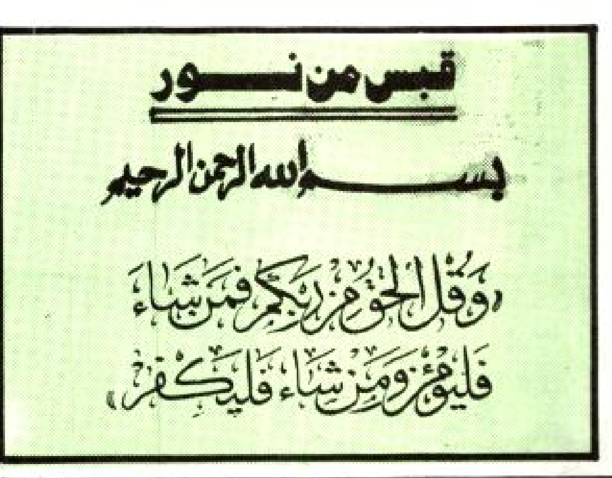


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
على هامش تطبيع العلاقات
الهجمة
الإستعمارية
على الخليج العربي
من أين..؟ وإلى أين؟

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي



الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٠هـ - ١٢ فبراير ١٩٨٠م - العدد ٤٦٩ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلسًا

في هذا العدد







الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و ٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

باختصار

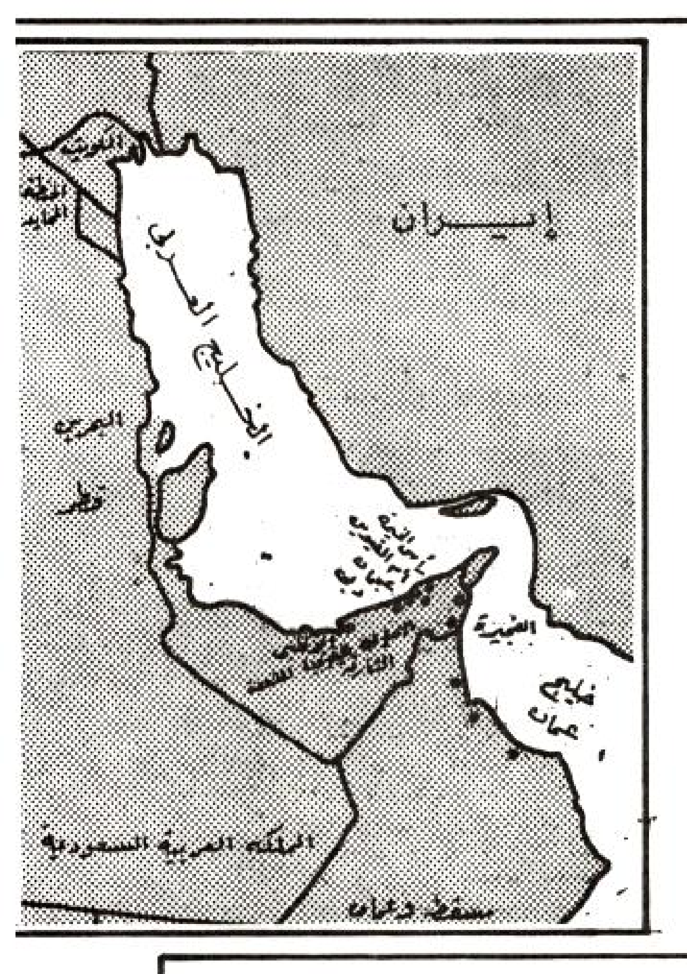
غدا انتخابات جمعية المعلمين

غدا يتوجه المدرسون الكويتيون الى جمعية المعلمين لانتخاب مجلس ادارة جديد ونحن نعتقد أنه ـ وبغض النظر عمن يفوز ـ فإن أمام القائمة الفائزة مهام عديدة يجب ان تحييها وأولها تحقيق فعالية في دور المدرس كقدوة ومربي و... معلم يجب ان تنتقل هذه الجمعية من جمعية ترفيه للمدرسين الى ان تكون أداة احياء للمفاهيم التربوية التي تكتنف دور المدرس وهي انه مربي أجيال قبل أن يكون موظف .... مجرد موظف !! انه صاحب رسالة ، نعم نود ان يتم تشجيعه بزيادة المكافآت المالية ولكن لن تجدي كل المكافآت ان فشلت الجمعية في اشعار المدرس بعمق رسالته التي حملها والمدى البعيد الذي تؤثره في سلوك المجتمع ككل.

عدا ذلك فان حضور المؤتمرات الاقليمية والدولية واصدار بيانات الاستنكار في المناسبات المختلفة والمطالبة بالعلاوات الخاصة للنظار والوكلاء والسكرتارية كل ذلك بمجموعه يأتي في المرتبة الثانية في رأينا من مهمة الجمعية. موعدنا الاربعاء ١٣ فبراير لنرى القائمة الفائزة وموعدنا السنة اللاحقة لنرى انجازاتها.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



الهجمة الإستعمارية على الخليج العربي

من أين؟ وإلى أين؟

لعلك أخي القاريء لم تنس بعد تعليقات «المجتمع» على الكيد الاستعماري المتشعب الذي وجه سهام تكتيكاته لوضع منطقتنا الغنية بمقدراتها ضمن خرائط الاستراتيجية المصلحية.

ولعلك تذكر ماكتبناه من مقالات بهدف كشف النوايا الاستعمارية الخبيثة التي -يبدو أنها- أعدت العدة لوضع المنطقة -تطبيقيا- تحت قانون الاقتسام، ونحن نود لو نكّرنا كل مخلص لأرضه وأمته ببعض ما قدمناه من عنوانات، وتلك هي بعضها:

- **الخليج في معترك الصراع الدولي.**
- **الاستراتيجية الامريكية في الخليج العربي.**
- **مسألة امن الخليج والاعلام الدولي.**
- **امن الخليج ونظرية الامن الاسرائيلية.**
- **خارطة التوازن الدولي .. هل ستؤدي الى متغيرات جديدة؟.**

ولعلي لن أخذ الكثير من وقتك ياأخي القاريء لو دعوتك الى تلمس هذه العنوانات من خلال ما كتب أدناه .. ولو أنك عدت الى ماقبل عام ونيف، وقرأت في عددنا (٤٢٩) الصادر بتاريخ ١٩٧٩/١/٢٣ مقالنا: «خارطة التوازن الدولي..» لامكنك الآن تفسير ماأعلناه منذ زمن بعيد حول الهجمة الاستعمارية على الخليج العربي.

- فالروس الشيوعيون يقولون: «لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟». راجع المجتمع ١٩٨٠/١/١٥.
- والامريكان يقولون ماعبر عنه ذات يوم وزير الطاقة الاسبق شليسنجر: «ينبغي ان يكون ثمة بينة واضحة لا جدال فيها لدى الدول الاخرى في منطقة الخليج تشير الى ثبات واستمرار الدعم والحضور الامريكي هناك».



هل يهجم الغرب على الخليج خوفا على مصالحه من الاسلام ؟

● والفرنسيون يقولون على لسان احد رجال البحرية العسكرية:
«اننا نريد ان نتأكد من انه لن تعمد اية قوة معادية اخرى الى التلاعب بمصادر نفطنا».
و..«ان فرنسا تلعب بين الامريكيين والروس دور كلب حراسة صغير في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب ويعض بقسوة».

● وزعماء بريطانيا مازالوا يرددون شعارات الارث الامبراطوري في كل من آسيا وافريقيا والمياه الدافئة في الخليج العربي وحول هرمز وقواعدهم في مصيرة...و...و....

ونحن في تعليقنا هذا لانريد رصد ماقاله هؤلاء بقدر مانريد رسم خطوط لما يفعله ساسة الاستعمار في الشرق والغرب، وما يدبرونه من كيد لهذه البقعة المسلمة الغنية من الأرض .

الهجمة الشرسة بين الاسلام والنفط:

وانك أخي القارىء لن تحتاج الى مزيد من الوقت لتحديد الهدف الاستعماري من هجومه على منطقة الخليج، فهو هدف منحصر بشقين:

الاول هو الاسلام:

وضع التجمع البشري (المسلم) الذي توقد الشعوب والحركات الاسلامية على تحركه نحو الاسلام أعظم الآمال .. في قوقعة تحجم نشاطه المحلي والاسلامي والدولي الذي برز منذ اعوام وهو يأخذ اشكال العودة الى ايديولوجية اسلامية مستقلة عن الاتجاهات الدولية الاخرى، ولما كان الدرس (الايراني الشعبي) خير واعظ للروس والامريكان وغيرهما على حد سواء، فان المستعمر على اختلاف اشكاله لا يريد للبشرية الاسلامية ان تقوى بعقيدتها.. وان تعتز باسلامها.. وأن تستقل بحضاراتها وفكرها وسياستها، واليك ياأخي القارىء شواهد ذلك:

● **بريزنسكي مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ضرب ضربة البيت الابيض عندما قال في حواره الخطير مع صحيفة: (يو اس نيوز):«ان الحركات الدينية الاسلامية بدأت تتخذ شكل التعصب والعنف، وعلى الولايات المتحدة أن تأخذ ذلك في اعتبارها» وقد ألمح بريزنسكي للعمل على ايجاد تعاون بين الولايات المتحدة وأشكال اخرى من الحركات الدينية التي وصفها بأنها تؤمن بالحوار والتعاون والعمل المشترك.**

● **استفتاء صحفي (فرنسي) حذر في الاسبوع الاول من العام الميلادي الجديد ١٩٨٠ من الانبثاق الاسلامي في المنطقة الاسلامية وذكر ان ٦٢٪ من الشعب الفرنسي يرى ان اليقظة الاسلامية تشكل خطرا على التوازن في العالم.**

● **تحذير رئيس المخابرات الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٠/١/٥ والذي نقلته الشرق الاوسط السعودية قائلة:**
«ان يهوشع شيجا رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية أعرب لصحيفة (يديعوت احرنوت) عن تخوفه من الانتفاضة الاسلامية الاخيرة واثرها على التوازن الدولي في المنطقة.

ولك –أخي القارىء– ان تربط كل ذلك بما قاله مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي لصحيفة (نيوز اند وورلد ريبورت الامريكية): «يمكن للدوامة الدينية في الشرق الاوسط ان تفر فعلا بما نرتبه من ترتيبات تتعلق باستراتيجيتنا في المنطقة».

وفي هذا دليل واف على ان الهجمة الاستعمارية الجديدة على المنطقة تهدف فيما تهدف الى:
١ـ الوقوف بالمرصاد لأي تحرك شعبي باتجاه ضرب المصالح الاستعمارية.
٢ـ الحفاظ على المنطقة بأسرها من رغبة النزوع الذاتي الى استقلالية عن لعبة الامم الكبرى ونفوذها.
٣ـ رصد الاتجاهات الاسلامية ومحاولة تحجيمها لانها هي الخطر على كل مصلحة استعمارية في المنطقة.

والثاني هو النفط:

ولا تخفى قيمة هذه المادة في حضارة الدول الكبرى بأسرها، كما أنه لا يخفى ثقل هذه المادة وكثافتها ونسبتها العالمية في الجزيرة والخليج العربي، واذا كنا قد كشفنا تخوف الاطراف الاستعمارية من بزوغ النجم الاسلامي ـ الحركي في المنطقة... فان ادلة الهدف النفطي من الهجمة الاستعمارية واضحة كل الوضوح، وهي لا تحتاج الى المزيد من الادلة:

● **فالرئيس الامريكي قال في خطابه الاخير:**
«لابد للولايات المتحدة من الدفاع عن مصالحها في الخليج، لذا فاننا انشأنا قوة خاصة للتدخل السريع وقت الضرورة».

● **والرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف يقول مخاطبا العالم في جلسة الكرملين في اعقاب الغزو الروسي لافغانستان:**
«لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟».

● **والفرنسيون ارسلوا مؤخرا سبع قطع بحرية لتنضم الى اساطيلهم في المحيط الهندي القريب من الخليج قائلين:**
«لابد لفرنسا من حماية الطرق التي تؤدي الى وصول النفط الينا».

● **وبريطانيا تعلن على لسان وزير الدولة (دوغلاس هيرو): أن الاسطول البريطاني مستعد للعودة الى الخليج اذا طلب الينا ذلك بصراحة، وأن وحدات منه ستصل قريبا الى الخليج للانضمام الى مناورات مشتركة سيجريها سلاح البحرية الامريكي والاسترالي». الانباء الكويتية ١٩٨٠/١/٢٧.**

ونحن امام هذه التصريحات لابد لنا من التحذير ايضا من الهجمة الشرسة التي تضع الاطراف الدولية الطامعة أسبابها وبياناتها وهي تخفي الهدف تحت شعارات متضاربة تعلن عن رغبتها في حماية الخليج او ضد التحركات الاخرى المعادية.. وهذه هي العلة نفسها التي تعلل بها الروس الشيوعيون عندما زحفوا الى افغانستان الاسلامية.

الاطراف الدولية وخطوط الهجمة على الخليج:

الهجمة الاستعمارية على الخليج لم ◀



التعليق الاسبوعي

السوفيات: لماذا نفط العرب للغرب فقط؟

تخرج حتى الان عن طابع التوازن الدولي الذي كرسه زعماء الدول الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية ضمن سياسة الوفاق، واذا كان الحدث الايراني قد أضر بتلك الموازنة، فان ذلك يعود الى ناحيتين:

١ ـ الاولى: غياب شاه ايران كشرطي للخليج، يعمل على تحقيق المصالح الغربية في المنطقة دون ان تكلف تلك الدول نفسها بوطئة القيام بدور عسكري قد يضر بمصالحها مباشرة.

٢ ـ خروج الشعب الايراني على الطاعة للغرب، ومحاولته الانسلاخ من كل ماهو غربي على كافة المستويات (الاقتصاد ـ الثقافة ـ الولاء السياسي) وهذا يعني ان الحدث الايراني جعل الاطراف الدولية لرصد حساباتها في منطقة الخليج من جديد.

وهنا نوجه سؤالا الى ساسة المنطقة.

● هل كانت اتفاقية (سالت ٢) تحمل في طياتها قسمة جديدة او تكتيكا جديدا لاستراتيجية استعمارية تتوازى والمتغيرات بعد الحدث الايراني؟؟.

ان المعلق الاستراتيجي الامريكي جيم هو غلاند كشف في شهر يوليو الماضي حقيقة الاتفاق بما نقله عن مسؤولين اميركيين بقوله: «ان السوفيات ابلغوا واشنطن مؤخرا بنيتهم المحافظة على وجود سوفياتي في المحيط الهندي مساو للوجود الاميركي فيه مهما تزايد».

وهذا القول يشير بوضوح الى رسم موازين التعادل بين العملاقين حول الخليج العربي ضمن سياسة الوفاق، ولعل (سالت ٢) هي التي أهلت الروس لدخول افغانستان، واعدت الامريكان لعمل اخر في منطقة اسلامية اخرى قد يكشف النقاب عنه قريبا، وهذا يقودنا الى محاولة كشف خطوط الهجمة على الخليج وذلك كما يلي:

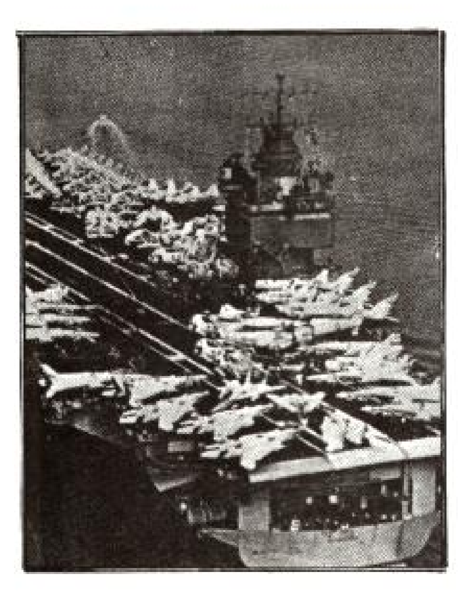
١ ـ الحشود العسكرية البحرية.

٢ ـ التمركز في قواعد وموانيء جديدة في المنطقة.

٣ ـ محاولة ربط الانظمة في المنطقة بأحلاف معروفة الاهداف سلفا.

واذا كنا نرفض من حيث المبدأ أن هذه الاستعدادات ذات الخطوط الاستعمارية هي من أجل المنطقة ولحمايتها، فاننا نسأل:

١ ـ ممن يخاف الروس والامريكان طالما انهما اتفقا على اقتسام مناطق النفوذ؟



٢ ـ ماذا تريد الاطراف الاستعمارية (امريكا ـ روسيا ـ فرنسا ـ بريطانيا) من اتخاذ القواعد حول الجزيرة والخليج (عدن ـ مسيرة) مثلا.

٣ ـ ماسر الحشود البحرية الكثيفة في المنطقة؟

جـــواب مـــفـــزع

ليس ثمة من شك في ان ماجرى و يجري في المنطقة وما حولها هو ضمن سياسة الوفاق بين الدول الاستعمارية، ومن أن كلا من الروس والامريكان بشكل خاص قد اتفقا في ضوء اتفاقية (سالت ٢) على عدم الصدام المسلح بينهما، وهذا مايؤكده تاجر السلاح (صموائيل كاميغر) الذي وصف تهديد الرئيس كارتر بالتدخل في منطقة النفط لحماية المصالح الامريكية، بأنه نوع من التهويل الموجه خصوصا لتحصين الانظمة الحليفة ضد القلق، ولرفع معنوياتها بعد الهزيمة الامريكية في ايران ـ الانباء الكويتية، عدد ٢٧/١/١٩٨٠.

الشعوب المسلمة هي التي تخيف الدول الكبرى:

قلنا في فقرة سابقة ان الهدف الاستراتيجي الاول من الفعل الاستعماري المستجد في المنطقة هو تحجيم الانبثاق الشعبي الاسلامي الذي بدأ يأخذ شكلا حركيا في مواجهة الموجات الاستعمارية التي تتالت على المنطقة. وكانت تلك الموجات قد اخذت اشكالا مختلفة، فظهرت تارة بالوجه الثقافي واخرى بالمعاهدات وثالثة بالاحلاف، ثم بأثواب الصداقة التي كانت تخبيء تحت أذيالها أفعوان الاستغلال لثمرة المنطقة الاسلامية جمعاء والخليج العربي بشكل خاص.

ولما بدأ المد الاسلامي بالانبثاق الحركي من جديد، لم يبق امام الكيانات الاستعمارية الا المواجهة المباشرة.

● فالاسلام الذي حرك الشعوب في باكستان وافغانستان وايران ضد الاطماع الاستعمارية واشكال التبعية الدولية قادر على طرد جميع اشكال الاستعمار المتواطيء على استنزاف خيرات الامة وبشكل أخص في منطقة الخليج.

● والاسلام الذي حرر العقول فثار بأبنائه بحضارته الخالدة على حضارة الغرب في بعض المناطق الاسلامية سوف يقذف بهذه الحضارة كل ما يتعلق بأدرات الكيانات الدولية التي حطت بحضارتها الشوهاء على ارض المسلمين في الخليج وغيره.

● والاسلام الذي دفع ببعض الشعوب الاسلامية لاعادة النظر في تقييم الدور الاقتصادي الذي يمكن ان تلعبه أمتنا قادر على تحطيم الاهداف الاقتصادية للدول الكبرى في الخليج والجزيرة، والاستقلال بمقدراته وثروته ونفطه على مخططات الاجانب واستنزافهم.

وهذا هو الذي يخيف الدول الكبرى التي تآمرت علينا، والتي حشدت قواتها حول منطقتنا وهي متفقة من وراء الكواليس على تحقيق مصالحها ونفوذها ضمن وفاقها المعروف .. كما اتفقت على ضرب من يعيق سياسة الوفاق وتحجيم طموحات أبناء المنطقة المسلمين الاستقلالية.

«و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

على هامش تطبيع العلاقات

بين النظام المصري ودولة العدو

بقلم: إحسان السيد

■ اوضاع الأمة الان اشبه بأوضاعها قبل معركة حطين.



● شاور الجديد يصافح بيغن.

في سنة ١١٤٤م استطاع عماد الدين زنكي ان يحرر شمال العراق وسوريا من الاحتلال الصليبي، وان يزيل كونتيه الرها الصليبية من الوجود.. وبعد وفاة عماد الدين تولى الحكم ابنه الشهيد نورالدين سنة ١١٤٦م، فتقدم بمقر عاصمته غربا كي يقترب من الامارات الصليبية، فجعل عاصمته مدينة حلب، وذلك تمهيدا لمعارك جديدة، وفي سنة ١١٥٤ انضمت امارة دمشق الى دولة نورالدين، فتحققت له بعض الخطوات في طريق الاستراتيجية التي رسمها لاقتلاع الصليبيين من الشام وفلسطين .. فقد كانت هذه الاستراتيجية تقوم على ضرورة الالتفاف حول الكيانات الصليبية من الشمال والشرق والغرب والجنوب حتى لا يصبح امام الصليبيين منفذ سوى البحر الابيض المتوسط الذي جاؤوا عبره من اوروبا.

على هامش تطبيع العلاقات

وبنقل العاصمة الى حلب، بعد تحرير «كونتيه الرها»، وبانضمام امارة دمشق الى دولة نورالدين، تحقق الالتفاف حول الكيانات الصليبية من الشرق والشمال.. وبقي الغرب والجنوب..

وفي الغرب كان النظام الفاطمي قد انهكته الصراعات على السلطة بين الوزراء، واستغل الصليبيون هذه الصراعات، فأصبحت لهم كلمة مسموعة في البلاد. ولكن اطرافا اخرى، قررت ان تستعين -هذا الصراع- بنورالدين وقوات فرسانه المحاربين لانقاذ البلاد من الوقوع في قبضة الصليبيين.

كان نظام الحكم في مصر شيعيا وكان نورالدين سنياً .. ولكن الخطر الذي احدق بمصر وفلسطين يومئذ دفع كل هذه الفروق الى الخلف، ونحى جميع المتناقضات الى منطقة الظل، واقام جبهة تحالف فيها الشيعة والسنة، واسلم فيها العلماء القيادة للفرسان المقاتلين .. وفي كل مرة كان يتقدم فيها الصليبيون بجيوشهم لاحتلال البلاد.. كان جيش نورالدين يأتي لقتالهم.. و ينتهي الامر بانسحاب الطرفين..

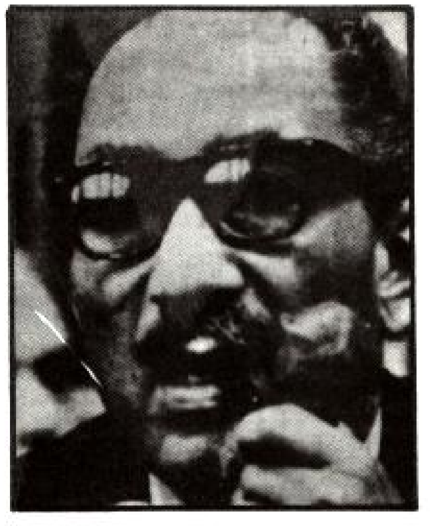
حدث ذلك في سنة ١١٦٣م، وسنة ١١٦٦، وعندما اشتد الخطر الصليبي سنة ١١٦٨ خرجت رسالة سرية من القصر الفاطمي في القاهرة، بعث بها الخليفة العاضد الى نورالدين، يطلب فيها ان يرسل جيشه الذي يقوده اسد الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين الايوبي .. وبعث العاضد طي هذه الرسالة خصلات من شعر نسائه، وكتب له: «هذه شعور نسائي من قصري يستغثن بك لتنقذهن من الفرنج».

وجاء جيش نورالدين، وهزم القوات الصليبية الغازية لمصر، ووصل الى القاهرة

■ دولة العدو تقصف مخيمات اللاجئين عشية التطبيع.



• عزرا وايزمان.



• انور السادات.



• يوسف بورغ.

في ٤ ربيع الاخر سنة ٥٦٤هـ (١١٦٨م) .. وفي يوم ١٧ من الشهر نفسه تولى اسد الدين شيركوه وزارة مصر بعد ان قتل صلاح الدين الايوبي الوزير شاور صديق الصليبيين .. وبعد شهرين وخمسة ايام توفي اسد الدين فتولى وزارة مصر صلاح الدين في نحو ٢٥ جمادى الآخرة .. وتحققت خطوة كبرى نحو استكمال الاستراتيجية المرسومة للحرب مع الصليبيين، فلقد تم توحيد الجبهة الغربية مع الجبهة الشرقية والشمالية ولم يبق الا استكمال حصار الصليبيين من الجنوب .. لقد بدأ الاستعداد الفعلي لحطين..(١).

ما اشبه الليلة بالبارحة

هذه صفحة من التاريخ، تصور الحال التي سبقت معركة حطين التي انتصر فيها المسلمون على الصليبيين بقيادة صلاح الدين الايوبي.

ولنا ان نقارن حالنا اليوم بحال الامس «فليس انور السادات اول حاكم في تاريخ هذه الامة يتخاذل امام اعداء اغتصبوا ارض العرب، فيفاوضهم على صلح مهين، وينتهي معهم الى ما سمي في لغة عصرنا «تطبيع العلاقات».

وقد لا يكون مثل هذا الحاكم هو الاخير .. من يدري؟ فقدر الشعوب عندما تدخل في مواجهة تاريخية مع اعدائها ان تحسب حساب كل شيء، مثلما هو قدرها ان تتجب قادة يتصدرون للخيانة ويقطعون عنقها.

«من بين الغزاة الذين واجههم المسلمون عبر التاريخ، يبقى الصليبيون اقرب الاشباه الى مغتصبي فلسطين من اليهود سواء من حيث الطبيعة ام من حيث الاهداف».

«الصليبيون عنصريون واستعماريون، وقد زحفوا الى ارضنا تحركهم خرافة اسمها تحرير القبر المقدس من ايدي الكفار..» واليهود الصهاينة لا يقلون عنصرية واستعمارية وقد جاؤا ايضا تحركهم خرافة «ارض الميعاد».(١).

هذه صفحة من تاريخ الامس، قريبة الشبه مما يحدث اليوم، الذين كانوا يبيعون فلسطين للصليبيين، مثل الذين يبيعون فلسطين اليوم لليهود. الخيانة واحدة، خيانة للاسلام والمسلمين.

واذا كانت الحالة التي كان عليها المسلمون حين غزا الصليبيون بلادنا كما جاء وصفها من تشتت وفرقة، ودويلات

صغيرة وزعماء انفصاليون يرفضون توحيد الامة لقتال الغزاة، اذا كانت تلك الحال شديدة الشبه بحالنا اليوم، فاننا نشعر بأمل كبير بالله العلي القدير، ان يقوم المسلمون اليوم بما قام به صلاح الدين بالامس، من توحيد المسلمين، وتعبئتهم لقتال الغزاة، وطردهم من الارض المسلمة.

واذا كان السادات اليوم يمثل دور شاور بالامس فإن المسلمين سيعيدون دور صلاح الدين، ويتولون الامور في مصر، ويلحقون السادات بـ«شاور».

وحديثنا هنا عن التطبيع لن نأتي فيه بأكثر مما كتبته الصحف اليومية، من فضائح الخزي والتسليم اللذين ظهر بهما رئيس النظام المصري.

نقاط

ونؤكد على النقاط التالية:

● **لن نحسب ان احداً يصدق ان اليهود صادقون في السلام. وانهم سيتخلون عن القدس والضفة الغربية والجولان، وان طموحاتهم التوسعية وقفت عند هذا الحد. وكمثال واحد من امثلة كثيرة تؤكد هذا الخبر التالي المنقول بنصه عن اذاعة العدو: «يقول مراسلنا ان «١٥» من اعضاء الكنيست، يعكفون حاليا على صياغة مشروع قانون جديد ينص على تطبيق القانون الاسرائيلي في هضبة الجولان. ويضيف مراسلنا في الشمال انه تستكمل الان في شمالي هضبة الجولان الاعمال اللازمة لاقامة قرية تعاونية جديدة» اذاعة العدو ٤/٢/٨٠.**

وفي اليوم نفسه قالت اذاعة العدو ايضا «ان الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والسيد شارون وزير الزراعة اكدا وجوب النظر في توطين يهود في المساكن الخالية التي تبقت في الخليل بعد احداث عام ١٩٢٩. كما اقترح السيد وزير المعارف والثقافة اقامة الف وحدة سكنية اخرى في كريات اربع» ٤/٢/٨٠.

هذا بعض ما هو معلن اما ما هو مخفي فادهى واعظم..

● **ان من مقتضيات السلام، تخفيض التسليح، والاهتمام بالمشروعات الانمائية، الا ان دولة العدو تزيد من تسليح جيشها، مما يؤكد نياتها العدوانية. فقد اوضح وايزمان، خلال عرضه للاسباب التي تجعل عملية تخفيض ميزانية الدفاع امراً متعذراً، ان اسرائيل ستحصل هذا العام على ٦٠ طائرة مقاتلة من بينها ٤٠ طائرة من طراز «ف ـ١٦» كما ستحصل على مائة دبابة و٦٦٠ عربة نقل مدرعة، واثنين من الزوارق القانفة للصواريخ.**

وهذا ايضا ما هو معلن، وما هو مخفي ادهى واعظم.

عشية التطبيع

● **ما تزال دولة العدو، الداعية الى السلام!!، تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، حتى في عشية «تطبيع» العلاقات مع النظام المصري.**

● **نفذ النظام المصري عملية التطبيع ـ تطبيع العلاقات مع العدو ـ في الوقت الذي ما زالت فيه كثير من الدول غير العربية والمسلمة، لا تعترف باسرائيل ولا تقيم علاقات دبلوماسية معها، وتقف اسبانيا وهي دولة اوروبية في مقدمة هذه الدول. وان هذه الملاحظة ـ وقد تبدو بسيطة ـ كبيرة في دلالتها على خطورة ما يقدم عليه النظام في مصر.**

● **ان معظم الانظمة العربية مسؤولة عما يقوم به النظام المصري بنسب متفاوتة بين كل نظام، لانها لا تعد العدة الحقيقية لقتال المتعصبين اليهود، وتحول دون الفلسطينيين الفدائيين الذين تدربوا لتحرير ارضهم. كما ان بعض الانظمة تنصرف الى محاربة الاسلاميين في البلاد التي تحكمها، وهي تعلم انهم الوحيدون الجادون في جهاد العدو.**

● **الانظمة التي عارضت كامب ديفيد، ذكرت ان معارضتها منحصرة في كون الحل منفرداً، وانها لا تمانع فيه لو شاركت فيه الانظمة العربية جميعها. ولهذا كانت تدعو، ولعلها ـ ما تزال ـ الى لقاء مع العدو في جنيف تشترك فيه كل الاطراف.**

خاتمة

هذه بعض النقاط التي اردنا بيانها على هامش تطبيع العلاقات بين النظام المصري ـ ودولة العدو.

ولنذكر دائما ان الرايات القومية والاشتراكية والعلمانية، التي تمت في ظل الحروب العربية ـ الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ لم تجلب لنا الا الهزيمة والعار.

وان الاسلام الذي حرر به صلاح الدين الايوبي القدس من الصليبيين هو الذي سنحرر به فلسطين اليوم من اليهود الغاصبين، **«والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون»** ٢١ ـ يوسف.



● مظاهرات الاحتجاج في كل مكان.

(١) عن الشرق الاوسط

الى متى هذا؟



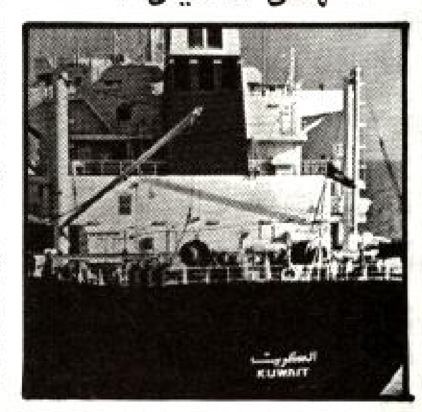
المفارقات العجيبة في تلفزيون الكويت لن تنتهي. آخر هذه المفارقات ما علمت به «المجتمع» من أن رجلاً مسلماً قام بتصوير فيلم عن المجاهدين الافغان وتدريباتهم، والمواقع التي يسيطرون عليها والانتصارات التي حققوها، وأحضر هذا الفيلم الى الكويت حيث يتشوق المسلمون لرؤية اخوانهم المجاهدين في أفغانستان وقدم هذا الرجل فيلمه الى تلفزيون الكويت فعرض عليه المسؤولين في التلفزيون ٢٠٠ دينارا فقط، هل تصدقون مئتا دينار في الوقت الذي دفع فيه التلفاز مبلغ ١٣ ألف دينار لقاء عرض مسلسل «الشرطية الحسناء» ونريد أن نسأل هل تكفي المئتا دينار ثمنا لتذكرة السفر أو تكاليف الاقامة في الفندق لهذا الرجل المسلم الذي خاطر بنفسه وذهب على الاقدام لتصوير فيلم حي عن حياة أخواننا المجاهدين هناك وانها لمهزلة لا بد أن يوضع لها حد ولن يصلح التلفزيون وما يعرض فيه الا بصلاح مسؤوليه.

نشرة الاخبار والجو اداء وابتكار..

من منطق التطوير وتحسين الاداء نقول «اسلوب تقديم نشرة الاخبار والنشرة الجوية في التلفزيون متخلف».. فمن البديهيات في عالم الاعلام ان الخبر الواحد يقتل بعرض سيء ويَحيى وتتلقفه الجماهير بعرض آخر جيد. وهذا يصدق على نشرة اخبار التاسعة، المذيع يتحدث وكأنه امام التزام يتلوه بتكلف بينما القراءة غير الاداء، فالاداء فن يشعر فيه المستمع بشوق للاستزادة.. ويصدق الامر نفسه على نشرة الاخبار فالخريطة المستعملة هي نفسها لم تتغير على اغلب الظن لسنين عدة حتى ذهب احدهم الى ان الاسهم المرسومة عليها على الاغلب لم تتغير هي الاخرى وكذلك عصا الاخ المذيع فضلا عن اداءه «الظريف»..!!

في تلفزيونات العالم ينشدُّ المستمع الى معرفة اخبار الجو لكثرة ابتكارات العرض واشكال الخريطة الجذابة المضاعفة الاداء باكثر من مقطع، نحن بالامكان ان نوسع العرض لنبين اخبار الجو في الخليج.ونستشعر رابطة الجو على الاقل!! مع الخليج عبر عرض تلفزيوني شيق. جاءنا الحار اما ان تطوروا نشرة الجو .. او تلغوها!!

الباخرة سالم .. والبنك منهاتن .. سيان!!



في اواخر شهر ديسمبر الماضي غرقت حاملة النفط الايطالية (سالم) التابعة لشركة بنتول الايطالية وكانت تحمل ١٩٣ الف طن من النفط الخام الكويتي متوجهة الى ميناء (دربان) في جنوب افريقيا.. وقد ادى هذا الحادث الى كشف النقاب عن تسريب نفط الكويت الى دولة يمنع قانون الامم المتحدة امدادها بالنفط لتطبيقها التفرقة العنصرية. ونحن نتساءل.. من يجزم بأن النفط العربي لا يصل الى اسرائيل ؟!

وهل صارت الرقابة على اموالنا ونفطنا من التراخي بهذه الدرجة فتجيء حادثة الناقلة (سالم) لتكشف لنا ما اخفاه الاهمال..

لقد طرحت هذه الحادثة موضوع المقاطعة النفطية .. بل المقاطعة الاقتصادية برمتها فمن يدري عن مصير الرساميل المركومة في بنوك نيويورك فهي اسهل تسربا الى اسرائيل من بواخر النفط فالبنوك التي نودع فيها اموالنا غير ملتزمة بمنع استعمال هذه الاموال لصالح مصانع السلاح في حيفا ولا هي ممنوعة عن بناء قواعد في الجولان..

المحصلة المفيدة هي اننا يجب ان نستشعر ان نفطنا مهم ومطلوب ورساميل وارصدة النفط مهمة ومطلوبة ويجب ان نعرف قيمتها ونرصد حركتها لا ان نحتقر قيمتها كما دعا احد الوزراء في ندوة في الجامعة وافهم الطلاب يوماً ان اموالنا اصغر من ان نهتم بها .. وبارك الله في الباخرة (سالم) فقد كشفت ما حاول الوزير اخفاءه!!

تكييف المدارس ليس من الكماليات



وزارة الكهرباء شكلت لجنة فنية لدراسة امكانية تكييف مدارس الكويت ونحن لا نخفي بتجاوبنا مع هذا الاتجاه وقد سبق البيان منا بأن أسباب التبذير ليست هي في تكييف المدارس وتهيئة جو انساني للأطفال الصغار والطلبة المنهمكون كي يحصلون فيه العلوم.

نعم ان الجو الذي يحيط الطالب في بداية ونهاية العام الدراسي يصدق فيه وصف (اللاانسانية) فهو مشدود الذهن من كثافة المواد الدراسية ومشدود الاعصاب من ترقية الامتحانات النهائية.... ثم نضيف الى ذلك كله هدر في طاقته الجسمانية بسبب درجة الحرارة والرطوبة المنهمكة ليتجه المطالبون بالتوفير والاقتصاد الى ميادين الاسراف الاخرى وليدعو التلاميذ في هم المنهج المحشوة فهذا يكفي لمن في هذا العمر.

حسنا فعلت وزارة الكهرباء ببدء المسير نحو التكييف ولننقل من الدراسة الى التنفيذ فان الصف على الابواب.

جيل .. وجيل

في الكويت خبرات وكفاءات من اهل البلد ممن لا يملكون شهادة ولا دبلوما، ولكنهم يتميزون في فنونهم وصار احتضانهم واجبا ان لم يكن لتكريم هؤلاء فللانتفاع بهم ومن هؤلاء على سبيل المثال السيد صالح العجيري الذي تميز بعلم رحب في امور الارصاد الجوية وصار لزاما ان يخصص له برنامج يدرب فيه بعض ابنائنا من طلبة الارصاد الجوية الذين ابتعثناهم في الشرق والغرب وتركنا خبرة بين ايدينا لا تكلف بعثة ولا رسوم دراسة..

اقول، انه من الضروري احتضان امثال هذا الرجل لا ان تفتح مؤسسات باسم الفنون وعرض الازياء وينفق عليها الالوف ويجتمع فيها نفر لقضاء الوقت وافتعال المناسبات .. لنبني كوادر الجد والعطاء ولننفق عليها بسخاء فهذا احرى بتقوية اقتصادنا واكتشاف طاقات الابتكار بين ابنائنا عندما يجدون مثل هذا التشجيع وعكس ذلك عندما يحدث عندما نشجع منتديات الاسترخاء والتعطل فنحصد جيلا لا عائد من وراءه.



صيد الاسبوع

نقل خبرات الناجحين .. وعي إداري !!

التفاوت في المستوى الاداري والمهارات المكتبية والخبرات في تنظيم العمل بين دوائر الحكومة ووزاراتها ظاهرة ملفتة للنظر. ففي داخل بلد صغير كالكويت تجد في الوزارة الفلانية قد استخدم اسلوب متطور لجلب العمالة وهو فن اداري يعتمد على انتقاء العمالة وفق نظام كامل بينما تعاني وزارة زميلة من تخلف وتعثر في تجميع عمالها فتعتمد اساليب بدائية. وقس على ذلك فتجد نظام الرواتب ايضا متفاوت ففي حين تستعمل وزارة كالتربية احدث النظم لصرف رواتب اكثر من خمسين الف موظف قبل نهاية الشهر تجد في نفس البلد وزارة فيها ثلاثة الاف موظف يستلمون رواتبهم في الخامس من الشهر الجديد.

تنظيم مكاتب العمل ايضا داخل الوزارات يصدق عليه نفس الامر فتجد في وزارة مكاتب الادارة منتظمة ومتتابعة في دورتها المستندية وفي اخرى تستعمل سيارتك لتلف على اقسام ادارة واحدة لتصدق الورقة من هذا وتعتمدها من ذاك.

القاسم المشترك اننا في انعزالية غريبة ضمن اطار العمل الحكومي لا وزارة التخطيط تنقل خبرات التربية في ما يخصها من حاجة (وكم هي كثيرة الحاجات المشتركة) ولا وزارة التربية تستفيد من الخبرات الاحصائية واسلوب تدفق المعلومات لدى وزارة التخطيط. هذا على سبيل المثال فقط !

النتيجة انه حدث تفاوت شاسع فصارت لدينا ادارات تدار باسلوب القطاع الخاص بكل اتقان وكفاءة،وادارات تدار باسوأ اشكال الروتين تبلدا .. ولا احد يستفيد من الاخر، نحن لا نقول اذهبوا الى الغرب والشرق لتنقلوا خبراتهم فقط لينزل كل (مهراجا) من برجه العاجي ويتلفت وينظر حوله في ادارات الدولة الناجحة وينتقي ما يناسبه .. ليخرج المسؤول من الدائرة الضيقة للمعاملة والنمط اليومي ويستوعب نجاح زملاءه بروح رياضية ويطبقه .. بروح اسلامية !!

ـ فيصل ـ

«التايمز»: مئات من المسجونين الافغان محتجزين في موسكو

كتب مراسل صحيفة «التايمز» في كابول مستندا الى رسالة وصلته بطريقة سرية في العاصمة الافغانية من احد رجال الدين الافغان «ان مئات من المسجونين السياسيين الافغان محتجزون في الاتحاد السوفياتي»..
وتقول الصحيفة البريطانية انه الملا «واعظ» الذي طالب المتطوعون الذين اختطفوا السفير الامريكي في كابول بالافراج عنه مقابل ادولف دوبس الذي اغتيل في نهاية الامر.
وذكرت صحيفة «التايمز» انه في ذاك الوقت اكدت السلطات الافغانية انها لا تعرف شيئا عن رجل الدين المذكور.
واوضح رجل الدين في رسالته انه سجين مع عدة مئات من مواطنيه الافغان في «تولا» التي تقع على بعد ٢٢٠ كيلومترا جنوبي موسكو حيث يعملون في احد مصانع الحديد. واضافت الصحيفة بانه استطاع ارسال تلك الرسالة الى افغانستان بواسطة احد الطلبة الافغان الذين يدرسون في جامعة موسكو كان قد عاد مؤخرا الى كابول.



السفير الكويتي في لبنان: القوات السورية تخالف مقررات الرياض والقاهرة

نشرت مجلة اليمامة الصادرة في الرياض، ان عاصم قانصوه، الذي شارك بصفة عضو مراقب في المؤتمر القطري للحزب في دمشق، طالب «اما بوقف التجاوزات المستمرة من قبل الجيش السوري في لبنان، او الانسحاب لان مثل هذه التجاوزات ستؤدي -كما قال- الى صدامات مسلحة بين اللبنانيين بجميع فئاتهم وبين القوات السورية، وبخاصة بعد تزايد الاعتداءات على كرامات الناس وممتلكاتهم. وقد سجلت اعتراضات من المواطنين، بالاضافة الى بعض البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ضد الرعايا التابعين لها. حتى ان السفير الكويتي في لبنان السيد عبدالحميد البعيجان اكد في مجلس خاص، ان القوات السورية بعد ان ركزت اوضاعها في لبنان، اصبحت تتصرف بشكل لا يتفق مع المقررات التي تم الاتفاق عليها في قمتي الرياض والقاهرة. [اليمامة]

اذا لم تستح..

حين بدأ الهجوم الذي شنته مجموعات مسلحة على مدينة «قفصة» التونسية طلع علينا بعض المسؤولين التونسيين، باتهامات موجهة ضد الحركة الاسلامية، وبأنها وراء هذا الهجوم. وشاركت بعض وكالات الانباء والصحف، بتوجيه تهم مماثلة.
ولما اظهرت التحقيقات ان ليبيا تقف وراء هذا الهجوم، وان المهاجمين تدربوا في معسكرات ليبية، لم تتراجع وسائل الاعلام التونسية، وبعض المسؤولين التونسيين عن اتهاماتهم، واستمر بعضهم في اتهام الحركة الاسلامية. وكأنما نسي هؤلاء بل تناسوا، ان الحكومة الليبية لا تقصر بدورها في محاربة الحركة الاسلامية، وتصفية رجالها او نفيهم وتشريدهم.
ان هذا الاسلوب ما عاد ينطلي على احد، حتى على السذج البسطاء، فقد بات الجميع يعرفون ان الحكومات التي تريد محاربة الاسلام تختلق المبررات، وتفتعل الاحداث، وتستفيد من كل الاطراف، في تحقيق هدفها.

لم يحشدوها .. لجمع الاعشاب!!

كشف النقاب في انديانا عن ان الادارة الامريكية كانت على علم مسبق باستعداد الاتحاد السوفييتي للتدخل عسكريا في افغانستان.
وقال السناتور الديمقراطي «بيرش بايه» الذي يرأس لجنة الكونغرس للمعلومات ان جيمي كارتر ووكالة الاستخبارات المركزية كانا على علم بوجود حشود سوفييتية على حدود افغانستان قبل ٢٧ ديسمبر الماضي.
واضاف السناتور بايه انه شخصيا كان على علم بوجود هذه الحشود.
ومضى يقول «لم نكن نعرف ما يدور في رؤوس القادة السوفييت» .. الا اننا كنا نعلم انهم لم يحشدوا هذه القوات على الحدود الافغانية لجمع الاعشاب؟

لماذا تريد سوريا الان .. الانسحاب من لبنان!!؟



قالت صحيفة نيويورك تايمز تعلق على قرار سوريا الانسحاب من لبنان:
«لم يعط اي تفسير رسمي للحركة السورية التي تحمل تهديدا ضمنيا لاستقرار المنطقة المزعزع. ولكن مسؤولا حكوميا كبيرا وصف- في مجلس خاص، الخطة بشكل واضح، على انها مناورة من قبل الرئيس الأسد من شأنها ان تجعل الفلسطينيين والامريكيين والسعوديين والدول العربية الاخرى يأتون الى سوريا ويطلبون منها البقاء»..
«..وقد ظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي من بين اولئك الذين سيكونون اكثر الخاسرين من اندلاع الحرب اللبنانية مجددا. فالقتال سيهدد قواعدها ومخيماتها. ومن الممكن ان يجعلها مكشوفة لهجوم مباشر من قبل المليشيات التي تعارض وجود الفلسطينيين في لبنان».

ريتشارد هلمز يتستر على علاقة «هيكل» بالمخابرات الامريكية



ريتشارد هلمز: رئيس المخابرات

المركزية الامريكية لفترة طويلة من الزمن. سألته مجلة الحوادث عن دور المخابرات الامريكية في انقلاب حسني الزعيم في سوريا، وعن علمها بالحركة الانقلابية التي كان يدبرها تنظيم الضباط الاحرار في مصر قبل وقوعها عام ١٩٥٢، وانها كانت على اتصال بعبدالناصر عن طريق محمد حسنين هيكل الذي وصفه محمد نجيب بأنه رجل المخابرات الاميركية في مصر؟
قال هلمز في جوابه عن السؤال: «.. انا لا استطيع ان اقر او انفي انه كان للـ«سي - اي - ايه» دور في هذا الانقلاب»..
«اما السؤال ما اذا كان هيكل رجلنا في مصر، فأنا لن اصرح على الاطلاق عن اي انسان بالنفي او بالتأكيد، اذا كان عميلا للسي - اي - ايه، ام لا.. ابدا ابدا ابدا. فهناك وصف يلتصق بي هذه الايام بشكل شائع على انني (الرجل الذي حفظ الاسرار).. وهذا النوع من الاسرار هو ما انوي الحفاظ عليه حتى ادخل القبر».

استنكار لاستخدام الروس القنابل الجرثومية

استنكرت الامانة العامة لجمعيات الهلال الاحمر العربية استخدام الاتحاد السوفياتي للقنابل الجرثومية التي تحرم استخدامها اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الخاصة بها في ابادة المجاهدين الافغان. ودعا السيد عبدالعزيز عبدالغني آشي الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية كافة الجمعيات العربية لتقديم العون المادي والمعنوي الى المسلمين المجاهدين في افغانستان واللاجئين في باكستان لتمكينها من مساعدة هؤلاء اللاجئين وتقديم الخدمات الطبية الضرورية لهم.

كل يدعي وصلا بليلى

انضمت اليابان الى الدول الغربية التي تدعي انها تريد مساعدة الدول الاسلامية وحمايتها فقد اعلن رئيس الوزراء الياباني ماسيوش اوهيرا ان بلاده ستستمر في التعاون مع الدول الاسلامية لمواجهة الغزو السوفياتي، مشيرا الى افغانستان. واضاف انه يجب ان تتفهم اليابان قلق الدول الاسلامية.

من هي؟



نسب راديو العدو الى رئيس وزرائه مناحيم بيغن قوله ان حكومته اجرت اتصالات معينة مع دولة عربية غير مصر. ولم يفصح بيغن عن اسم هذه الدولة او طبيعة هذه الاتصالات.

وكان بيغن قد شدد في عدة مواضع من مقابلة سينشرها كتاب سنوي للصحفيين (الاسرائيليين) على اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ١٩٦٧ جزءا من «اسرائيل». كما اكد رفضه لاقامة اية دولة فلسطينية.

مذبحة

وردت انباء لم تتأكد بعد من الولايات المتحدة وباكستان تتحدث عن وقوع مذبحة في افغانستان في شهر ابريل – نيسان الماضي راح ضحيتها اكثر من الف من القرويين وقد وردت هذه الانباء في صحيفة كريستيان ساينز مونيتر الامريكية ضمن مقالة من احد مراسلي وكالة الانباء الفرنسية في باكستان وذلك في اعقاب عشرات من المقابلات التي اجريت مع كثير من القرويين الذين يعيشون الان في باكستان ويقولون انهم نجوا من هذه المذبحة .. وقد ذكرت هذه الانباء ان هذه المذبحة قد دبرها جنود افغانستان بعد ان تلقوا اوامر بذلك من عدد من المستشارين السوفييت الذين قيل انهم كانوا موجودين وقتها. وقد نقل عن هؤلاء الناجين قولهم ان قوة قوامها نحو مائتي جندي قد ضربوا حصارا على قرية كيرنا الجبلية في المقاطعة الشرقية من افغانستان والقوا القبض على جميع صبيانها ورجالها وقتلوهم جميعا بالرشاشات.

ونسب الى القرويين القول بان النساء والاطفال قد اخذوا لمشاهدة الضحايا وتمكنوا من مشاهدة الضحايا يلقى بهم في القبور نظرا لان رجال القرية الضحايا قد رفضوا حمل السلاح ضد الثوار الافغان في ذلك الوقت.

صور وكلمات

Halk'a •• ve olaylar

ercüma

ABAH DÜNYA YENIDEN KURULUR HER SABAH TAZE BIR BAŞLANGIÇ

صحف من تركيا .. اسماؤها عربية .. وحروفها لاتينية .. ومحرروها يهود!

الكلمات العربية في اللغة التركية كثيرة.. تكاد تلمحها في معظم مرافق الحياة .. رغم كل المحاولات التي جرت على يد يهود الدونما ومن يعينهم على مؤامراتهم الرهيبة .. حتى اسماء الصحف في تركيا اسماء عربية:

• جريدة (جمهوريات): لسان حال حزب الشعب الذي يرأسه بولند اجاويد..

• وجريدة (ترجمان): لسان حال حزب العدالة الذي يرأسه سليمان ديميريل..

• وجريدة (ملي حركة بارتسي): من الملة والحركة وهي لسان حال الحزب القومي الطوراني الذي يرأسه (الب ارسلان تركش).

• وجريد (مليات): التي تمثل الحركة الماركسية في تركيا .. اسمها عربي مشتق من (الملة) اي الامة.

• وجريدة (الحريات): جريدة يقول عنها اصحابها انها مستقلة..



بريجنسكي يبشر اللاجئين بالعودة!!

قام بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي بجولة في معسكر للاجئين الافغان في الجزء الشمالي الغربي من باكستان.

وقد اكد السيد بريجنسكي للاجئين بانهم سيتمكنون يوما ما من العودة الى منازلهم مشيرا الى ان نضالهم العادل سوف ينجح. هذا وكان بريجنسكي قد اكد للزعماء الباكستانيين ان الولايات المتحدة تريد ان تتعاون مع باكستان من اجل تحقيق السلام حتى لو واجها معا اخطارا شديدة.

وقال للزعماء الباكستانيين ان الولايات المتحدة تريد مساعدة دول جنوب غرب اسيا في المحافظة على استقلالها ضد اهداف توسعية اظهرها الاتحاد السوفياتي بغزوه لافغانستان.

– الا يثير هذا الكلام شيئا من السخرية!؟ ان بريجنسكي يبشر اللاجئين الافغان بالعودة الى بلادهم، وكأن الولايات المتحدة صارت نصير المستضعفين .. وكأنها نسيت اللاجئين الفلسطينيين في الخيام منذ اكثر من ثلاثين عاما...!

انشقاق في الحزب الشيوعي السوري

دمشق – قالت مصادر حزبية ان الحزب الشيوعي السوري طرد في غمرة نزاع داخلي (حول مدى ذهابه في التعاون مع الحكومة) اثنين من اعضاء لجنته المركزية.

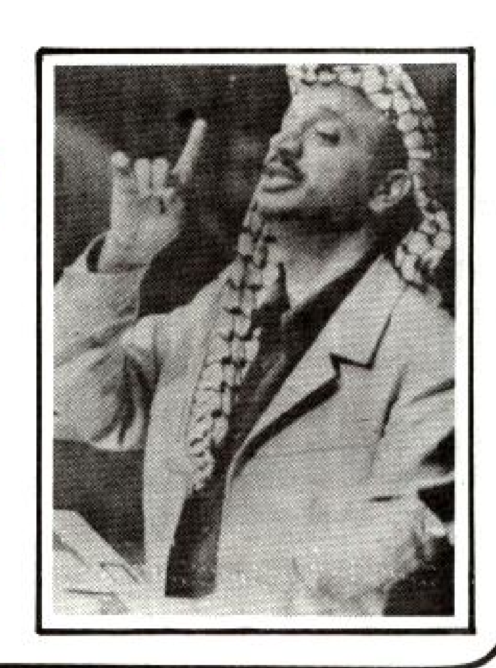
وذكرت المصادر ان عضوا اخر نحي من اللجنة ولكنه لم يطرد من الحزب بينما وجهت انذارات الى خمسة اخرين من اعضاء اللجنة المركزية.

وقالت المصادر ان هؤلاء الاعضاء الثمانية كانوا قد انتقدوا الخط الذي تتبعه قيادة الحزب بزعامة خالد بكداش السكرتير العام للحزب.

وللحزب الشيوعي المؤيد لموسكو عضوان في الحكومة المؤلفة في معظمها من اعضاء في حزب البعث الحاكم.

وقالت المصادر ان الاعضاء الثمانية احتجوا على تأييد الحزب للحكومة دون انتقاد سياسات معينة لها.

وذكرت ان العضوين اللذين طردا هما مراد يوسف نايف قيسيه اما العضو الذي نحي فهو احمد عرب. وقالت المصادر ان خط بكداش يلقى ما يبدو الدعم من موسكو.



منظمة التحرير وأفغانستان والإسلام

بالرغم من حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر اسلام آباد الذي اتخذ قرارا يدعو الاتحاد السوفياتي .. الى سحب قواته من افغانستان ..! الا أن تصريحات سابقة لمسؤولين في المنظمة ازاء التدخل الروسي العسكري السافر في افغانستان جعلت الاوساط الاسلامية تتساءل عن حقيقة موقف المنظمة من هذا التدخل! الامر الذي قاد الى طرح سؤال آخر مرتبط به وهو ما موقع الاسلام في منهاج منظمة التحرير في كفاحها من أجل القضية الفلسطينية التي تعتبر من اهم قضايا المسلمين؟! هذا ما سنحاول الاجابة عليه الآن اما المنظمة ودورها في القضية التي انشئت من اجلها فعسى ان تكون لنا اليها عودة ان شاء الله.

هل ينبغي الحياد؟!

في اعقاب مؤتمر وزراء خارجية دول «جبهة الصمود والتصدي» الذي عقد في دمشق في الاسبوع الثاني من شهر يناير الماضي لتحديد موقف الجبهة من الدعوة الى حضور المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسلام أباد منذ ثلاثة اسابيع نشرت صحيفة «المونداي مورننغ» اللبنانية الصادرة يوم ١٩٨٠/١/٣٠ حديثا للسيد فاروق قدومي «ابو اللطف» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تكلم فيه «وزير الخارجية» الفلسطيني عن موقف المنظمة من الغزو الروسي لافغانستان فقال «ان المنظمة **لا تؤيد ولا تدين العمل السوفياتي في افغانستان**».

وذكر قدومي «**اننا نحاول اتخاذ موقف يتسم بالحياد الايجابي في هذا الموضوع**»

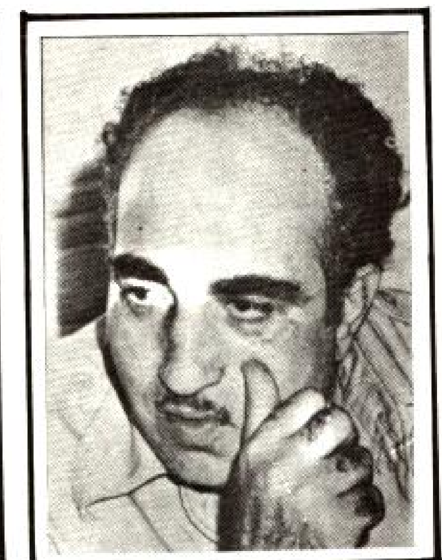
وأضاف المسؤول الفلسطيني «اننا نعارض من حيث المبدأ اي **تدخل ونحن نطالب بالاستقلال لجميع البلدان ولا يعني ان لنا اصدقاء «اشارة الى الاتحاد السوفياتي»** انه ليست بيننا خلافات في الرأي» واوضح قدومي ان «سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتخذان موقفا واحدا ازاء هذه المسألة».

وندد قدومي من جهة اخرى **بالحملة المسعورة المناهضة للسوفيات والتي شنت على اثر احداث افغانستان وقال انها غير مقبولة لسببين.**

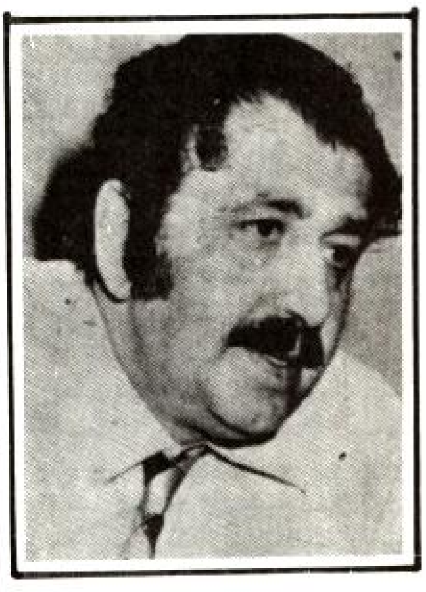
اولهما: انها تهدف في رأيه الى صرف الانظار عن النزاع العربي الاسرائيلي وتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية المقرر له يوم ٢٦ يناير الحالي وهو نفس الموعد الذي سينعقد فيه المؤتمر الاسلامي في باكستان.

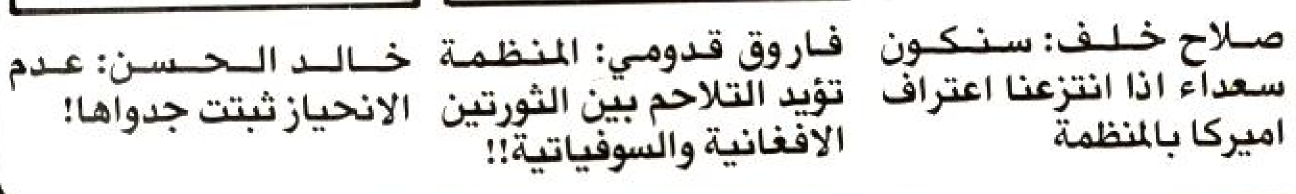
والثاني: هو دفع البلدان العربية والاسلامية الى عقد احلاف عسكرية جديدة لتحل محل الحلف المركزي والمح قدومي الى ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تحضر المؤتمر ما لم يعدل موعد ومكان انعقاده.

لكن فاروق قدومي لم يقف عند هذا الحد. ففي زيارته الاخيرة لبلغاريا صرح «**ان المنظمة تؤيد التلاحم بين الثورتين الافغانية والسوفياتية**» وقد فهم من هذا ان الرجل يعني بالثورة الافغانية ليس المجاهدين المسلمين المظلومين بل رجال الحكم الجديد كارمل ورفاقه الذين وصلوا الى سدة الحكم على سنابك الطائرات والدبابات الروسية!









صلاح خلف: سنكون سعداء اذا انتزعنا اعتراف اميركا بالمنظمة

فاروق قدومي: المنظمة تؤيد التلاحم بين الثورتين الافغانية والسوفياتية!!

خالد الحسن: عدم الانحياز ثبتت جدواها!

ان هذه التصريحات فيها الكفاية لا لأنها تصدر عن واحد من كبار رجالات المنظمة ومن المؤسسين الأوائل لحركة فتح فحسب بل لأنه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يحلو لبعض الناس ان يطلقوا عليه وزير الخارجية الفلسطيني وهو يلعب دورا على حد تعبير صحيفة الصنداي تايمز اللندنية « الذي يدير الزيت على عجلات سياسة عرفات ».

أما الناطق الرسمي للمنظمة رئيس دائرة الاعلام السيد ياسر عبد ربه فقد كان روسيا اكثر من الروس حيث مجد الغزو الروسي لافغانستان باعتباره موجها لضرب مصالح الامبريالية الاميركية والنظام الرجعي.

وادعى بأن الغزو كان شرعيا وقد اثارت تصريحاته هذه نقمة عامة في الاوساط الشعبية الفلسطينية والاسلامية مما دعا المنظمة الى الرد بأن تصريحات ياسر عبد ربه لا تعبر عن رأي منظمة التحرير وانما تعبر عن رأيه الشخصي وعن المنظمة التي يمثلها « الجبهة الشعبية »!

وفي ندوة صحفية عقدت في الكويت يوم ١٩٨٠/١/١٧ تحدث السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية (وهو ذو خلفية اسلامية) عن استغلال التدخل الروسي في افغانستان لما أسماه خلق حالة ذعر لدفع العرب والمسلمين الى طلب حمايتها وطالب « بعدم الانحياز » قائلا وقد اظهرت فلسفة عدم الانحياز جدوى مهمة في هذه المرحلة فاذا كان المسلمون يعتبرون الغزو السوفياتي خطرا على افغانستان فان الموقف الاميركي اكثر خطرا وتدميرا للمصالح العربية والاقتصادية على المستوى العربي والاسلامي معاً.

ونحن نسلم ان أمريكا تريد ان تستثمر الوضع الدولي الجديد لتثبيت معالم سياستها حيال العالم الاسلامي ولكن هل يعتبر هذا مبرراً كافيا للوقوف على الحياد ؟ وحيال الاعتداء الصارخ على أخوة العقيدة والجهاد ؟ ... ان العقيدة الاسلامية التي تؤمن بها منظمة التحرير الفلسطينية — كما نظن — لا تفرق بين « المجاهد الفلسطيني » والمجاهد الافغاني ... واذا تركنا منطق العقيدة كما يؤمن بذلك بعض قادة المنظمة فأين وحدة حركات التحرر الوطني ؟!

واين نصرة الحركات الثورية ؟! لماذا نؤيد الثورة عندما تكون في فيتنام ونياكاراغوا ولا نناصرها في افغانستان ؟!

ان حركة عدم الانحياز قد ذبلت وانتهت فاعليتها ولم تعد صالحة حتى لدى الموحين بها فالمنظمة خير من يعلم ان الذين يدعون « الحياد الايجابي » هم منحازون من حيث يعلمون او لا يعلمون خاصة الى سياسة « العم سام ».

المنظمة والاسلام

على ان موقف المنظمة هذا يطرح التساؤل عن علاقتها بالاسلام وهل رفعت هذا الشعار منذ نشأتها ؟ ان هذا السؤال كان احرى الا يطرح اصلا فقضية فلسطين اسلامية على المستويين النظري والسياسي فمن الناحية النظرية اهل فلسطين مسلمون وفي بلادهم أولى القبلتين وثالث الحرمين ومن الناحية السياسية خطط اليهود الى جعلها وطنا لهم ودولة « لاسرائيل » لتكون اسفينا في قلب العالم الاسلامي وهدم الخلافة الاسلامية الممثلة بالدولة العثمانية وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متناثرة تسودها روح الفرقة والخلاف. ومع وضوح هذا الامر فان ميثاق منظمة التحرير رفع شعار « قومية » المعركة « وفلسطينية الحرب » ولم يشر مجرد اشارة الى البعد الاسلامي. وقد قيل ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي وليدة الانظمة العربية وعلى رأسها نظام عبد الناصر لم يكن بوسعها ان تتخطى سياسة الانظمة العربية. وهذا حق، لكن أليس الانسياق مع الانظمة عن رضى بحد ذاته جناية ومشاركة للانظمة؟!

وعلى أية حال فقد اتجهت آمال الاوساط الاسلامية الى العمل الفدائي وبالاخص منظمة فتح التي اسسها رجال تتلمذ كثير منهم في مدارس الحركة الاسلامية ولكن

منظمة التحرير وأفغانستان والإسلام

حركة التحرير الوطني الفلسطيني هذه التي استخدمت بعض العبارات والشعارات الاسلامية، لم تتخذ الاسلام منهجا لها في العمل بل انطلقت من سياسية «علمانية» اتخذت في البداية «فلسفة البندقية» أو «هو يتي بندقيتي» وقد اتفق مؤسسو فتح في اجتماعهم الاول في الصليبخات بالكويت عام ١٩٦٤ على ان يتخلى كل واحد منهم – وحضر معهم الاجتماع جورج حبش – عن ولائه السياسي وهويته الفكرية ليلتقوا تحت شعار «هويتي بندقيتي» أي ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح قد افرغت تنظيمها من اي محتوى فكري وهذا ما جعل الباب مفتوحا لانضمام ذوي الاتجاهات المختلفة الى فتح مما انعكس اخيرا على المنظمة بعد. تزعم فتح لها، فكثرت الاجتهادات والخلافات والتي يرفع الان شعار «وحدة القوى الفلسطينية» لعلاجها.

●على ان اخطر انحراف وقعت فيه المنظمة من الناحية الاسلامية هو مطالبتها في اوائل السبعينات «بالدولة العلمانية» او الدولة «الديمقراطية» التي يعيش في ظلها اليهود والنصارى والمسلمون بالتساوي وكأن فلسطين لم يرفرف عليها علم الاسلام طيلة اربعة عشر قرنا من الزمان!!

●وقد تطور الامر من الناحية السياسية بحيث استبدلت المنظمة طريق الكفاح المسلح «بالنضال السياسي» والركض وراء القوى الدولية وهيئة الامم من اجل الضغط على اسرائيل لمنح الفلسطينيين «دولة فلسطينية».

●ومن اجل هذه الدولة الهزيلة يخرج علينا بعض قادة المنظمة بتصريحات عجيبة. فهذا ابو اياد الرجل الثاني في المنظمة بعد ياسر عرفات يقول في تصريح له لصحافة الكويت في نوفمبر ١٩٧٩ «**ان ثورتنا الفلسطينية ليست اسلامية ولن تكون اسلامية**». وهو نفسه الذي يقول (الوطن ٧٩/١٢/٤) «**اننا سنكون سعداء جدا اذا تمكنا من انتزاع اعتراف اميركا بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني**». فهل يعني هذا ان «لا اسلامية الثورة» هي الثمن لصفقة الاعتراف الامريكي بالمنظمة؟!

●والاعجب من هذا ان يأتي هذا التصريح مع التصريحات الاخرى حيال الوضع في افغانستان في الوقت الذي اخذت فيه ظاهرة الانبعاث الاسلامي في الانتشار والوضوح في جميع انحاء العالم الاسلامي مما يعتبر مصدرا ثمينا لنصرة الثورة الفلسطينية لو تابت الى الله مما فات وحملت مع هذه الروح الجديدة راية الاسلام.

●ولم تقتصر ظاهرة الانبعاث الاسلامي على العالم الاسلامي خارج فلسطين، بل اخذت هذه الظاهرة مع مطلع الثمانينات تبرز داخل الارض المحتلة، وحملت الانباء في الايام القليلة الماضية ان موجة دينية عارمة تنتشر الآن في اوساط الشباب في فلسطين المحتلة .. في الناصرة وحيفا كما في نابلس والقدس وغزة...

وهم يطالبون برفع راية «الجهاد في سبيل الله» لطرد اليهود من «ديار الاسلام» فهل تقول لهم منظمة التحرير التي ترفع راية رفع الظلم عنهم ليتخلوا عن الاسلام؟! وليكونوا علمانيين! و يتعايشوا مع اليهود؟! ام تطالبهم بالهجرة الى الدولة الفلسطينية المرتقبة؟!

الدورة الثقافية الأولى لمراكز الشباب

شهد مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي الدورة الثقافية الأولى لمراكز الشباب التي تنظمها الجمعية مشاركة منها في الاحتفال بقدوم القرن الخامس عشر الهجري. وقد شارك في هذه الدورة عدد من مراكز الشباب وهم مركز شباب الفيحاء، مركز شباب الشامية مركز شباب ميناء عبد الله مركز شباب الجهراء مركز شباب القادسية بالاضافة الى نادي المعوقين ومركز شباب جمعية الاصلاح واعتذرت عن المشاركة بعض المراكز.

وقد شكلت لجنة لتحكيم هذه الدورة تتألف من رئيس مركز شباب جمعية الاصلاح، ورئيس اللجنة الثقافية للمركز نفسه وموجه عام النشاط الديني لمراكز الشباب.

وقد لاقت هذه الدورة استحسان الجميع وثناءهم على ما لاقوا من دقة التنظيم وجودة في الادارة.... وجاء هذا التجاوب كنتيجة حتمية لحاجة الشباب الى مثل هذه الانشطة الطيبة التي تبعث في نفوسهم المنافسة الشريفة والايجابية الفعالة.

جاءت هذه الدورة لتجسد معنى الاحتكاك والمشاركة بين الشباب لخلق جو صحي من التفاهم البناء في سبيل انشاء جيل صالح وواعي وما احوج الشباب هذه الايام الى مثل هذه اللقاءات الطيبة والاجواء الصحية في وقت سادت فيه الاجواء الفاسدة ومالها من اثر سيء على تربية الشباب.

جاءت هذه الدورة لتبرهن على انه بالامكان اقامة انشطة جادة وهادفة بين الشباب تخلو من كل ما ينافي الذوق والخلق السليم.

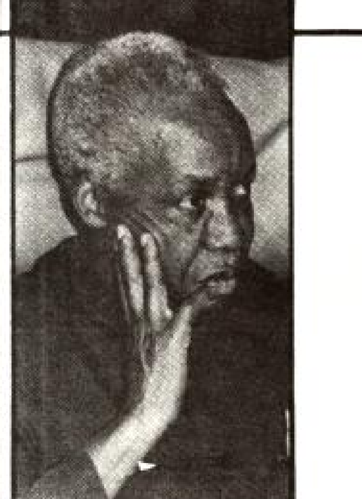
جاءت هذه الدورة لتبرهن على ان الشباب اصبح يتطلع الى كل ما يصلح النفس و ينمي الشخصية بالاضافة الى اهتماماته الجزئية الاخرى.

جاءت هذه الدورة لتضع امام اعين المسؤولين حقيقة هامة وهي ان الشباب متعطش الى مثل هذه المسابقات مثلا

وقد اقيمت التصفيات النهائية لهذه الدورة يوم السبت، حيث استطاع مركز شباب الجمعية ان يحصل على المركز الاول و يليه مركز شباب ميناء عبد الله في المركز الثاني ثم مركز شباب الجهراء في المركز الثالث.

وفي ختام الدورة اقام مركز شباب الجمعية حفل سمر ختامي ضم المتسابقين والضيوف وفي مقدمتهم السيد عبد الرحمن المزروعي حيث وزعت الجوائز على الفائزين ثم ختمت الدورة.... والى دورات ثقافية قادمة باذن الله.





الآن نبكي على أوغندا

ان الوضع المسيطر الان في اوغندا خطير جدا عندما ادلى او بوتي في العام الماضي بتصريح له في لندن اراد ان يلفت النظر الى المقاومة الموجودة في اوغندا والتي سببها قتل وتعذيب الشعب هناك بعدما اصدر او بوتي ونير يري الاوامر الى الحكومة الحالية. اما ابن عيسى فلم يكن الا الرأس المدبر حتى استولى او بوتي على الحكم. وقد قيل بأنه عندما رفض لولي أن يكون تابعا لنير يري احتجز تحت الاقامة الجبرية في بيته في عينتيبي وابعد عن رئاسة الوزراء ثم اخذ الى تنزانيا واحتفظ به في دار السلام لبضعة ايام وارسل بعدها الى لندن بحجة مرضه.

وقد خدع ابن عيسى واتباعه عيدي أمين لمدة طويلة حيث كانوا مسؤولين عن الكثير من عمليات التعذيب والقتل في اوغندا والتي اتهم بها امين اثناء حكمه.

ان الحالة الان في اوغندا اسوء بكثير عما عليه وقت حكم عيدي امين اصبح كل من يعلن بانه مسلم وكأنه قد ارتكب جريمة وقد اهين وعذب وقتل عدد كبير من المسلمين وهرب عدد أخر الى البلاد المجاورة مثل كينيا، السودان، زائير ولسوء الحظ الذين هربوا الى كينيا حيث اعيدوا بقوة السلاح وسلموا من قبل المسؤولين في كينيا الى الحكومة الاوغندية المعادية للاسلام فاختفى الكثير منهم اما بالقتل او بالزج بسجون كمبالا والمدن الاخرى تحت ظروف قاسية كذلك حدث للاوغنديين الذين اعيدوا من رواندا وكانوا من المسلمين ايضا.

ولكن المسؤولين في كمبالا ادركوا ان اضطهاد المسلمين قد يسيء الى علاقاتهم ببلاد البترول الغنية المسلمة العربية. لذا طلبوا من المسلمين الموجودين هناك الذهاب للبلاد العربية ثم عملوا على ارسال بعثات للبلاد الاسلامية تدعي بأنها تحافظ على الاسلام والمسلمين في اوغندا وكانت اول بلد بدأ بارسال البعثة اليها هي جدة البلد التي تبعد قليلا عن مكان ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم والله وحده يعلم كم من الاكاذيب روجوا عن الاسلام والمسلمين في اوغندا وكانت اكبر اكاذيبهم التبرعات التي جمعوها والمساعدات التي طلبوها كي يبنوا المسجد الوطني بالرغم من انهم لم يحترموا المسجد الكبير المقام خلف الكابيتال والذي عملوا على تحويله الى فندق سيسمى باسم الرئيس نير يري رئيس تنزانيا ذلك الامبراطور الذي عمل ضد الاسلام دائما والذي اضطهد الاسلام في زنجبار ووقف ضد عيدي أمين في نشر الاسلام في اوغندا.

ونظرا لحاجة المسؤولين في اوغندا للاموال ولأن تلك الاموال متوفرة لدى الشعب العربي المسلم وقد يحصلون عليها منه فقد وضعوا في حكومتهم وزيرا مسلما هو برانذي سيسلي ذلك الرجل المرتد عن الاسلام منذ عشرون عاما مضت والذي عمل دائما ضد الاسلام.

وغير ذلك من اضطهاد للعرب والمسلمين في اوغندا فقد اخذت الحكومة الاوغندية الحالية تدعو الدول الافريقية للاعتراف باسرائيل العنصرية. كذلك فقد الغت يوم الجمعة كعطلة رسمية اسبوعية للبلاد.

ان جود فرى بن عيسى الرجل الذي قاد الانقلاب في اوغندا هو نفسه الذي طرح منذ سنتين ونصف في نيو يورك بأن عيدي أمين قد باع اوغندا للعرب والفلسطينيين. والآن لانه بحاجة لاموالهم فقد اخذ يدعي بأنه سيقف مع العرب في قضيتهم، قضية فلسطين. يالها من سخرية ولماذا هذا التغيير المفاجيء الجواب بسيط ومعروف فبعد ان يحصل على ما يريد من الدول العربية الغنية فان موقفه سيتغير.

كذلك فان الحكومة الاوغندية قد ادعت بأن عدد المسلمين في اوغندا اقل من ٢٪ بينما الحقيقة ان المسلمين في عهد عيدي امين كانوا الاكثرية في الديانات الثلاثة الموجودة في اوغندا. كذلك فقد ادعت حكومة اوغندا الحالية بأن عيدي امين قد قتل عشرة الاف شخص اثناء حكمه بينما الحقيقة انه في نصف السنة الاخيرة وفي عهد جود فرى بن عيسى قد قتل اكثر من خمسمائة الف مسلم ومالم تقف الحكومات الاسلامية موقفا جادا من الوضع في اوغندا فان عدد المسلمين في اوغندا فعلا سيصبح اقل من ٢٪ وربما محي الاسلام كليا من اوغندا.

لو ان غير المسلمين يقتلون الان في اوغندا لكان هناك ضجة عالمية كبيرة ولكن بما ان من يقتل من المسلمين فما من احد يتكلم. فاين هي ياترى المنظمات العالمية الانسانية؟ هل الذين يقتلون في اوغندا من غير بني الانسان؟ هذا بالرغم من ان الكثير من البعثات الدبلوماسية المعتمدة في اوغندا ومكاتب اليونسكو والامم المتحدة قد سحبت اعضاءها من كمبالا بعدما رأت القتل الجماعي للمسلمين هناك. ورأت هروب الناس من منازلهم وعدم تمكنهم من العودة اليها وبالرغم من ذلك فان المنظمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان لازالت صامتة. من هذا نستنتج بانه لو حاول احد ان يعرف الوضع الحقيقي عن الاسلام في البلاد التي يحكمها كاثوليك او بروتستانت فلن يعرف الحقيقة. اذن من سيحمي المسلمين في تلك البلاد من سيهتم بالمسلمين في الهند والفلبين في اسيا مثلا وافريقيا بشرقها وغربها حيث المسلمين مضطهدون تحت حكم غير اسلامي من يحمي هؤلاء المسلمين ويدافع عنهم ويطالب بحقوقهم هل الدعوة الاسلامية مسؤولة ومقصورة على المسلمين فقط حول مكة والسعودية أو بلاد الخليج والدول العربية؟ لماذا لا تكون المسؤولية عامة وليست محدودة كما هو الحال في الفاتيكان؟.

الإنبعاث الإسلامي في السنغال

البعث الاسلامي في كل مكان... كالشمس اذا أشرقت تنشر ضوءها في كل البقاع... واليوم الانبعاث الاسلامي يكتسح أفريقيا... ابتداء بقصة الدامية المبكيه في الصومال.. ومرورا بانتشاره في تونس.. وصموده في المغرب... وانتعاشه في الجزائر.. يلتف حزام الانبعاث ليضع أطرافه في السنغال .. ان البعث الاسلامي يلف حزامه في منطقة نفوذ فرنسية.. من الصومال الى السنغال..

الحزب الاسلامي في السنغال بقيادة الحاج أحمد خليفه نياس يواجه مواجهة عنيفة من قبل الحكومة السنغالية التي يرأسها أحد محاور السياسة الفرنسية في أفريقيا سنغور.. فقد ذكرت لوموند الفرنسية في عدد ١٩ يناير ١٩٨٠ تحت عنوان

اعتقالات في السنغال:

تم اعتقال تسعة من أنصار الزعيم الديني السنغالي الحاج أحمد نياس بتهمة الاقدام على أعمال تهدد الامن العام في البلاد وذلك لقيامهم بتوزيع عدد كبير من الاشرطة من تسجيلات زعيمهم الديني أثناء مؤتمره الصحفي الذي عقده في باريس منذ شهر سبتمبر الماضي وطالب فيه بقيام جمهورية اسلامية في السنغال ولو بقوة السلاح.

وكان رد الحزب الاسلامي سريعا وعنيفا فقد كتبت نفس المجلة في عددها الصادر ١٩٨٠/١/٢١ الآتي:

اعترف الحزب الاسلامي السنغالي (حزب الله) بزعامة الحاج أحمد نياس بأن أربعة من أعضاء الحزب قاموا باشعال النار في فندق بمدينة (كازاماس) السنغالية يوم ١٩٨٠/١/١٦ تنفيذا لاوامر الحزب المذكور.

جاء ذلك في بيان خاص للحزب قدمه الى وكالة الانباء الفرنسية.

وقسم الترجمة في مجلة المجتمع يقدم لنا ترجمة عن وقائع لقاء صحفي بين قائد الحزب الحاج أحمد خليفة نياس ومجلة أفريقيا الغد:

آية الله مدينة (كاولاك)

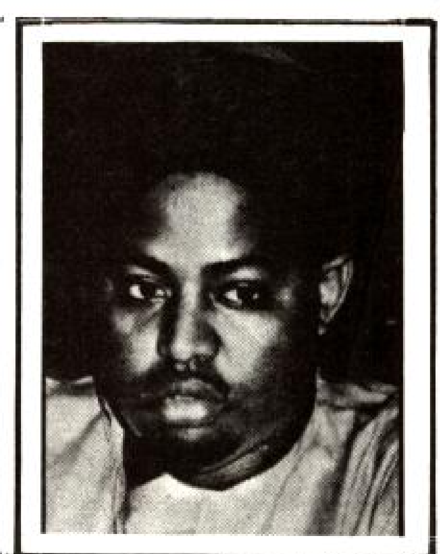
بالسنغال

جند الله في المعركة السياسية

لماذا حزب اسلامي في السنغال؟

سؤال فوجىء به الحاج أحمد خليفة نياس عندما جاء الى مقر أفريقيا الغد – فرنسا – لافادتها بأنه يسعى لتأسيس حزب اسلامي في السنغال.

الحاج احمد خليفة نياس يبلغ من العمر ثلاثا وثلاثين سنة، ابن زعيم ديني كبير في منطقة (سين سالوم) بالسنغال. عندما فاجأه الصحفي بهذا السؤال قبل اجراء لقاء صحفي معه كانت تدور بخلد الصحفي انطباعات غريبة عن هذا الشخص ومايريده بالضبط هل هو رجل خطير لم يظهر امره بعد؟ هل ما يسعى اليه مجرد حلم؟ ام انه اقدم على ما اقدم عليه مزاجا؟ ام انه احد آيات الله يريد ان يقود العقول الضالة الى صراط الله عن طريق الاغتيالات؟



الحاج احمد خليفه نياس

كانت تساؤلات صحفية. اما الحاج أحمد خليفة نياس نفسه فقد أكد انه عقد العزم على العمل لاعادة الضمير الاسلامي الى المسلمين بالسنغال وعلى أن يطهر الاسلام مما علق به من دنس البدع التي تدعو الانسان الى الخضوع لغير الله. واشار الى ان خطواته الجريئة تلك تندرج تحت النهضة الاسلامية في مجتمع اصبح فريسة لاخطر حالات الفراغ الخلقي. وان حزبه سيعلن الجهاد ضد التطبيق السيء للاسلام وضد النفاق والكذب والنميمه وازمة الاخلاق. ويرى صاحب فكرة تأسيس الحزب الاسلامي السنغالي انه ومن معه من المؤيدين الذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثمائة مسلم باستطاعتهم ان يصبحوا أعضاء نشطين لحزب الله.

اما عن دستور الحزب فأكد مؤسسه انه هو القرآن الذي هو برنامج عمله ايضا.

وقائع اللقاء الصحفي:

ـ أفريقيا الغد: لماذا تريدون تأسيس حزب اسلامي؟

ـ الحاج أحمد خليفة نياس: لاشك ان العالم اليوم يطل على حافة الهاوية لانه يعاني من فراغ فكري وخلقي كامل. ومسئولية دفع العالم الى هذا الموقف الخطير تقع على عاتق البلاد الغربية والشيوعية التي انشغلت بالمشاكل الاقتصادية والافكار المادية الالحادية. والان لقد حان الوقت لان يمارس الاسلام دورة في قيادة البشرية الى الامل والسعادة ولا شيء يقدر على ذلك سوى الاسلام الذي يحث كتابه الكريم على استغلال جميع الثروات الطبيعية التي تضمن السعادة للبشرية.

● ماذا عن دستور حزبكم؟

●● هو القرآن الكريم .

● اليس من الضروري ان تقدموا دستور حزبكم الى السلطات عندما تتقدمون بطلب تأسيس تكوين سياسي كما ينص على ذلك دستور البلاد؟

●● دستورنا مفصل في القرآن الكريم ومن السهل ان نضع نسخة منه امام وزير الداخلية عندما نطالب بذلك. وقد اختصرنا الطريق عندما ارسلنا برقية الى رئيس الجمهورية لافادته بعزمنا على تأسيس حزب اسلامي

● هل لديكم امل بأنه يوجد مجال لانشاء حزب جديد في السنغال بعد الاعتراف بحزب اليمين السنغالي (حزب الحركة الجمهورية السنغالية)؟

●● ان تأسيس الاحزاب مسموح به حتى الان وذلك مايفهم في ضوء ماأعلنه الرئيس سينجور نفسه منذ سنتين حيث اكد ان المجال السياسي مازال واسعا لقبول تأسيس حزب جديد.

● ماذا سيكون برنامج عملكم؟

●● القرآن الكريم دائما كانه منهج حقيقي للمجتمع. انه يحتوي على مذهب سياسي واجتماعي هو المنهج الحقيقي للحياة. انه يحارب تحديات المادية ويخطط لاعادة شريعة الله التي انتهك الناس حرمتها.

● أغلب السنغاليين يرون ان رجل الدين (المرابط) لا ينبغي له أن يتدخل في السياسة مارأيكم في ذلك؟

●● الذين يظنون ذلك يجهلون حقيقة الاسلام. فالاسلام ضد الذين يفصلون الدين عن السياسة لان ذلك يعني اسقاط جانب من سلطات الله واعطاءها لغير الله وذلك شرك بالله. والمنظمة الاسلامية السنغالية لن ترضى بغير تعاليم الاسلام دينا.

● ماذا سيكون موقفكم فيما اذا لم يحصل حزبكم على إعتراف رسمي؟

●● اننا مسلمون ندين العنف، لكننا لن نبقى مكتوفي الايدي، وانا مستعدون على ان نملأ جميع سجون السنغال اذا تطلب الامر ذلك.

قسم الترجمة في المجتمع

عدن المبتلاه



عبد القوي مكاوي

أكدت التقارير الواردة من عدن ان اعددا من العمال والطلبة في منطقتي التواهي والشيخ عثمان قاموا بمظاهرات هتفوا فيها ضد الوجود السوفياتي في اليمن الجنوبي وادانوا تأييد نظام عدن لهذا الغزو.

وقد اسرعت قوات الامن وحاصرت المتظاهرين واعتقلت اعدادا كبيرة منهم وزجت بهم في السجون ثم قامت بنقلهم الى سجن المنصورة وسجن بحجج دون اية تحقيقات او محاكمات.

من جهة ثانية: فقد ناشد السيد عبد القوي مكاوي رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن حكومات دول العالم والامين العام للامم المتحدة ادانة المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والنظام الحاكم في اليمن الجنوبية وقال ان هذه المعاهدة لن تحقق سوى المزيد من التوتر والقلاقل والتخريب في منطقة من اشد المناطق حساسية وخطورة.

ووصف مكاوي المعاهدة بانها غير شرعية وانها تمت في غياب الارادة والسيادة للشعب اليمني في الجنوب وانها ترسيخ للسيطرة الاستعمارية وقهر للارادة الوطنية.

ماذا يجري داخل الإتحاد السوفياتي ؟ وماذا يقول المنشقون الروس عن بلادهم ؟

يقول محرر مجلة كونتيننانت الاسبوعية للمهاجرين -فلاديمير والسيموف - ان «القادة السوفيت يواجهون كارثة داخلية، فاقتصادهم على حافة الانهيار وايدولوجيتهم لا يحترمها شباب الجيل الجديد ولذا فان الطريقة الوحيدة لتخليص انفسهم هي بالاعتداء الخارجي، فقرروا ان يشدوا رحالهم لان هذه الطريقة هي الحل للخروج من المأزق.

هذا وللعلم ان الاتحاد السوفياتي قد اعتقل العالم الاكاديمي المنشق -زاخاروف - ابو القنبلة الهيدروجينية وجعلته تحت الاقامة الجبرية في قرية شربنكي احدى ضواحي غودبي التي تبعد ٢٥٠ ميلا عن موسكو ومنع من مقابلة الاجانب.

القبس - ٨٠/٢/٤

ونود ان نقول ان القمع والضغط يولد الانفجار وهذه البداية، فهل تشهد الايام القادمة انفجارات اخرى وتكشف السوءات وتظهر الحقائق للعيان؟؟ هذا ما ننتظره.

احداث افغانستان.. هل تفرق الشمل ؟؟

جاء في مجلة الدستور العدد ٤٥١:

ان الغرب سيكون امام خيارات صعبة في الاشهر المقبلة فهو امام هذا التساؤل: هل عليه ان يعتبر دول اوروبا الشرقية كلا لا يتجزأ من الكتلة السوفياتية فيطبق عليها ما يعتزم تطبيقه على الاتحاد السوفياتي بما في ذلك وقف الامدادات من الحبوب وتقليص حقوق الصيد واللجوء الى تدابير زاجرة على الصعيدين التجاري والمالي ام عليه ان يفرق بين الخط المتصلب والموالي للسوفيات المتمثل في كل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبين المعتدلين المتمثلة في رومانيا وبولونيا والمجر..؟؟

ومما يشغل الغرب ايضا هو العمل على حماية الاستقلال اليوغوسلافي من دون اثارة الاتحاد السوفياتي الى حد دفعه لاستعجال القيام بعمل ما؟

هكذا يفعل اليهود فأين انتم يا مسلمون ؟!

باريس - تعهد حوالي ٤٠٠ من الزعماء اليهود الاميركيين والكنديين والاوروبيين اليوم بجمع مبلغ ١٠٠٠ مليون دولار لتطوير صحراء النقب.

وقال ناطق باسم المؤتمر ان التعهد جاء في ختام مؤتمر استمر يومين لزعماء هيئات بيع سنوات الجباية للدولة الاسرائيلية ويهدف المشروع الى تطوير صحراء النقب في ضوء عودة اسرائيل الى الحدود الدولية الغربية في عام ١٩٨٢ بموجب معاهدة السلام المعقودة مع مصر في اذار مارس الماضي.

وسجل بيع السندات الاسرائيلية في العام المنصرم رقما قياسيا بلغ ٣٩٤,٠٠٠,٠٠٠ دولار.

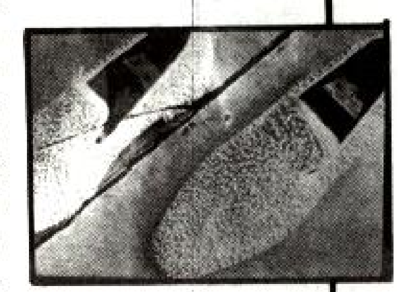
الشرق الاوسط ١٩٨٠/٢/١

اكتشاف فضيحة سياسية اكبر من فضيحة ووترغيت!!

تقول السلطات الامريكية ان احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من ذوي النفوذ وخمسة على الاقل من اعضاء مجلس النواب قد تورطوا في فضيحة فساد سياسي يمكن ان تكون واحدة من اكبر الفضائح في التاريخ الامريكي.. فطبقا لما ذكرته انباء صحفية فان حوالي عشرين شخصا ما بين مسؤول ورجل اعمال تلقوا اموالا او قدموا خدمات لعملاء سريين تابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالي ظهروا بأنهم ممثلون لاحد الاثرياء العرب وتقول تلك الانباء ان اكثر من ٥٠٠ الف دولار قد دفعها اولئك العملاء الى المسئولين ورجال الاعمال خلال فترة سنتين. ويقول اولئك العملاء انهم يملكون اشرطة تليفزيونية تثبت موافقة بعض المسؤولين الامريكيين على قبول اموال مقابل استخدام نفوذهم في مساعدة الثري المختلق على توسيع مشاريعه المالية في الولايات المتحدة. واضافوا ان تلك الاشرطة ستسلم الى هيئة محلفين تحقيقية في وقت لاحق من هذا الشهر.

«ما اغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه»

كنز بوكاسا: ١٦ الف ماسة فقط



استأنفت صحيفة «كنارانشينه» الاسبوعية الفرنسية الساخرة نشر معلومات جديدة عن قضية مجوهرات بوكاسا امبراطور افريقيا الوسطى المخلوع.

وجاء في هذه المعلومات ان القوات الفرنسية التي دخلت قصر الامبراطور بعد هربه في العام الماضي استولت على الاوراق السرية المتعلقة بعلاقات بوكاسا مع فرنسا وملابسات تكريسه امبراطورا.

وادعت الصحيفة ان القوات الفرنسية عثرت ايضا على كنز بوكاسا المؤلف من ١٦ الف ماسة يتراوح وزن الواحدة منها بين القيراط والعشرين قيراطا.

والكنز مخبأ وراء واجهة زجاجية داخل «شاليه» خشبي صغير تابع للقصر، يضع فيه بوكاسا مدخراته الثمينة، من الماس والات تصوير ثمينة، ومجموعة اسلحة قديمة لا تقدر بثمن، وصولجانه الذي كلف سبعة ملايين فرنك.. ولا يضاهيه من حيث الثمن سوى صولجان السادات الذي يرفعه خلال عروضه العسكرية.

● **عن الوطن العربي**

رأس الافعى يدعو لاحتواء النفوذ السوفياتي



يطرح كيسنجر مجموعة نقاط يرى ان تحقيقها ممكناً لاحتواء النفوذ السوفياتي وهي:

أ ـ تحديد التعامل التجاري مع الاتحاد السوفياتي بما في ذلك بيع القمح والتكنولوجيا الحديثة على اساس المسلك السوفياتي الدولي سياسيا وعسكريا.

ب ـ مساعدة الصين في تحديث صناعتها لكن من دون امدادها بالاسلحة كرد على تدخل موسكو في افغانستان.

ج ـ اعادة النظر في الامتناع عن امداد باكستان بالاسلحة بحجة انها تقوم بصنع قنبلة نووية والعمل على استئناف ارسال اسلحة تقليدية اليها شرط ان يكون ذلك محدودا باعتبار ان اي مشروع يرمي الى تزويد باكستان باسلحة في كميات كبيرة من شأنه ان يدفع بالحكومة الهندية الجديدة الى مهاجمة باكستان حيث يصبح الوضع اسوأ مما هو عليه الان.

الدستور ـ ٤٥١ ـ ١٩٨٠/١/١٤

اتحاد طلبة سوريا في لندن يفقد استقلاليته!

جاءنا من منظمة الاعلام الاسلامية(ماس) ما يلي:

اقام الاتحاد الوطني لطلبة سورية، فرع بريطانيا وايرلندا، مؤتمره السنوي يومي السبت والاحد ١٢و١٣ كانون الثاني(يناير)١٩٨٠

وعلى الرغم من حرص الاتحاد دوما على أن يعلن أنه منظمة نقابية ديمقراطية مستقلة عن أية جهة حكومية الا أنه لم يتورع هذا العام عن دعوة الاستاذ عدنان عمران، السفير العربي السوري في لندن، لالقاء كلمة في الحضور. حيث تم تقديمه باسم«راعي المؤتمر»!.كما حضر المؤتمر السيد سعيد عربية ممثلا المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي، حيث أراد هو الاخر أن يصبغ الاتحاد بصبغته البعثية». اذ كان ينادي الزملاء بكلمة«رفاق»! والنغمة الحالية التي تنتشر في أجهزة الاعلام في سورية هي الهجوم الشديد على الاسلام والرجعية والاخوان المسلمين. وكان لا بد من الهجوم على كل هؤلاء في المؤتمر. كان هذا واضحا في التقرير السياسي للاتحاد. وفي كلمة السيد«راعي المؤتمر»، وفي كلمات السيد سعيد عربية.وفي كلمة السيد مجيد خضر، الملحق الثقافي في السفارة العربية السورية في لندن ومسؤول منظمة البعث العربي الاشتراكي في بريطانيا.

والذي أثار انتباه الجميع هو ان ضيوف المؤتمر البالغ عددهم أربعة عشر ضيفا والذين جاؤوا ممثلين لاتحادات طلابية تقدمية ومنظمات وحركات مختلفة لم يدخل اي منهم هذه النغمة في كلمته التي القاها في المؤتمرين.

ولكن الأهم من هذا كله هو ان المؤتمرين فوجئوا بوجود عدد لا بأس به من الطلبة الاعضاء في جماعة الاخوان المسلمين من دول مختلفة بما فيها سورية، قد حضروا المؤتمر، وعندما ما أنهى السيد«راعي المؤتمر» كلمته بدأ هؤلاء يهتفون بشعارات معادية للبعث الحاكم في سورية:«يسقط حزب البعث العميل»«لا شرقية لا غربية بل اسلامية».... وقد أسقط في أيدي البعثيين وطار صوابهم وهجم بعضهم على الاخوان فاوقفه بعضهم الاخر. فاخذ احدهم يصيح بشعارات البعث منكرا الجميع بكلمة جده ابي جهل يوم غزوة بدر حين قال:«اعل هبل». وعندما هتف بعض البعثيين معه عرف أن رصيده من المؤتمرين لم يكن بالقدر الذي يمكنه من المتابعة وخشي أن يثير الطلبة المؤتمرين المتعاطفين مع الحركة الاسلامية فينضموا الى الاخوان في الهتاف. فاضطر الى السكوت لا سيما عندما علا صوت«الله أكبر» فغطى على صوت «اعل هبل». وبعدها أعطيت استراحة واستدعى رجال الشرطة ليمنعوا اي شخص غير مرغوب فيه من حضور بقية الجلسات.

وعلى الرغم من أن هتافات المسلمين في داخل قاعة المؤتمر كانت سلمية، وعلى الرغم من أن المجاهدين في سورية قد أعلنوا مرارا أنهم ليسوا ضد الأمنيين وانما قد رفعوا السلاح في وجه الحكم الطائفي في داخل سورية، الا ان الخوف قد بدا واضحا في وجوه« الرفاق» حيث اضطروا الى تغيير مكان المؤتمر في اليوم التالي.

ولا بد من ذكر ما ورد في الصفحة ٣ من التقرير السياسي من اتهامات لدول النفط التي تدفع الأموال لنظام الأسد و«قوات الردع». حيث جاء ما نصه:«... وقد لعبت الرجعية العربية(السعودية ـ دول الخليج)، بالاضافة الى الأنظمة الخائنة علنا، دورا في استمرارية هذا الوضع وبتطور خطوات التآمر...».

أما احتلال الاتحاد السوفيتي للدولة الإسلامية افغانستان فكان لا بد من الثناء عليه حتى لا تغضب الدولة الصديقة ما دام الثوار رجعيين!

دوليات

○ نابولي ـ صرحت مصادر ايطالية بأن ايطاليا وافقت من حيث المبدأ على بيع العراق ١١ سفينة حربية بمبلغ ١٫٨ مليار دولار.

○ ليلة ٢٦ ـ ٢٧ من شهر كانون الثاني (يناير)، فقدت غواصة سوفياتية من حملة الصواريخ المتوسطة المدى، كانت تعبر المحيط الهندي في طريقها الى قاعدة عسكرية بحرية انشئت حديثا قرب عدن.

○ قررت افريقيا الوسطى (امبراطورية بوكاسا سابقا) قطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي.

○ لوحظ ان اذاعات صوت اميركا الموجهة الى الشرق الاوسط والعالم الاسلامي زادت فترات البث بعد الازمة الاميركية ـ الايرانية واحداث افغانستان.

بريطانيا:

قدم اتحاد المنظمات الطلابية الاسلامية في انكلترا (فوسيس) مذكرة الى الاحزاب الرئيسية الثلاثة في بريطانيا تلخص المشاكل التي يواجهها المسلمون هناك، وطالبوا رئيسة الحكومة تاتشر بالعمل على تطبيق الاتي:

١ ـ الاعتراف بقانون الاسرة الاسلامية بالنسبة للمسلمين.

٢ ـ الاعياد بالنسبة للعاملين المسلمين في الدولة والمؤسسات العامة.

٣ ـ عدم الزام الطالبات المسلمات على التعليم المختلط

٤ ـ تقديم الطعام الحلال للاطفال المسلمين في المدارس.

٥ ـ ان يعطى التوجيهات الدينية للطلبة المسلمين مدرسون مسلمون.

٦ ـ تمديد فترة استراحة الغداء بحيث يتمكن المدرسون والطلبة المسلمون من تأدية صلاتهم.

٧ ـ ان تشتمل الخدمات الصحية الوطنية على الختان.

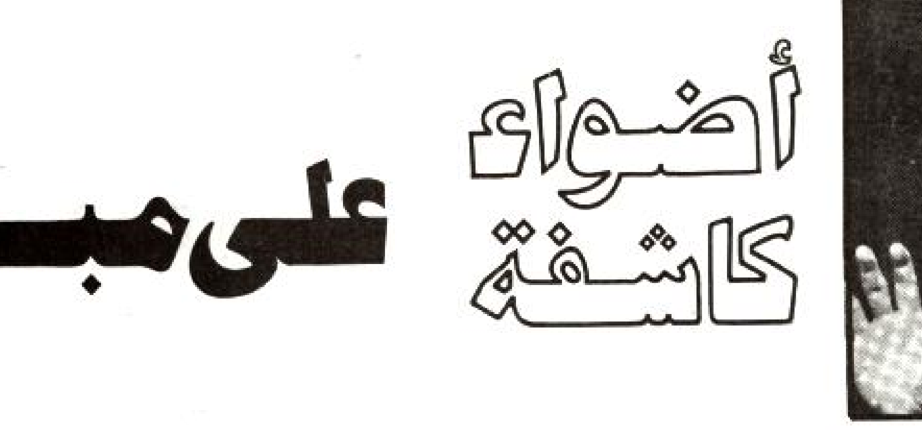
مجلة ريديانس الهندية

اميركا السوداء

يقول تقرير رسمي نشر في نيويورك اخيرا ان عدد الاميركيين السود ما يزال في ارتفاع مستمر كل عام.

ويبلغ عدد الاميركيين السود الان حوالي ٢٦ مليون شخص وهو اعلى رقم حتى الان.

الشرق الاوسط





• الظروف التي اطلق فيها كارتر مبدأه تدل أن أمريكا تدبر طبخة كبيرة في المنطقة

• مبدأ كارتر يغطي :

الخليج النفطي - الموقف في ايران - الصلح مع اليهود - الطبخة اللبنانية

• مبدأ كارتر هو بمثابة تلخيص لسياسة البيت الابيض في منطقة الخليج النفطية وهو أكثر المواقف الامريكية وضوحا بالنسبة لما كان يصدر عن ساسة واشنطن من تصريحات، وقبل أن نلقي الاضواء الكاشفة على هذا المبدأ بعناصره التي تفوح منها شهوة البيت الابيض للاستحواذ الكامل على كل ما يقع بين افغانستان والبحر المتوسط، فاننا لا نرى مانعا من تلمس الظروف التي أطلق الرئيس كارتر مبداه في وسطها.

• فقد لوحظ أن الامريكان قاموا بتكثيف (سياسي - ديبلوماسي) لعملهم في منطقتي الخليج والشرق الاوسط ومناطق آسيا الوسطى والشرقية التي تشمل كلا من باكستان والصين والهند، وتعتبر زيارة برزنسكي الاخيرة للباكستان والمملكة العربية السعودية أبرز الجهود السياسية مؤخرا.

• وقد صادف الاعلان عن مبدأ كارتر دخول عمليات السلام (المصري - اليهودي) مرحلة التطبيع التي قوبلت بصمت اعلامي ملحوظ في العواصم العربية.

• دخول المشكلة اللبنانية في طور جديد حيث أعلن مؤخرا عن رغبة (سوريا) سحب قواتها من لبنان في وقت صارت فيه الغلبة العسكرية للنصارى بشتى قوتهم وطوائفهم بينما وصلت فيه القوى الاخرى الى أقسى مستوى من التحجيم ولا سيما القوة الفلسطينية التي كيلت لها الضربات الموجعة مرارا.

• تحول مسار محاولات السلام بين العرب واسرائيل من المحور المصري الاسرائيلي بعد تطبيع العلاقات الى المسار الذي يجمع بين بقية العرب والدولة اليهودية على خط التفاهم، ولعل من التصريحات الاخيرة للملك حسين ما يشير الى ذلك.

مبدأ كارتر

في هذا الوسط السياسي المزدحم اطلق كارتر مبدأه الذي قصد منطقة الخليج في البداية ومن ثم بدأت التصريحات الاميركية تتوالى لكي يشمل مبدأ كارتر فيما يبدو المنطقة الاسلامية من حدود الصين وحتى المتوسط.

مبدأ كارتر بين عناصره

صاغ الرئيس كارتر مبدأه تحت اسم (حماية الخليج) وذلك في رسالة سماها (**حالة الاتحاد**) بعث بها الى الكونغرس الاميركي و يقوم المبدأ على النص التالي:

«ان اي محاولة من جانب اي قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج سوف تعد اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية وسوف تفسد باستخدام كل الوسائل اللازمة بما في ذلك القوة العسكرية»

هذا هو النص الذي سمي بـ (**مبدأ كارتر**) وهو ليس كما قالت وكالات الانباء ومعها الصحف الغربية تطويرا لمبدأ (**ترومان**) وهو رئيس سابق للولايات المتحدة فعناصر كارتر في مبدئه تختلف عن العناصر التي قام عليها مبدأ (**ترومان**) الذي قدمت فيه اميركا عام ١٩٤٧ مساعدات عسكرية واقتصادية فعلية الى كل من **اليونان وتركيا** في مواجهة الضغوط والتهديدات السوفياتية في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

ومبدأ ترومان كما يلاحظ يعتمد على عنصرين

١ ـ اعتبار اليونان وتركيا حليفين اساسيين دخلا حلف الاطلسي وحلف الناتو فيما بعد وهذا الاعتبار يوجب على الولايات المتحدة دعمهما في مواجهة السوفييت

٢ ـ تقديم المساعدات (الاقتصادية ـ العسكرية) المجردة عن عوامل الاحتلال العسكري والالتفاف حول الدولتين (تركيا واليونان) بالحشود العسكرية.

وتبدو نظرة كارتر غير النظرة التي سبقه بها ترومان الذي اراد ان يمنح تركيا واليونان القدرة على حماية اراضيهما من غزو سوفياتي كان متوقعا في اعقاب الحرب الثانية.

ذلك ان العناصر التي بنى عليها الرئيس **كارتر** مبدأه تختلف جوهريا عن عناصر **ترومان** و يحسن بنا هنا ان نعددها اولا ومن ثم نسلط عليها الاضواء الكاشفة

عناصر مبدأ كارتر والروح الاستعمارية المباشرة

١ ـ اعتبار منطقة الخليج منطقة نفوذ اميركي مباشر لا يحق للغير المساس بها ابدا.

٢ ـ النظر الى القدرة النفطية للخليج على انها قدرة محكورة للولايات المتحدة سواء رضي اهل الخليج ام لا.

٣ ـ اعلان الحرب على من تسول له نفسه المساس بالمصالح الاميركية في الخليج.

٤ ـ تصوير وهمي لخطر روسي يستعد لمداهمة المنطقة.

على هذه العناصر اعتمد كارتر في تنظير مبدئه الذي اطلقه قبل اسبوعين وللقارىء ان يوازن الآن بين (ترومان وكارتر) بل وسياسة البيت الابيض بين الماضي والحاضر بشكل كلي.

مبدأ كارتر والقرصنة الدولية

في الحقيقة ان مبدأ الرئيس الاميركي لايخرج عن القرصنة الدولية التي لا تقبل بها جميع الاعراف والشرائع ولعل كارتر اطلقه ليعبر به عن حقيقة الجشع الاميركي المندفع نحو المنطقة بشكل وحشي وإلا لماذا لم يقم كارتر اي اعتبار لشعوب المنطقة ورغباتها عندما اطلق مبدأه؟ ولماذا يحاول الرئيس الاميركي تهويل الرعب من الروس لاخافة العرب المسلمين في الخليج؟

ان الرئيس الاميركي عبر بمبدئه عن واقع اميركا وموقفها في الخليج العربي والدول الاسلامية بعامة لكن ما مدى تطابق هذا المبدأ مع الواقع الاميركي في الخليج؟؟

مبدأ كارتر بين النظرية والتطبيق

بنظرة كلية للوجود الاميركي في الخليج نجد ان كارتر قد تأخر في اعلان مبدئه فاذا كانت عناصر المبدأ الذي اعلنها هي التي نظريته الاستعمارية المعلنة فاننا نجد ان الرئيس الاميركي يمارس هذه النظرية (تطبيقيا) في منطقة الخليج منذ حين

- فالاساطيل الاميركية تحتل مياه الخليج احتلالا عسكريا مباشرا دون اي جدال.
- والاعلان عن تشكيل اسطول اميركي خامس ليأخذ مواقعه الدائمة في الخليج **هو** المؤشر الواضح لهذا الاحتلال.
- والبحث عن قواعد عسكرية في سواحل الخليج والمحيط الهندي لا يخرج عن الممارسة الفعلية لعناصر النظرية الاميركية في السيطرة الاستعمارية على الخليج
- ومحاولة ربط دويلات المنطقة باحلاف تحت المظلة الاميركية منذ فترة توحي بان كارتر كان يمارس نظريته بشكل فعلي في الخليج
- والادعاء بان السوفيات يبيتون نية المداهمة لآبار النفط انما هو ادعاء يراد به تسخين الموقف السياسي لخدمة المبدأ الاميركي الجديد.

كل هذا يشير الى ان الرئيس الاميركي يمارس عناصر مبدئه في الخليج منذ فترة ليست بالقصيرة اي ان الاعلان عن المبدأ جاء متأخرا عن تطبيقه لكن لماذا؟ قد يكون هذا التأخير في الاعلان ناتجا عن انتظار تناسق الظروف بحسب التخطيط الاميركي في المناطق المجاورة للخليج النفطي!!!

استعمارية مبدأ كارتر بين الشرق الاوسط واواسط آسيا

مما سبق يقف المرء على السياسة الامريكية التي تلعب لعبتها في الخليج أن توقف دولاب سياستها عند قضية الشرق الاوسط والمسألة اللبنانية .. والانبثاق الاسلامي في الباكستان وازمة العلاقات بين طهران وواشنطن.

أضواء كاشفة



مواقع الإستعمارية الأمريكية التي يغطيها مبدأ كارتر

● فالتزامن بين الاعلان عن مبدأ كارتر وتطوير مسألة الصلح بين العرب واسرائيل تشير الى ان السياسة الامريكية ستعطي مبدأ كارتر دفعات شمولية لا تقتصر على الخليج فحسب.

● والتطورات على الساحة اللبنانية مؤخرا تفيد ان اللاعب الامريكي يعد شيئا ما للبنان قد يكون اقله هو تقسيم لبنان الى كيانات طائفية تكون الغلبة فيها للنصارى.

● والرحلات السياسية المكثفة التي قام بها السياسيون والعسكريون الامريكان الى باكستان بحجة تحصين باكستان من عدوان روسي مرتقب تشعر المراقب بأن العمل الامريكي يتناسق على الشريط الممتد من سواحل المتوسط الى حدود النفوذ الروسي الذي رسمته سياسة الوفاق بين الدول الكبرى.

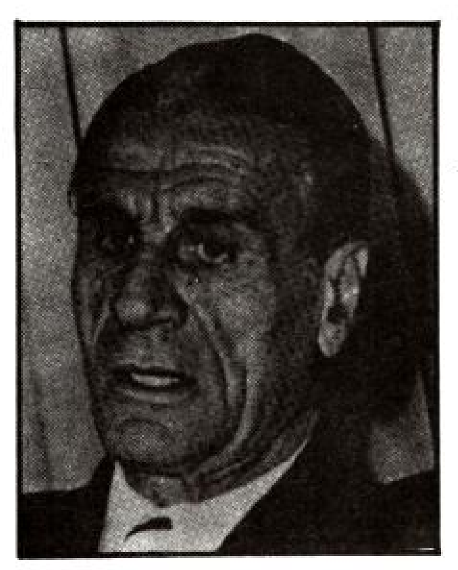
ونحن امام هذه النقاط لا يمكن ان نغفل ابدا عن التدبير الامريكي الذي كشف عن نواياه السيئة في خلال مبدأ كارتر كنظرية والممارسات العسكرية التي تردف النظرية بالتطبيق .. اننا لن نغفل عن ان الامريكان يعدون الآن للمنطقة طبخة كبيرة استدعتهم لاحضار اساطيلهم العسكرية للتمركز في وسط شريط الازمات .. وقد تكون هذه الطبخة صفقة ضخمة يحاول فيها كارتر تسوية كل الامور مرة واحدة دون انتظار رأي الفرقاء المعنيين .. ودون النظر الى رغبات شعوب المنطقة ولعل الضربة تخبيء بين قبضتها مجموعة من القضايا قد يكون من بينها ما يلي:

١ ـ في الخليج

ضبط الموقف الخليجي (على المستوى الشعبي) والذي وضعت في ثناياها الثورة الايرانية شحنات ثورية تطمح الى تحكيم الاسلام في المنطقة فضلا عن تقديم العون اللازم لتثبيت بعض الانظمة التي تشعر أن هناك خطراً ما قد يداهمها من الداخل.

٢ ـ في ايران

العمل على ضبط الموقف الايراني بما يتوافق والسياسة الامريكية ولو ادى ذلك الى تجزيء ايران وتقسيمها وتفتيت قوتها باثارة المشكلات الداخلية فيها من ناحية .. ومن ثم ربط المنطقة النفطية في ايران بالسياسة الامريكية التي أعلنها كارتر في مبدئه من ناحية اخرى والتي أعلن فيها انه سيستخدم القوة العسكرية اذا تعرضت المصلحة الامريكية للخطر.



بيار جميّل
بإنتظار إعلان الدولة الصليبية

على مستوى القضية العربية ـ اليهودية:

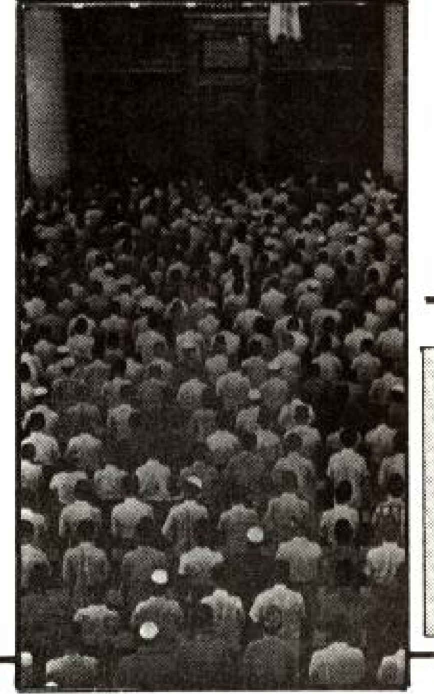
يرجح بعض المراقبين بأن الامريكان يعدون العدة لادخال عناصر عربية جديدة في الصلح مع اسرائيل .. ولعل المعارضة العربية في صفوف الشعب لمثل هذا العمل يدعو امريكا الى الاعداد العسكري الذي يساعدها على ضرب اي معارضة قد تقف في وجه الانظمة المقدمة على مشروع جديد للصلح مع العدو اليهودي.

٤ ـ في لبنان:

تشير الوقائع الى ان التكتيك الامريكي الجديد قد اوصل لبنان الى حالة من التمزق بحيث تتمكن فيها القوى الصليبية النصرانية من التحرك السياسي والعسكري للاستحواذ على القسم الاكبر من لبنان واعلان الدولة النصرانية الطائفية المستقلة.

كل هذا يتوافق مع مبدأ كارتر الذي اعلن بعد طرحه ان امريكا تعتزم على انشاء الاسطول الخامس وتركيزه في الخليج والخليج كما هو معلوم يعتبر نقطة الوسط بين قلب اسيا والشرق الاوسط.

وكل المؤشرات توحي بأن العمل العسكري الجديد لن يتورع عن ضرب الارادة الاسلامية المتمثلة حالياً في تحرك الشعوب الرافضة لجميع مجتلبات حضارة العم سام



المعهد الديموغرافي الفرنسي :

● سيظهر عملاق جديد هو الاسلام

● الكاثوليكية تخسر ١٠٪ من أفرادها لاعتناقهم الاسلام

المعهد الديموغرافي الفرنسي قام بتحليل علمي ودراسة احصائية لأعداد المسلمين في العالم ونسب تزايدهم المطرد مع تعليقات وارشادات لها دلالات شبه واضحة سنشير اليها بعد عرض لبعض ما جاء في هذه الدراسة.

● «سيواجه العالم الاسلامي في الفترة ما بين ١٩٨٠ ـ ٢٠١٠ تقدما ديموغرافيا كبيراً جدا. فاستنادا الى الارقام الحالية نجد أن شعوب البلاد ذات الاغلبية المسلمة سيزداد عددها بنسبة ٥٠٪ وذلك بأضعف الاحتمالات اما من الناحية النسبية فان نسبة عدد المسلمين مقابل عدد سكان العالم كله ستزداد بمقدار ٢٥٪ على الاقل في سنة ١٩٨٠ وب٣٥٪ سنة ٢٠١٠ وسيكون لهذا التطور اهمية كبرى عندما نعلم ان أغلب امهات سنة ٢٠٠٠ قد ولدن اليوم.

وتعد الدول الاسلامية في سنة ١٩٨٠ حوالي ٧٠٠ مليون شخص ونصف هذه الكمية لا يتعدى اصحابها ٢٠ سنة من العمر في الوقت الذي يعد فيه العالم الغربي (اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والعنصر الابيض في افريقيا الجنوبية واستراليا البيضاء) اقل من مليار شخص بينما تعد (الصين) حاليا حوالي المليار و (اليابان) ١٠٠ مليون.

ولكن هذه المجموعات البشرية الثلاث قد اعتنقت مبدأ الحد من التناسل وتقارب نسبة فئة ما تحت العشرين سنة (أي آباء وامهات المستقبل) لهذه المجموعات ١٥ ـ ٢٥٪ فقط. لذلك سنجد في سنة ٢٠٠٠ ان العمالقة الحاليين ستجتاحهم الكهولة بينما سيظهر عملاق جديد وهو الاسلام بما يقارب مليار ونصف من السكان».

○ «ومن الممكن ان تقل هذه النسبة لتصل الى حوالي ٥٠٪ وذلك عن طريق عاملين اساسيين: اساليب منع الحمل وازدياد نسبة الوفيات لدى الاطفال ونأخذ كمثال على ذلك جمهورية (مصر) وذلك استنادا الى احصائيات منظمة الصحة العالمية الاخيرة.

ونذكر هنا ان طرق منع الحمل التي شجعتها الحكومة التونسية خلال فترة طويلة من الزمن تلاقي رفضا متزايدا في الوقت الحاضر من قبل نساء الجيل الجديد و يعود ذلك الى رجوع الشباب الناهض في (تونس) الى تعاليم ومباديء الدين الاسلامي».

○ «اما بالنسبة لـ (اسرائيل) فهي تواجه خطرا كبيرا بسبب النمو الديموغرافي للاقليات الاسلامية ان كان ذلك في منطقة (الخليل) التي تسيطر عليها (اسرائيل) منذ سنة ١٩٤٨ او (الضفة الغربية وغزة) التي تديرها السلطة الاسرائيلية منذ ١٩٦٧ ولدى السلطات الاسرائيلية حاليا القناعة التامة بان سيطرتها على المناطق التي احتلتها (اسرائيل) في حرب ١٩٦٧ يشجع اهلها على الهجرة الى دول الخليج الامر الذي يمكن له ان ينعكس في حال نشوء دولة فلسطينية على هذه المناطق.

واذا نظرنا الى افريقيا السوداء نجد ان الكثير من الدول التي تشكلت في الاصل بتعايش الطوائف الاسلامية والمسيحية قد تعرضت الى ازدياد كبير في عدد افراد الطائفة الاسلامية خلال العشرين الماضية واوضح مثال على ذلك دولتا (التشاد) و (السنغال).

وقد اثبتت الاحصائيات ان الطائفة الكاثوليكية في (السنغال) تخسر حوالي ١٠٪ من افرادها سنويا بنتيجة اعتناق هذه الفئة للدين الاسلامي.

و يلاحظ المراقبون (فتوحا) مشابهة للدين الاسلامي باتجاه جنوب شرق القارة الآسيوية.

اما بالنسبة لاوروبا الغربية فقد ابتدأت عملية دخول الاسلام منذ فترة ونجد في فرنسا ان المسلمين من اصل عربي او افريقي يشكلون الطائفة الثانية بالنسبة لعدد افرادها وذلك بعد الطائفة الكاثوليكية وقبل الطائفة اليهودية والطائفة البروتستانتية وتأخذ هذه المعلومات اهمية اكبر عندما نعلم ان نسبة الولادات لدى الطائفة المسلمة في (فرنسا) تزيد عن ضعف نسبة الولادات لدى باقي الطوائف».

هذا بعض ما جاء في تلك الدراسة أو التحليل الذي قام المعهد الديموغرافي الفرنسي ولنا هنا عدة ملاحظات أو وقفات:

* يظهر التحليل قلقا واضحا لدى القائمين به من انتشار الاسلام اكثر وفي مناطق جديدة وظهوره على الديانات الاخرى وفي مقدمتها النصرانية.

* **يعترف واضعو التقرير أن الاسلام بتشجيعه لزيادة النسل يقف وراء هذه الزيادة المطردة للمسلمين وكان هذا الاعتراف اكثر وضوحا في الحديث عن تونس حيث وردت العبارة التالية «و يعود ذلك الى رجوع الشباب الناهض في تونس الى تعاليم ومباديء الدين الاسلامي».**

* و يعترف واضعو التقرير ايضا ان بعض حكومات المسلمين تشجع على تحديد النسل بسن بعض القوانين وتوزيع حبوب منع الحمل بأسعار زهيدة و يتجلى هذا في الحديث عن مصر وتونس.

* **لعل هذا التقرير يفسر الغاية من رصد مئات الملايين من الدولارات من قبل مؤسسات عالمية وكنائس كبرى لتحديد النسل في العالم الاسلامي ووضع برامج لذلك.**

* يوضح التقرير ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث واحد من أحاديثه الكثيرة تفزع العالم وتقلقه فكيف بطاعة الله ورسوله في كل ما أمر به الله ورسوله؟ يقول عليه السلام «تكاثروا فاني مفاخر بكم الأمم».

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

التغريب وحتمية الدكتاتورية

بقلم الأستاذ راشد الغنوشي
رئيس تحرير مجلة المعرفة التونسية

المتأمل في النماذج السياسية السائدة في العالم الاسلامي والعربي بشكل خاص يلاحظ ظاهرتين متلازمتين بارزتين، تمثلان قاسما مشتركا بين كل هذه النماذج السائدة على اختلافها.

الاول: ظاهرة التغريب: فكل هذه النماذج تستوحي مثلها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية عامة من الغرب في شكلة الراسمالي أو الاشتراكي، اذا صرفنا النظر عن تطلعات الايرانيين الى نموذج جديد، فما عدا ذلك تعتبر أوروبا لدى الجميع هي النموذج المحتذى للتقدم والحضارة، حتى أن الهدف من كل برنامج ثقافي أو اقتصادي للتنمية هو بحسب المكررة عندنا:
«اللحاق بركب الامم المتقدمة، والنسخ على منوالها في ثقافتها وتنظيمها الادارية وعمارتها وأزيائها، واعتبار أن التقدم يقاس بمستوى الانتاج والانتاجية والدخل الفردي، الخ.

النخبة المثقفة والتغريب: ومرد هذه الظاهرة في العالم الاسلامي الى أن النخبة المثقفة التي قادت حركة التحرر من الاستعمار الاوروبي، وهي نخبة تربت غالبا في أحضان الغرب. لئن كانت عصرية الا أنها لم تكن مؤصلة، فما كان تصورها للاستعمار يتعدى وجودة العسكري السياسي الى كونه بناء فلسفيا ثقافيا حضاريا، بمعنى عام، وما كان تصورها للاسلام بالمقابل يتجاوز كونه تراثا حضاريا ومجموعة مبادىء اخلاقية روحية لا علاقة لها بالبناء الاجتماعي ان لم تكن سبب ارباك له، فما كان تصورها الى اعتباره هو أيضا بناء عقائديا وحضاريا شاملا، اذ أن الاسلام الذي أنشأت في ظله تلك النخبة كان الانحطاط لا يزال يطمس معالمة الحضارية، ورغم أن الاسلام كان هو وقود الثورة ضد الاستعمار والمحرك الاساسي للجماهير الا أن جوانبه العاطفية كانت هي المسيطرة على الالباب. فكيف يمكن لهذا الاسلام العاطفي أو الروحي أن يمد القادة السياسيين بتصور لنموذج اجتماعي منبثق عن تصوراته العقائدية خاصة وأن الفكر الاسلامي لم يكن يومئذ قد تخلص من قيود الانحطاط وبدأ انطلاقته. فلا عجب والحال هذه أن تكون أوروبا بعد جلاء جيوشها عن العالم الاسلامي هي المثال الاعلى الذي استوحى منه القادة أسلوب الحياة السائدة اليومية في العالم الاسلامي، وهو اسلوب لا يمكن وصفة بانه غربي لانه ليس كذلك وهو بالتأكيد ليس اسلاميا لان صانعية لا هم بالمؤصلين اسلاميا ولا هم بالغربيين لانهم مقلدون والمقلد لا يكون أصيلا، انه نموذج يشبه المسوخ في عالم البيولوجيا.

الظاهرة الثانية: العنف أو الديكتاتورية: ولان هذه النماذج السائدة في العالم الاسلامي مستوحاة من الغرب عن طريق النخبة المثقفة فقد ظلت بناء فوقيا لم يستطع أن يتغلغل في أعماق الجماهير التي ظلت مشدودة الى الاسلام ونماذجه الاجتماعية التاريخية، وفقدت ما كانت عليه من حماس فياض أبان الكفاح ضد الاستعمار وبدأ شعور المرارة وخيبة الامل والاغتراب يسيطر عليها وهي تجد نفسها في وسط اجتماعي كل ما فيه غريب عنها... فنونه وادابه وأشكاله المعمارية وتنظيماته الادارية وحتى لغته في بعض الاحيان وأز باؤه فكان طبيعيا جدا أن تمنى بالفشل كل مخططات النهضة في العالم الاسلامي: اقتصاديه،

عسكرية، الخ. بدليل أنه لا يوجد بلد اسلامي واحد حتى الآن يمكن ادراجه ضمن قائمة الدول المتقدمة، وكيف لا تمنى بالفشل برامج تتجاهل ثقافة الجماهير بل تعاديها في أحيان كثيرة، مما يدفع تلك الجماهير الى حالة قاسية من اليأس والفتور واللامبالاة والانصراف الى التافه والعاجل من الاهتمامات، والاستعداد للانقاض وراء كل داع للثورة، فماذا يبقى أمام النخبة الغربية التي تقود لكي تحافظ على مراكزها ومصالحها وامتيازاتها بعد أن تكررت ثقافتها الاصلية فغدت معزولة عن الجماهير الا أن تتنكر أيضا لثقافتها الغربية التي تقدس الحرية فتعتمد الى أساليب القمع ومصادرة الحريات العامة وتركيز أجهزة قمعية عسكرية و بوليسية مدعومة بمليشيات لتحمي نفسها من الجماهير الثائرة ومنعها من ممارسة حقها في التنظيم السياسي وحرية الصحافة وكيف يمكن لها أن تسمح بذلك وهي على يقين من كونها نخبة منبتة عن الجماهير وثقافتها ومصالحها، أنها مضطرة بحكم كونها نخبة غربية غريبة عن الامة:

أ — أن تصادر الحريات العامة وتقيم نظاما قمعيا يحميها،

ب — أن تنشىء طبقة جديدة تتمتع بامتيازات تجعلها محظوظة ومرتبطة بالنظام القائم وتتمكن بواسطة تلك الامتيازات ، انشاء مجتمعات صغيرة ترفل بكل ما طاب ولذ من حياة الغرب وفنونة وترفه ولهوه وز ينته، مجتمعات تمارس فيها حتى طقوس الغرب الدينية كالاحتفال بأعياد الميلاد انها كالجزر الصغيرة اللاهية وسط محيطات من الفقر والحرمان ولان هذه النخبة السياسية والثقافية والاقتصادية تعيش معزولة عن الجماهير وآلامها وروحها وفي خوف مستمر من ثورتها تراها تتهالك على اللذائذ وتغرق في الكؤوس على نغمات الموسيقى وأصوات الغنى وضجيج الرقص في حفلات ومهرجانات الغناء والرقص وما أكثرها في عالم الفاقة والحرمان، انها تفعل ذلك أملا في نسيان الهاجس الذي يلاحقها ثورة الجماهير وحتى لا يحصل ذلك تعمد تلك النخبة التي تحولت الى طبقة الى السيطرة على مقاليد التوجيه الثقافي والتربوي والسياسي باذلة كل جهدها في اجتثاث الجماهير من أصولها الثقافية وفرض التعذيب عليها، وتحمي هذه الديكتاتورية الثقافية السياسية الاقتصادية دكتاتورية عسكرية بوليسية.

جـ — أن ترتبط هذه الانظمة النخبوية بمراكز القوى الدولية المالية والسياسية والعسكرية لحمايتها اقتصاديا وعسكريا مقابل صيانة الانموذج الغربي بعد رحيل الغرب والمحافظة على مصالحة في الابقاء على البلاد مصدرا ثريا لتزويد صناعته بالمواد الاولية بأبخس الاثمان وسوقا لبضائعة ومتنزها لسواحه أحيانا.

وحيثما قلبت نظرك في العالم الاسلامي متصفحا الانظمة السائدة، وخاصة في العالم العربي تجد الارتباط الجذري الحتمي بين ظاهرتي التغريب والعنف والاستغلال حتى في النماذج الاشتراكية حيث نشأت طبقة جديدة وذلك لان التغريب وهو اقتلاع أمة من جذورها هو بحد ذاته نوع من العنف وهو لا يستمر الا في حماية الديكتاتورية، وهي ليست ديكتاتورية سياسية فحسب بل هي ديكتاتورية اقتصادية تتمثل في اغداق الامتيازات على الجهاز السياسي والثقافي والعسكري الذي يحمي التغريب ويشكل في الاخير طبقة.

نتيجة خطيرة: وهذا التحليل ينتهي بنا الى نتيجة خطيرة وهي ضرورة تحذير مطالب الجماهير السياسية والاجتماعية في الحرية والعدالة لان الحرية وكذا العدالة انما نمت اوروبا في ظل ثقافة معينة ذات تصورات

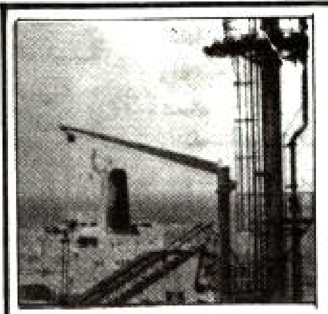


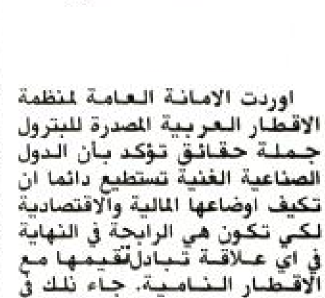
معينة للانسان والحياة والوجود فكيف يمكن في العالم الاسلامي أن نتحدث عن الحرية أو العدالة دون القيام بفحص دقيق لمكوناتنا الثقافية التي يمثل الاسلام محورها نبحث فيها عن موقع هذه القيم في هذه الثقافة فيكون حديثنا عن الحرية أو العدالة ليس من قبيل التلويح بالشعارات البراقة وانما بحثا عن أنموذج حضاري جديد ينبثق عن اسلامنا وعصرنا لا أقصد أسلام الانحطاط وانما الاسلام في صورته الاصلية وهو ثورة شاملة ضد الاستبداد والاستغلال والتبعية في كل أشكالها ودعوة ملحة الى الترقي المعنوي والمادي حتى يقترن في وعي الجماهير أن النضال من أجل الاسلام هو نضال من أجل الحرية والعدالة والكرامة والتقدم وأن العكس صحيح أيضا.

الثورة الايرانية والتطلع نحو عالم جديد: وفي هذا الصدد تعتبر الصورة الايرانية — على حداثة سنها — بأبعادها الاجتماعية في الحاحها على حقوق المستضعفين في الحياة الكريمة والقضاء على الامتيازات وأبعادها السياسية في الحرية، حيث تمكنت كل الاتجاهات السياسية والعقائدية في حقها الطبيعي في التعبير والتنظيم، وهو حق اعترف به الدستور الاسلامي الايراني تعتبر بذلك تطلعا الى عالم جديد الى حضارة اسلامية جديدة تنبثق من مطلع القرن الخامس عشر مبشرة بنموذج جديد للاجتماع البشري يلتئم فيه ما فرقته حضارة الغرب من شمل القيم: الحرية، العدالة، التقدم المادي والانساني.

فهل من عجب أن تحاصر هذه الثورة بكل عنف وخبث من القوى الدولية وامتداداتها في المنطقة العربية الاسلامية ويعدوا الحديث عنها مثيرا للرعب في أفئدة الطغاة والنخبة المتغربة التي يوشك الخوف من عودة الاسلام أن يتحول عندها الى كابوس مضن يدفعها الى مزيد من القمع والديكتاتورية، ولكن العنف يولد العنف والنتيجة واضحة وشاه ايران المخلوع الذي ضاقت به الارض شاهد ناطق.

الاوابك العربية: نحن الخاسرون دوما في اي علاقة تبادلية مع الدول الصناعية ومع ذلك يتهموننا بتخريب الاقتصاد العالمي





اوردت الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول جملة حقائق تؤكد بأن الدول الصناعية الغنية تستطيع دائما ان تكيف اوضاعها المالية والاقتصادية لكي تكون هي الرابحة في النهاية في اي علاقة تبادل تقيمها مع الاقطار النامية. جاء ذلك في افتتاحية العدد الاخير من النشرة الشهرية للاوبك العربية.

فعلى الرغم من تعديل اسعار النفط بنسب متفاوتة منذ اوائل عام ١٩٧٤ الا ان النسبة التي تشكلها قيمة ما يستورد منه الى الناتج القومي الاجمالي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يشكل اعضاؤها اكبر مستهلك للنفط في العالم قد تراجعت بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ بحيث كانت ٣٫٢ في المائة فاصبحت ٢٫٥ بالمائة، وذلك في ظل النمو الحقيقي الكبير للناتج القومي لتلك المجموعة والذي يعزى جانب مهم منه الى زيادة حجم واسعار صادراتها المختلفة.

وقد استفاد عدد من دول المنظمة المذكورة من التراجع المستمر في سعر صرف الدولار، اذ تسدد تلك الدول فواتيرها النفطية به في الوقت الذي حافظت فيه اسعار صرف عملاتها الوطنية. فبالنسبة الى اليابان مثلا، فقد كان عليها ان تدفع ٣٢٦٢ ينا ثمنا لبرميل النفط في عام ١٩٧٤ فاصبحت تدفع ٢٧٩١ ينا ثمنا له في عام ١٩٧٨، وكذلك فان سعر البرميل بالنسبة الى المانيا الغربية خلال نفس الفترة قد تراجع من ٣١٫٤٩ ماركا الى ٢٦٫٢٢ ماركا، وهكذا الحال بالنسبة لسويسرا التي تراجع ما تدفعه ثمنا لبرميل النفط من ٣٧٫٢ فرنكا الى ٢٣٫٢ فقط.

ان هذه الحقائق تقيم دليلا جديدا على ان الدول الغنية تستطيع دائما ان تكيف اوضاعها المالية والاقتصادية لكي تكون هي الرابحة في النهاية في اي علاقة تبادل تقيمها مع الاقطار النامية. ومع ذلك فان الدول الصناعية هي التي تقود حملة مهاجمة منتجي النفط واتهامهم بتخريب الاقتصاد العالمي.

وانتهت كلمة الاوبك العربية بالقول انه لو لم يكن استهلاك الاقطار النامية من النفط قليلا نسبيا، ولو ان تلك الاقطار لا تحصل على مساعدات من منتجي النفط لازدادت عليها اعباء الفواتير النفطية كثيرا. كما ان بعض تلك الاقطار كالهند وكوريا الجنوبية استفادت اقتصاديا من زيادة صادراتها الى دول النفط بعد تعديل اسعاره. على ان هذه العوامل يجب الا تستغل من قبل الدولة الصناعية الغنية في خفض حجم او نسب مساعداتها الى الاقطار النامية التي تحتاج الى مساعدات كثيرة في مختلف المجالات لتتمكن من السير في طريق التنمية.

٤٠ بليون دولار قيمة مشاريع التنمية الشرق اوسطية عام ٧٩

ذكرت مجلة «ميدل ايست ايكونميك دايجست» التي تصدر في لندن ان دولا في الشرق الاوسط وقعت عقودا قيمتها ٤٠ بليون دولار لاقامة مشاريع تنمية في عام ١٩٧٩ اي بزيادة مقدارها خمسة بالمائة بالمقارنة مع العقود التي وقعتها تلك الدول في عام ١٩٧٨.

وقالت المجلة الاسبوعية ان المملكة العربية السعودية تصدرت قائمة الدول التي وقعت عقودا مع شركات اجنبية فقد بلغت قيمة هذه العقود ١٦٫٧ بليون دولار. واشارت الى ان اليابان حصلت على اكبر عدد من العقود في الشرق الاوسط بلغت قيمتها في عام ١٩٧٩ حوالي ٦٫٨ بلايين دولار وتليها الولايات المتحدة التي حصلت على عقود قيمتها ٦٫٦ بلايين دولار.

وقالت المجلة انه على الرغم من ان دولا منتجة للنفط في الشرق الاوسط وقعت اكبر عدد من العقود مع شركات اجنبية في عام ١٩٧٨ الا ان مصر وقعت اكبر عقد. فقد حصلت مجموعة من الشركات الغربية في النمسا والمانيا الغربية وفرنسا على عقد مع مصر قيمته ١٫٨ بليون دولار لتحسين وتوسيع الشبكة الهاتفية في القاهرة. والجدير بالذكر ان هذا العقد قد اثار ضجة كبيرة لانه تم بتمويل يهودي بالاتفاق مع ثري عربي اشتهر بصفقات السلاح وبقضية عائلية مؤخرا في لندن.

موجة التضخم تعم ارجاء العالم والشرق الاوسط يتصدر القائمة



افادت احصائية سنوية نشرها صندوق النقد الدولي ان متوسط الزيادة في الاسعار يواصل صعوده في مختلف اجزاء العالم بحيث يقترب من الرقم القياسي الذي كان قد سجله في عام ٧٤ وهو ١٥٫٤٣ بالمائة.

واظهرت الاحصائية ان هذا المتوسط ارتفع في منطقة الشرق الاوسط في شهر ديسمبر من العام الماضي بنسبة حوالي ٢١٫٢ بالمائة.

وكانت احصائية نشرها الصندوق في السابق قد اظهرت ان متوسط الزيادة في الاسعار قد قل في عام ١٩٧٦ بنسبة حوالي ١١ بالمائة لكنه عاود ارتفاعه بعد ذلك حتى وصل الى ١٣٫٢ بالمائة في شهر اكتوبر من العام الماضي.

وبينت الاحصائية السنوية الحالية ان متوسط الزيادة في الاسعار في الدول الصناعية الرئيسية زاد في شهر نوفمبر من العام الماضي حتى وصل الى ١٠٫٤٪. واشارت الى ان هناك مؤشرات تؤكد ان هذا المتوسط قد واصل ارتفاعه خلال شهر ديسمبر من نفس العام.

وارتفع معدل زيادات الاسعار في اميركا في شهر ديسمبر حتى بلغ حوالي ١٣٫٢ بالمائة كما ارتفع في المانيا الغربية التي كانت من انجح الدول في مكافحة التضخم واصبح حوالي ٥٫٣ بالمائة خلال الربع الاخير من العام الماضي بالمقارنة مع الربع الذي سبقه حيث كان ٤٫٩ بالمائة فقط.

وزاد معدل الزيادة في اليابان في شهر نوفمبر ووصل الى نسبة حوالي ٤٫٩ بالمائة بالمقارنة مع ٤٫٢ بالمائة في الشهر الذي سبقه كما زاد في بريطانيا في نفس الفترة المذكورة بحوالي ٧٫٢ بالمائة بالمقارنة مع ١٦ بالمائة في الشهور الثلاثة التي سبقتها.

اما في الدول الاوروبية فاظهرت الاحصائية ان متوسط الزيادة قد ثبت في العام الماضي على نسبة حوالي عشرين بالمائة.

خطط لاعادة انعاش الاقتصاد الايراني

كشف محافظ بنك ايران المركزي السيد علي رضا نوباري عن خطط لاعادة انعاش اقتصاد البلاد مع التركيز على مكافحة التضخم ودفع الصناعة والزراعة الى طاقة انتاجية كاملة. وقال السيد نوباري اننا مصممون على مكافحة التضخم وان ايرادات النفط الايرانية ستمول هذا التوسع الهادف الى جعل ايران تعود الى كامل طاقتها الانتاجية خلال ستة اشهر وستخفض ايران من وارداتها في حملتها لمكافحة التضخم وتعمل في الوقت ذاته على عدم تمكين المستوردين من الحصول على ارباح فاحشة.

● السيارات اليابانية تغزو الاسواق الغربية ● اجراءات لحماية الصناعة الاميركية والاوروبية.

تتردد صناعة السيارات اليابانية في مستهل الثمانينات في خوض معركة الانتاج الخارجي بالرغم من ان هذه الصناعة غزت السوق العالمية في غضون العقد الماضي ولكن تشير المبادرات التي قامت بها شركة (هوندا) لصناعة السيارات بشأن انتاج سيارات في بريطانيا بالاشتراك مع شركة (بريتش ليلاند) وفي الولايات المتحدة في مصنعها بولاية اوهايو الى ان حركة الانتاج الخارجي بدأت بالفعل وانها حركة لا رجعة فيها.

ومن المؤكد ان شركة تويوتا ونيسان اللتين انتجتا خلال عام ١٩٧٩ نحو خمسة ملايين و٣٣٤ الف سيارة لا تتاهبان بحماس للغطس في عملية انتاج السيارات في الولايات المتحدة.

فقد قفز معدل مبيعات السيارات اليابانية في الولايات المتحدة خلال العام الماضي الى ٣٠٫٥٪ وسجل الارقام القياسية في الانتاج (مليون و٧٧٠ الف سيارة).

وفي اوروبا بلغت قرابة ٧٢٠ الف سيارة خاصة و١٣٠ الف سيارة للاستخدام العام.. وبريطانيا كذلك بكثرة.. وبدأت العواقب: ففي الولايات المتحدة صرح دوغلاس فراز رئيس مجلس ادارة اتحاد عمال مصانع السيارات بأن مسلك المنتجين اليابانيين يتجاوز الحدود.. واوضح ان ١٥٠ الف عامل اميركي في مجال صناعة السيارات يتعرضون للبطالة. وبدأت الحماية الاميركية من هذا المدخل وبشعور المنتجين اليابانيين ولكنهم ارادوا الخوض بالوصول الى اميركا واوروبا. ففي خلال مدة اسابيع عقدت شركة هوندا ثلاث صفقات على انتاج ١٨٥ الف سيارة للسوق الاوروبية و١٥٠٠٠ محرك شهريا ليوغوسلافيا وقررت انشاء مصنع في الولايات المتحدة. وتمتلك شركة هوندا ٤١ مصنعا في ٣١ دولة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنافسة اليابانية سوف تثير مشاكل جديدة في امريكا واوروبا بالنسبة للمنتجين اليابانيين.

في عام ١٩٧٩

اميركا باعت اسلحة بـ٦٠ مليارا وفرنسا بـ٤٢٫٧ مليار دولار



بلغت قيمة صادرات الاسلحة الفرنسية في العام الماضي وبالاخص الى الدول العربية ١٧٫٣ مليار فرنك (زهاء ٤٫٥ دولار) وذلك من اصل ٤٢٫٧ مليار دولار، تؤلف قيمة الانتاج العسكري الفرنسي سنة ١٩٧٩.

وقد جر ارتفاع اسعار الذهب مشفوعا بتوتر الموقف الدولي الى تحرك قيمة اسهم شركات السلاح في البورصات العالمية نحو الصعود بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٤٥ بالمائة خلال الشهرين الاخيرين.

وبلغت قيمة صادرات صناعة الاسلحة الاميركية الى دول العالم الثالث في العام الماضي ٣٥ مليار دولار. اما صادرات الاسلحة الاميركية الى مختلف ارجاء العالم فقد كانت قيمتها تتراوح بين ٥٠ و٦٠ مليار دولار في العام الماضي.

حصاد سنة ١٩٧٩
(٢٩) مليون يوم عمل ضاعت في الاضرابات في بريطانيا عام ١٩٧٩

فقدت الصناعة (٢٩) مليون يوم عمل في بريطانيا بسبب الاضرابات عام ١٩٧٩، وهذا اسوأ رقم قياسي منذ الاضراب العام الذي شهدته بريطانيا عام ١٩٢٦، ونتجت ثلاثة ارباع الخسائر عن عاملين: اولهما الاضرابات «شتاء عدم الرضى» في الاشهر الاخيرة من عهد حكومة حزب العمال الاخيرة التي كلفت الصناعة حوالي (٢٥٫٥) مليون يوم عمل. وثانيهما حملة الاضرابات التي حدثت خلال الصيف الماضي من قبل اكثر من مليون من عمال الصناعات الهندسية التي افقدت الصناعة (١٦) مليون يوم عمل اخر.

وكان سبب الاضرابين المذكورين هو مطالبة النقابات بزيادة الاجور.

وتمثل اضرابات العام الماضي (١٩٧٩) في مجموعها (١٣٫٥) بالمئة من (٣٤٠) مليون يوم عمل تفقدها الصناعة كل سنة بسبب الغياب عن العمل الناتج عن الاصابات والمرض..

وكشفت الجريدة الرسمية لوزارة العمل البريطانية ان حوالي خمس القوة العاملة في بريطانيا (٤٫٥ مليون عامل تقريبا) شاركوا في (٢٫٠٤٥) اضرابا عام ١٩٧٨.

ومن التطورات الهامة عام ١٩٧٩ زيادة اضرابات موظفي الخدمات الادارية والمالية والمهنية التي بلغت (١٠٥) اضرابات شارك فيها مليونا تقريبا وخسرت فيها الصناعة حوالي اربعة ملايين يوم عمل..

● الديلي ميل البريطانية

ارقام قياسية لفرع «بيت التمويل» في الجهراء

قال مسؤول في بيت التمويل الكويتي ان مجموع الحسابات الجارية وحسابات التوفير في بيت التمويل الكويتي بفرع الجهراء زادت على ٧٥٠ حسابا وان الارصدة المودعة فيه بلغت اكثر من ١٫٥ مليون دينار.

وقال مدير الفرع في بيت التمويل الكويتي السيد عدنان المسلم الذي كان يدلي بتصريح بمناسبة مرور شهر على افتتاح فرع الجهراء ان هذه الارقام تعتبر قياسية اذا ما اخذت بعين الاعتبار الفترة القصيرة التي اعقبت افتتاح الفرع ووجوده وسط فروع لعدة بنوك في منطقة الجهراء.





وعزا السيد المسلم هذه النتائج الى رغبة المواطنين في العودة الى الشريعة الاسلامية في معاملاتهم المالية وثقتهم في بيت التمويل الكويتي لادارة ودائعهم الاستثمارية.

واشار الى ان سياسة بيت التمويل الكويتي تهدف الى توصيل الخدمة المصرفية القائمة على اساس الشريعة الاسلامية إلى كافة مناطق الكويت.

وقال انه سيتم افتتاح فرع في منطقة الرقة خلال مارس المقبل.

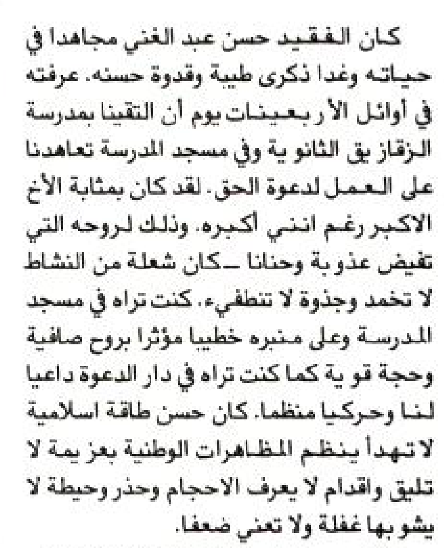
قروض من ابوظبي للدول النامية

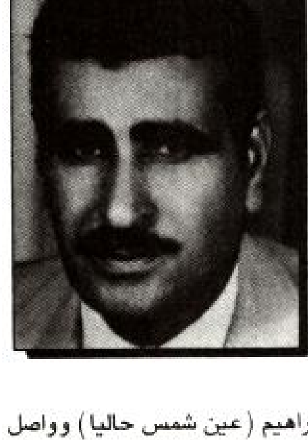
مليار درهم (حوالي ٢٧٠ مليون دولار) بلغ حجم القروض التي قدمها صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي الى عدد من الدول العربية والنامية خلال عامي ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩.

وكان نصيب المغرب منها قرضا قيمته ٤٠ مليون درهم للمساهمة في تنفيذ مشروع زراعي ونصيب مماثل لموريتانيا للمساهمة في مشروع لاستغلاله الحديد والمعادن.

في رثاء المجاهد حسن عبد الغني

بقلم / علي صديق





كان الفقيد حسن عبد الغني مجاهدا في حياته وغدا ذكرى طيبة وقدوة حسنه. عرفته في أوائل الأربعينات يوم أن التقينا بمدرسة الزقازيق الثانوية وفي مسجد المدرسة تعاهدنا على العمل لدعوة الحق. لقد كان بمثابة الأخ الاكبر رغم انني أكبره. وذلك لروحه التي تفيض عذوبة وحنانا ــ كان شعلة من النشاط لا تخمد وجذوة لا تنطفيء. كنت تراه في مسجد المدرسة وعلى منبره خطيبا مؤثرا بروح صافية وحجة قوية كما كنت تراه في دار الدعوة داعيا لنا وحركيا منظما. كان حسن طاقة اسلامية لا تهدأ ينظم المظاهرات الوطنية بعزيمة لا تليق واقدام لا يعرف الاحجام وحذر وحيطة لا يشوبها غفلة ولا تعني ضعفا.

تقلد مسئولية اللجنة التنفيذية لطلاب الشرقية فقاد المظاهرات ضد اتفاقية (صدقي ــ بيفن) التي نظمها رهطه في طول البلاد وعرضها حتى احبطت واندحرت كما قاد المظاهرات مستنكرا ما أقدم عليه رئيس وزراء مصر في عهد الملك السابق فاروق عندما فتح كوبري عباس على مظاهرات الجامعة التي قامت تنادي بجلاء المحتل عن البلاد فسقط الكثير من الشهداء غرقى في مياه النيل.

وأرتوت الشرقية بدماء شهدائها الذين سبقوه الى الجنة من أمثال سعد سرحان والغندور والغنيمي وكنت يا أبا طارق تزورني بالمستشفى بعد ان جرحت في وقت عزت فيه الزيارة فتمسح على قلبي بكلماتك الندية المطمئنة التي تجدد العزم وتبعث على التصميم وكنت لا تدخر جهدا ولا مالا في مواساة أسر الشهداء الذين كتبوا بدمائهم صفحات من نور أرض الشرقية.

وانتقل حسن الى الجامعة ليدرس القانون بجامعة ابراهيم (عين شمس حاليا) وواصل جهاده بعزم لا يكل واحتل صدارة الحركة الوطنية في الجامعة وفي عام ١٩٤٦ عاد يوما الى عرينه بالشرقية بدعوة من رفيق جهاده نجيب ليخطب في زملائه القدامى بالمدرسة يستحثهم على مواصلة الكفاح واكفهر جو المدرسة وحاصرتها قوات الامن والقي القبض على حسن ونجيب لاتهامهما بالقاء قنبلة صوتية بالمدرسة. واودعا سجن الزقازيق وكنت أحضر من القاهرة لمواصلة السعي نحو قضيتهم بتوجيه من الامام الشهيد حتى تم الافراج عنهم بعد ان مكثا في السجن بضع شهور.

وما ان تم الافراج حتى لحق بنا في فلسطين ليواصل جهاد المدفع بعد جهاد الكلمة والقلم. واسندت اليه قيادة فصيله مقاتله في معسكر البريج بغزه الذي كان بقيادة شهيدنا الشيخ محمد فرغلي والأخ كامل الشريف وكان حسن مثالا للفدائي الطاهر أحبه المجاهدون والتفوا حوله بقلوبهم وأرواحهم ــ قاتل اليهود في قضاء غزه في مستعمراتهم في المشبه و الدنجور وكفر ديروم نسف خطوط مواصلاتهم ودمر قوافلهم وكان مضرب المثل في الفدائية التي تعيد الى اذهاننا ذكرى أبطال الاسلام ــ كان يحرص على الشهادة حتى يلحق بمن سبقوه حول مستعمرة كفار ديروم أمثال عبد الرحيم عبد الخالق وعمر عبد الرءووف كان يتولى الحراسة الليلية في الليالي القارسة البرد متمثلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله».

وغادر ابو طارق الجبهة الجنوبية بفلسطين وكنت ونجيب برفقته الى جوار القدس مع قواتنا بصور باهر بقيادة المجاهد (محمود عبده) وقطع ابو طارق وصحبه طريقا خلفيا تحفه المخاطر وسط صحراء النقب و بين مستعمرات اليهود ودورياتهم ــ كان حسن يتقدم قافلتنا بقلب ثابت وجرأة نادرة. كان يسرع الخطى حتى لا تكشفنا خيوط النهار فيطاردنا و بعد مشقه وجهد صور باهر بعد رحلة كلها مخاطر.

وفي صور باهر وصلنا نبأ استشهاد الامام البنا برصاص الغدر والخيانه من بطانة الملك السابق وقوات بوليسه السياسي (السافاك) ليقدموه هدية عيد الجلوس الملكي ١٢ فبراير.

اصر حسن على السفر الى القاهرة عام ١٩٤٩ ليبدأ مرحلة أخرى من مراحل الكفاح ضد صنائع الاستعمار واعوانه ولا سيما والهدنه كانت قد أعلنت بفلسطين.

انتظمت وأبو طارق في رهط المؤمنين بالقاهرة وانضم حسن الى مكمن للمجاهدين بشبرا، وعندما اراد البوليس العباسي اقتحامه دارت معركه مسلحه بينه و بينهم وسقط من بين رفاقه الشهيد احمد شرف الدين.

وقبضت الحكومه على من بالمكمن وفي مقدمتهم حسن واودعوا سجن مصر ياابا طارق بنزيف طاريء ونقل على اثره الى غرفة الانعاش وسارع اخوانك يتبرعون بدمائهم وكنت تراني ياابا طارق اقتحم عليك غرفة الانعاش في سكون الليل حتى اطمئن عليك وكنت تشفق علي وتطلب مني العودة حتى لا اكتشف سر مرضك الذي تخفيه عني وكنت اتبع مراحل علاجك ساعة بساعة في كل وقت من ليل او نهار لعلي اقف على تقدم في صحتك.

كنت ياابا طارق تسارع المرض وكان يحدثني اطباؤك بأنك صرعت مرضك مرة بعد مرة ولكن يبدو ان المرض خطير وان النكسة ليس بعدها صحوة.

لقد قاومت مرضك كثيرا حتى اجهدك ودخلت مرحلة فقدان الوعي وصعدت روحك الطاهرة عصر يوم الجمعة ٨ من ربيع الاول سنة ١٤٠٠هـ /٢٥ من يناير سنة ١٩٨٠م .

فانا نرجو لك جنة الخلود ياابا طارق وانا على العهد لسائرون حتى نلقاك في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

رحمك الله رحمة واسعة وتقبلك في عباده الصالحين مع الانبياء والشهداء وحسن اولئك رفيقا، ولئن كانت العين تذرف

الدمع السخين ويعتلج في القلب الحزن الدفين الا اننا لا نقول الا مايرضي ربنا(انا لله وانا اليه راجعون) ولا حوله ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

رهن التحقيق حتى قضى ببراءته وغادر السجن عام ١٩٥١ بعد أن مكث فيه عامين ليستأنف مرحلة اخرى من مراحل كفاحه.

نظم ابوطارق والمرحوم د. سعيد النجار كتائب الجهاد في معسكر جامعة ابراهيم وقام على تدريب الطلاب الجامعيين وتسليحهم لمحاربة الانجليز على ضفاف القنال بعد ان الغت الحكومة معاهدة ١٩٣٦ وكنت اتعاون معه بكتيبة مماثلة من طلاب جامعة القاهرة وشارك فيها عمر شاهين واحمد المنيس من طلاب الجامعة بعد ان نسفوا بكمين قوة لسلاح المهندسين الانجليز.

وكان لحسن دور فعال في احداث محنة الاخوان المسلمين عام ١٩٥٤ يوم ان اجمتمعنا بعبد الناصر مايقرب من ست ساعات نحاول فيها ان نثنيه عن انفعاله واصراره على تعطيل القافلة التي تعمل للاسلام واذكر ان قال له حسن (لا نريد الا حكما يحترم الاسلام فاحكم بالقرآن تجدنا جندا نسدد خطاك) ولكن الامور سارت على غير ما كنا نرجو.

واعتقلنا في عام ١٩٥٤ فاودع حسن (السجن الحربي) ولقى من العذاب مالقى وظل معتقلا حتى افرج عنه بعد ثلاث سنوات وافترقنا بعد ان حكم علي ونفيت بالواحات الخارجية.

ونعود لنلتقي في بداية الستينات بعد ان افرج عني التقيت به وكأنني لم اغب عنه هذه السنوات الست كنت المح في عينيه عملا جادا يخفيه عني ولكنني احس به يخفي تنظيما لشباب مؤمن يجتمع على العمل للاسلام كان يشفق من مشاركتي له لاعتلال صحتي كما اشفق عليِ من مكاشفتي بمرضه الاخير.

وفي عام ١٩٦٥ اعتقل حسن واودع السجن الحربي للمرة الرابعة وتحمل من التنكيل ماتقشعر منه الابدان ولكنه صمد صمود الابطال فلم يضعف ولم يعط الدنية من دينه رغم ما قاساه وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات امتدت الى خمس سنوات حتى افرج في اوائل السبعينات ليؤدي ضريبة العمل في الميادين المتاحة وكتب برغبته في الهجرة الى الكويت وان مكتبه بمنيا القمح قد تعطل وانفض عنه رواده من جراء تهديد زوار الفجر لمن يترددون عليه وجاء حسن الى الكويت عام ١٩٧٢ ليكمل مسيرة مناضلا منافحا عن الحق ومدافعا عن المظلوم لقد احبه كل من عرفه كان لايدخر جهدا في تقديم كل مايستطيع لاخوانه ومحبيه وكان بذلك يكمل مشوارا بدأه المرحوم د. سعيد النجار في البر والخير وجاءت الطامة ودخل ابو طارق المستشفى الاميري واجريت له عملية جراحية في السادس من يناير ١٩٨٠ و بعد ايام ثلاث انتكست عمليتك

كلمة فرعها في السماء

منابر الجمع

يكتبها
عبدالرحمن الجميعان

عبر الاديب الكبير «مصطفى صادق الرافعي» رحمه الله عن منابر الجمعات وخطبائها بزفرة تأوه وحسرة لخطباء زمانه منادياً لهم (**ألا ليت المنابر الاسلامية لا يخطب عليها الا رجال فيهم أرواح المدافع، لا رجال في ايديهم سيوف من خشب**) ... فالاديب ينادي من أراد تصدر المنابر ليخطب بالناس عليه ان يقف وهو (رابط الجأش، ثابت النظرات مالك لزمام نفسه وزمام موضوعه، مستندا الى ما أعد من ذخيرة) ذخيرة منها القوة والنفاذ الى القلوب، قلوب المصلين المتعطشة الى رؤية الاسلام الحنيف، وتتطلع بنظرات فيها حيرة الى من يقودهم الى الطريق الصحيح.

ولذلك يجب على الخطيب ان لا يتكلم عن النظافة في الاسلام او الصحة في الاسلام، فان هذه الامور معلومة لدى جميع الناس فضلا عن المصلين، بل هي اليوم لا تخدم الاسلام ولكنها تخدير لمشاعر المصلين، بل على الخطيب أن يتمم رسالة المنبر، هذه الرسالة تخريج جيل جديد من الشباب مؤمن بالله وحده، مرتكزا الى العمل الصائب، وثانيا إثارة عواطف ومشاعر المصلين نحو الاسلام.

على الخطيب اليوم ان يتكلم بمشكلات الناس الاساسية التي نجمت عن التخلي عن الاسلام، عليه ان يرفع تطلعات المصلين وانظارهم، الى القوة والعزة والاستعلاء، لأن الاسلام (**يعلو بالقوة و يدعو لها و يريد اخضاع الدنيا وحكم العالم**)

ومن الأمور التي يجب ان يراعيها الخطيب هي عدم الاكتفاء بالوعظ والارشاد فقط فان ذلك يكون اذا كان الاسلام هو الحاكم وهو المسيطر وحده اما والاسلام لا يحكم فان الواجب اليوم من الخطباء هي المطالبة بتحكيم الاسلام وحده.

وهذا ما طالب به الامام البنا خطباء عصره عندما قال لهم:

(قد يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من أهل التنفيذ صفاءاً لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه .. اما والحال كما نرى: التشريع الاسلامي في واد والتشريع الفعلي في واد آخر، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بحكم الاسلام جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف)

ان على الخطيب اليوم أن ياخذ بايدي المصلين لتطبيق الاسلام والمطالبة بتحكيمه كله و يعزيهم ان الاسلام هو وحده الذي يجب ان يحكم .. عند ذلك تكون الثمرة المرجوة من الخطبة، فلن يجد الناس افضل من المنابر يتعظون فيها و ينطلقون خلفها ... فليمسك الخطيب بسيفه ليعضد كلامه، فان الحديد يعضد الكتاب.

* **ان أنزلنا الحديد فيه بأس شديد** *

قضايا فكرية

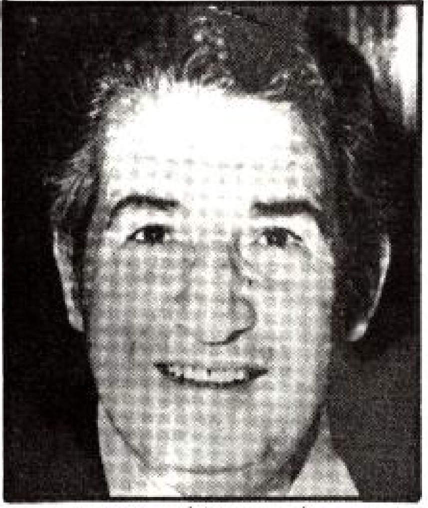
هذه الردّة الفكرية إلى أين!؟

مع خطوات التقارب والتطبيع بين دولة العصابات ومصر تطلع علينا كل يوم محاولات جديدة لتزوير الافكار وغسل مخ المواطن العادي في مصر والعالم العربي لتقبل تلك (اللامعقولات) التي تجري أمام ناظريه، ولئن كانت عملية تطبيع العلاقات تشمل المستويين الثقافي والحضاري، وكانت هذه الجرائم الفكرية بدايتها، فكيف يكون الحال عندما يستمر التخريب الفكري وتُنتَج أفلام وكتب وجرائد يهودية مصرية مشتركة كما ينادي بذلك المتصهينون الجدد..

لا شك أنَّ هذه المرحلة هي من اسوأ المراحل التي تمر بها الثقافة في جزء من الوطن الذي كان يعد نفسه منبراً لها، وهي أسوأ من تخريب بغداد على يد التتار، فالتتر كانوا همجا وثنيين لم يعرفوا ما في الكتب وخزائن العلوم فألقوها في النهر او مزقوها. ولكن صدور حملة العلم بقيت حافظة له مؤمنة به داعية له، ولم تؤثر تلك العاصفة الماحقة على ثقافة الإسلام في شيء، بل نجد أنَّ التتار مع مرور الأيام تأثروا وتمدنوا وأسلموا فأقاموا دولة إسلامية عظيمة شملت أواسط آسيا. ولا زال أتباعها يحملون كل صلابة أبناء التتار العريقة وقد تهذبت بالإسلام فكانت قوةً للحق. وهذا ما نجده في تلك الوقفة المشرّفة لمسلمي أفغانستان وسنكيانغ وأوزبكستان وتركستان في وجه الشيوعية الوثنية، ولم ينس المسلمون



نجيب محفوظ



احسان عبد القدوس

العريقون في تلك البلاد انتمائهم الديني، وهذا ما يقلق الاتحاد السوفييتي، فهو حتى الآن، وبعد حملات القتل والإرهاب لم يستطع قتل الضمير المسلم في نفوس أبناء تلك المناطق.؟!.

فكيف استطاع اليهود أن يجعلوا من ثلة كبيرة من السياسيين والمثقفين أن يعلنوا ردتهم عن الإسلام والعروبة بكل صفاقة، وكأنهم كانوا في كابوس فتحرروا منه، وهكذا انطلق فحيح الأفاعي يسمم الجرائد وأدوات الإعلام كل يوم بأنواع من تزوير الأفكار وطمس الحقائق والتنكر للدين والصبغة العربية.؟!

وإليك بعض النماذج:

في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) المنصرم. عقد المفكر المصري الدكتور حسين فوزي (٧٤ سنة) مؤتمرا صحفيا في حيفا المحتلة بعد حضوره لمدة أسبوعين ندوة نظمها معهد «اسبن» في القدس المحتلة حول موضوع (الدين في العالم الحديث).

والغرابة لا تكمن في تواجد هذا المثقف المصري في فلسطين المحتلة بصفة «محاضر» ونجم مؤتمرات صحفية، فقد اعتاد المواطن العربي على مثل هذه اللقطات المسرحية منذ الرحلة الميمونة إيّاها التي أرست قواعد «الصلح المنفرد». ولكن وجه الغرابة يكمن هذه المرة فيما جاء على لسان الدكتور «العالِم»، فقد نصب نفسه متحدثا بلسان الشعب المصري، عالما ببواطن ضميره، لكي يعلن أمام حشد متحمس من الصحفيين الصهاينة: «إن المصريين يدركون أنهم ليسوا عربا».

ويضيف أول استاذ «عربي» يحاضر في جامعة صهيونية: «إن الفراعنة لم يكونوا عربا وكذلك الشعب المصري». فالدكتور فوزي لا تهمه الحقائق التاريخية بقدر ما



الشيخ الشعراوي

يهمه الفوز بإعجاب جمهوره الجديد. ثم يمضي قائلا في مؤتمره المذكور «إننا ننظر إلى العرب على اعتبار أنهم إخوة لنا. نتمنى صادقين أن تكون مشاعرهم نحونا مشابهة. وذكر هناك كيف تجاهل نصائح الدبلوماسي المصري الدكتور محمود فوزي، واتصل سرا باليهود في فلسطين في أواسط الاربعينات، وأنهم زودوه ببعض الكتب المفيدة، ثم عاد ليجدد الشكر والعرفان لإسرائيل مؤكدا أنه (أسير) الكرم اليهودي.

فهل نعجب بعدئذ إذا قرأنا تعليق صحيفة «هاآرتس» على محاضرته بقولها: «إن من يسمع محاضرة الدكتور حسين فوزي يعتقد أنه احد مبعوثي الوكالة اليهودية إلى إسرائيل»... وهو اعتقاد في محله.

وتتتالى سلسلة الكتاب الذين يحاولون فلسفة العروبة، حسب هواهم وحسب مقتضى الظروف الحاضرة، وينادون بعلاقات جديدة بين مصر والعرب.. ففي مقالتين طويلتين نشرتهما «الاهرام» يومي ١٥ و١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تحت عنوان «نحو علاقات مصرية عربية جديدة» يتساءل مكرم محمد أحمد في مقالته الأولى «التضامن .. أم حسن الجوار»؟.

ويكفي أن نقرأ مدخل الموضوع حتى ندرك القصد منه: «إن علينا ضمن ما علينا الآن يقول الكاتب، أن نعيد النظر في العلاقات المصرية العربية على ضوء مفاهيم جديدة أكثر علمانية وأكثر واقعية... وبحساب كامل لكل الدروس المستفادة من تجربة مصر المضنية والعميقة في العمل القومي...

وبإدراك واع لأهمية الحفاظ على الخصائص الوطنية التي لا ينبغي إهدارها مرة أخرى .. لحساب تعميمات مجهولة»..

احسان عبدالقدوس والعقدة الاوروبية

خلال أشهر مايو ويونيو ويوليو الماضية نشرت صحيفة «الاهرام» ما اسمته حوارا حول «قضية التحدي الحضاري مع إسرائيل» اشتمل على سلسلتين من المداخلات. السلسلة الاولى اعطيت عنوان: «إعادة بناء الفكر المصري .. من أين نبدأ؟»، في حين نشرت السلسلة الثانية تحت عنوان «مصر ومعركة التحدي الحضاري مع اسرائيل».

وهاتان السلسلتان اللتان ساهم فيهما كبار المفكرين والكتاب المصريين تعتبران تمهيدا أو استكمالا للدعوات التي اطلقها أمثال زكي نجيب محمود أو حسين فوزي أو مكرم محمد احمد. ولعل التوقف عند بعض النماذج مما جاءت به قريحة هؤلاء المحسوبين على الفكر والثقافة العربيين، ضرورة لاستكمال ملامح الصورة في أذهاننا: إحسان عبدالقدوس مثلا (اهرام – ١٩٧٩/٧/١) يميز بين اليهود العرب واليهود الاوروبيين معتبرا: «إن القيادة الاسرائيلية الاوروبية لا يمكن أن تتعامل معنا على مستوى التعامل الذي تتعامل به مع يهود إسرائيل العرب، الذين لا يزالون حتى وقتنا الحاضر مواطنين من الدرجة الثانية»..

وحتى ينجوَ إحسان بجلده يسارع إلى الاستدراك مؤكدا «إن القيادة الحضارية في مصر وصلت أيضا إلى المستوى الحضاري الأوروبي. فستكون في نفس المستوى»...

فهنيئا لإحسان بهذا «المستوى» وبتلك «المجابهة» التي لا يخافها والتي يرى السبيل إليها عن طريق «مناقشة حادة بيننا وبين إسرائيل لنثبت مستوى حضارتنا»..

وعندما يحصل إحسان على شهادة حسن السلوك من مناحيم بيغن وتنفك عقدته الأوروبية نرجو منه أن يعير التفاتة بسيطة إلى «إخوانه» اليهود العرب مواطني الدرجة الثانية والثالثة في البلد الحضاري إسرائيل..

ولكن يبدو أن أخشى ما يخشاه إحسان عبدالقدوس ليس المواجهة أو «المجابهة» ولكن انخفاض مبيعات كتبه بفعل مضاربة الكتاب اليهود!! فهو يعترف بصراحة إذ يتصور «إنه في خلال فترة وجيزة ستستطيع إسرائيل إغراق السوق المصرية بالكتب الاسرائيلية المترجمة»! ولحل هذا المأزق فنحن ننصح إحسان بالكتابة بالعبرية مباشرة!!

توفيق الحكيم وحقوق المؤلفين

أمّا توفيق الحكيم الذي «عادت إليه الروح» في الاعوام الماضية، وكان أول من تبرع بمبلغ مائتي دولار لدى مروره بباريس منذ عامين من أجل اقامة مؤسسة للحوار العربي – الاسرائيلي، شديد الاعجاب هو الآخر «بحضارة إسرائيل». ففي شهر نيسان (ابريل) الماضي تحدث الحكيم عن «التزام الإسرائيليين بالحقوق الأدبية واحترامهم لها واحتفاظهم لحقوق الآخرين بينما الناشرون العرب والاذاعات العربية لا تهتم بحق المؤلف».

وهكذا فالذي يهم (الحكيم) هو العوائد المادية للنشر ولا يهمه غير ذلك، مثله .. مثل سابقه..

نجيب محفوظ: اسرائيل حضارة..

نجيب محفوظ هو الآخر يغرق في العمعمة فيكتب تحت عنوان «مسؤولية المواجهة تقع أولا على المثقفين» (اهرام ١٩٧٩/٦/٢٧) مرحبا بوجود هذه الحضارة – أي إسرائيل – على مقربة منا وفي تفاعل مستمر معنا .. ونأمل من ورائها كل خير ما دمنا نقابلها بقلب مفتوح وعقل ناقد ونفس إنسانية».. هو على الأقل لا يبدو قلقا على منافسة الأدب العبري له وانخفاض مبيعات رواياته..

وحتى **د. حسين مؤنس** الذي طال به العمر في تدريس التاريخ وكتبه، اصبح فيلسوفا للجاهلية في مقال نشرته المصور في عددها السنوي ١٩٨٠، وتحدث فيه عن الجاهلية القديمة وما تلاها ثم يقول:

(وها هم العرب في أيامنا هذه يدخلون العصر الجاهلي الثالث لأنهم بعد أن تمكنوا من الحصول على استقلال بلادهم، وقامت لهم الدول، وأكرمهم الله بالثروات، وانفسح امامهم باب الأمل في مستقبل مشرق، ارتدّوا مع بالغ الأسف إلى صورة جديدة من الجاهلية، جاهلية جاهلية العصر الحديث، وهي الجاهلية التي نراها اليوم بين معاصرينا من العرب وهي ليست جاهلية قبلية، ولا جاهلية وثنية، وانما هي جاهلية سياسية، أو إذا شئت جاهلية جاهلة، أو متجاهلة لكل قيم العروبة، ولكل ما ينفع العرب فتراهم اليوم متنابذين ولا يكادون يتفقون على شيء حتى دويلة صغيرة مثل إسرائيل تحيّرهم،



الردة الثقافية الجديدة ضد الإسلام والعربية أسوأ من تخريب التتار والمغول

وتفرق صفوفهم و يقفون أمامها مذهولين،ولا يدرون ما يعملون، وبدلا من أن تتحد صفوفهم و يواجهونها بعمل إيجابي نافع **كالذي بدأته المبادرة التاريخية** نجدهم يتنابذون، و يزعم كل منهم أنه قادر على حل المعضلة ومواجهة الخطر..

وهكذا فالعرب الذين شجبوا (المبادرة التاريخية) هم في طور الجاهلية الثالثة. وهذا ما تَفَتّقَ عنه ذكاء المؤرخ العجوز بعد أنْ درس التاريخ ودَرّسه.. وكان الله في عون طلابنا الذين يأخذون العلم من أمثال هذا المتهالك..

والشعراوي أيضا!!

١ وهكذا نرى من طرف آخر،وفي مجال الدين: الشيخ الشعراوي يحاول أن يظهر في الاسلام مفاهيم جديدة: ففي مقابلة صحفية عقدها مراسل مجلة (اكتوبر ـ المصرية عدد ١٦٩ ـ ١٩٨٠) شبه الرسمية،مع الشيخ محمد متولي الشعراوي أجاب عن بعض الاسئلة نحب أن نشير الى اثنين منها فنورد السؤال والجواب بنصها:

واجبي كداعية

○ فضيلة الإمام: إذا توليتم نشر الدعوة الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي فما هو المنهج الذي يراه فضيلة الامام؟.

أجاب فضيلة الشيخ الشعراوي:

ـ المنهج الاول أن أثبِّتَ الإسلام في نفوس المسلمين ـ فأنا ضد نشر الدين الإسلامي في أمم غير إسلامية ليصبحوا أسوة وكياناً في الوجود وعندما يكونون أسوة واقعية في الوجود سيلتفت إليهم الناس. انظر الى رقعة العالم الاسلامي؛ الكثافات الاسلامية موجودة في أمم لم يدخلها أبدا فتح إسلامي. بل وجدت بالأسوة.. فإذا ما ثبّتَ الإسلامُ في نفوس المسلمين أثأثُرُ على أيّ وَالٍ لا يحكم بمبدأ الله،حين أتأبى على حاكم يحكم بغير منهج الله،وقد أكون شهيداً إن كنت مؤمنا حق الايمان و بلقاء الله والشهادة فأسارع إلى هذه الشهادة والذي يخاف منها فلا يؤمن بها..

○ بماذا يفسر فضيلة الإمام ظاهرة انتشار الجماعات الإسلامية؟

قال الشيخ الشعراوي:

ـ أنت اعتبرتها ظاهرة طيبة من زاوية .. وأنا لا أعتبرها ظاهرة طيبة بالنسبة لأن وجودَ جماعاتٍ إسلامية في وسط أمة مسلمة يعتبر «سُبَّة» في هذه الأمة. وعيب أن توجد جماعة إسلامية في أمة مسلمة ولا نقول: الجماعة الاسلامية لماذا قامت يا أمة؟؟.. يا دولة؟.. كيف تركت الظروف تحتم على ناس مثل هؤلاء،أنهم يعملون جماعة إسلامية.. لا شك لأن الحياة في هذه الجماعة أرادوا أن يقيموها لأنفسهم بعيدا عن صياغتكم لهذه الحياة. إذن فصياغتكم لهذه الحياة خطأ..

ونقول لحضرة الشيخ:

١ ـ ما معنى أن تُثَبِّتَ الإسلام في نفوس المسلمين: إن كانوا مسلمين فعلاً فهم متثبتون. وإن لم يكونوا مسلمين فماذا تثبت في نفوسهم!!

إذن فالدعوة في بلاد المسلمين تكون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع المستويات وبجميع الوسائل الممكنة،(باليد واللسان والقلب) كما وردت بذلك الآيات والأحاديث. فقد قال تعالى «**ولتكن منكم أمَّة يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**». ولم يقل: ثبتوا الإسلام في قلوب المسلمين ولا تتجاوزوهم.

٢ ـ كيف استباح الشيخ لنفسه تحريم دعوة غير المسلمين للإسلام وهل يقول بهذا عاقل، أو قال به عالم من قبل أو من بعد وهل يجب الانتظار حتى نثبت الاسلام في نفوس المسلمين ثم يكونون أسوة فيسلم الناس عندئذ .. وإذا كان منطق الشيخ صحيحا فلماذا هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إذن إلى المدينة،ولماذا وجّه الرسائل للملوك في عصره يدعوهم إلى الإسلام. ولماذا حارب المسلمون وفتحوا البلدان،وما معنى بعثة الرسول إلى الناس كافة؟.. وما معنى أنّ المسلمين شهداء على الناس؟ وهو بتخيلاته هذه يهدم الدعوة الإسلامية من أساسها ليجعلها محصورة في أضيق نطاق.

٣ ـ و يجعل الشيخ وجود (جماعات إسلامية) في الأمة الاسلامية (سُبّة) دون أن يحدد معنى الجماعة ونشاطاتها وهو بذلك يريد التعميم .. وقوله هذا هو السُّبَّة على السلك الذي يقبل بأنْ ينتسب إليه أمثاله:

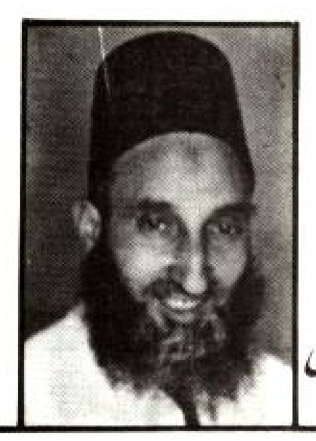
إذ ما معنى قوله تعالى:«**ولتكن منكم أمَّةٌ يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر**». أليست الأمة هي الطائفة والجماعة ضمن الأمة الاسلامية الكبيرة. حيث إن هذه الدعوة والأمر فرض كفاية ـ إذا قام به البعض سقط عن الباقين باتفاق جميع أهل الفهم من الفقهاء. وهذا البعض هو جماعة فأين ادعاء الشيخ..!؟

وما معنى قوله تعالى: «**وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم**» أليسوا جماعة ضمن الأمة بنص القرآن وأمره!؟

هل الشيخ لا يعرف هذا!؟ لا أظن...

ولكنه صار يتحدث باسم إسلام دولته الرسمي، وما يلزم منصبه من حذر ومواربة.. وهكذا نرى أنّ هذه الهجمة الارتدادية في مجال الثقافة. تحتاج من المسلمين الواعين إلى حذر ورد ومقاطعة.. وأن نحطم تلك الأصنام من المفكرين والكتاب الذين ساهمنا بصناعتهم في العالم العربي بما منحناهم من تقدير لا يستحقونه وبما أهللنا كتبهم ودراساتهم في كل مكاتبنا. حتى تصور البعض أنهم فرسان الفكر السبّاقون. فإذا بالبادرة التاريخية تمسخهم على مكانتهم الحقيقية .. فهل من مُدّكر.

لقاء المجتمع:



مع الشيخ حافظ سلامه

رئيس جمعية الهداية الإسلامية بمدينة السويس

• جمعية الهداية الاسلامية انشأت عام ١٩٤٨ باسم شباب سيدنا محمد.

• المظهر الاسلامي للفتاة المسلمة هو الأثر الظاهر في الجامعات.

زار الكويت في الآونة الأخيرة فضيلة الشيخ «حافظ سلامه» رئيس جمعية الهداية الاسلامية بمدينة السويس في جمهورية مصر العربية وكان «للمجتمع» لقاء مع الشيخ جاء فيه

«ان جمعية الهداية الاسلامية بالسويس انشأت في عام ١٩٤٨م وكانت تسمى جمعية شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلما حلت الجمعية حلت محلها جمعية الهداية الاسلامية وكانت انشطتها تتمثل في انشاء المساجد والمعاهد ودور العلم والحضانة والمستوصفات والساحات الرياضية لتربية الشباب بالاضافة لعمل الندوات الدينية بالمساجد وتقوم الآن بتشييد بعض المساجد التي هدمت من جراء العدوان الاسرائيلي على السويس التي يبلغ عددها (٧٠مسجدا) وذلك لقلة الامكانيات المادية كما ان للجمعية مساجد اخرى في محافظات متعددة وعلى رأس هذه المشاريع المركز الاسلامي الملحق بميدان العباسية وهذا المشروع سيكلف خمسة ملايين جنيه مصري.

وهذا المشروع الاسلامي الكبير يتكون من:

ـ مسجد النور ـ وهو مسجد ضخم يتسع لاكثر من خمسة آلاف من المصلين
ـ معهد القرآن الكريم
ـ معهد للدعاة
ـ مدرسة حضانة
ـ مكتبة اسلامية ضخمة
ـ قاعة للمحاضرات والمؤتمرات الاسلامية
ـ مستوصف خيري معد باحدث الاجهزة الطبية
ـ صيدلية
ـ ساحة رياضية
ـ صالة لعقد القرآن الشرعي
ـ صالة للعزاء

وقد ساهم في تمويل هذا المشروع كثير من المحسنين ووزارات مختلفة وقد تبرعت حكومة ماليزيا بـ ٩٦٠ طن من الأخشاب.

• ماهي مسارات الصحوة الاسلامية في مصر ومستقبلها؟

الحمد لله فان في جمهورية مصر العربية مسيرة اسلامية كبيرة تظهر دائما في النشاطات التي يقوم بها شباب الجامعات والمدارس الثانوية والاعدادية ولقد قامت الجمعية برغم امكانياتها المحدودة بعمل معسكر اسلامي على خليج السويس الذي استضاف معظم طلبة الجماعات الاسلامية بجامعات مصر وكان هذا النشاط له اثره في تجميع الشباب المسلم خاصة في فترة الاجازات الصيفية كما ان بفضل الله تعالى فان شباب الجامعات والمدارس الثانوية اصبح له اثره في توجيه الشباب الجامعي حتى اصبح في كل كلية من كليات الجامعة مسجدا يلتقي فيه جميع الشباب المسلم كما ان الجمعية قامت باعداد الازياء الاسلامية لطالبات المدارس الثانوية والجامعات حتى اصبح بفضل الله هذا المظهر الاسلامي للفتاة المسلمة وهو الأثر الظاهر في الجامعات.

• ماهي الظروف الداعية الى عقد مؤتمر الازهر الذي عقد في الآونة الاخيرة وما هي القرارات التي انبثقت عنه؟

ـ هذا المؤتمر دعت اليه الجماعة الاسلامية بالازهر وهي من طلبة الازهر وكان ذلك الاجتماع بقاعة محمد عبده وقد شارك في هذا الاجتماع الجمعيات الاسلامية والجماعات الاسلامية في مصر لتخرج القرارات باجماع من الممثلين للجمعيات والجماعات الاسلامية اما حتميات ظروفه فهو كالتالي:

اولا: مايجري الآن في افغانستان بالنسبة لاخواننا هناك وما يقومون به من جهاد في سبيل الله سبحانه ولذلك تقرر بالاجماع فتح باب التطوع للجهاد وبمجرد فتح باب الجهاد حتى انضم اليه الكثير من الشباب المسلم الواعي وكما بدأ بفتح باب الاكتساب لصندوق الجهاد لمساعدة اخواننا في افغانستان

ثانيا: الحركات الصليبية التي بدأت تبث سمومها في المجتمع الاسلامي في مصر في صور منشورات وغيرها من الاعمال التبشيرية حتى وصل الامر الى ان اصبحت في المواصلات العامة وغيرها من التجمعات الهادفة من وراء هذه الاعمال ببث الفتن.

ولقد صدرت قرارات المؤتمر وتوصيات بوقف هذه الحملات القاصدة لتنحية القائمين عليها في مناصبهم وخاصة الصحفيين منهم.

ولقد اثير هذا في الاجتماع موضوع تطبيع العلاقات وتحدث في ذلك فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وبين رأي الاسلام في تطبيع العلاقات.

وفي الختام:

أملنا في الله تبارك وتعالى أن يوفق المسلمين في جميع بقاع الارض وان يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم حتى يعيدوا للمسلمين أرضهم السليبة في كل بقعة من الارض الاسلامية وان تعود افغانستان وفلسطين وبيت المقدس اسلامية عربية وبذلك يفرح المؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى وليعلم انه لا يمكن ان يستقر للمسلمين بال ما دامت هذه البقاع في ايدي الاعداء.

سمر ليلة شتاء طويلة حول إعادة كتا

القسم الرابع والأخير

● نهضة لا تعضدها الموسوعات الحية

وعلى اي حال فأن المراقب يشهد اليوم معالم نهضة جديدة في الدراسات التاريخية الاسلامية تساهم فيها جامعة المدينة المنورة وجامعة محمد بن سعود بالرياض، ودار الحديث الحسنية بالمغرب، اذ اصبح لهذه الجامعات الثلاث دور في توجيه رسائل الماجستير والدكتوراه نحو الدراسات التاريخية الى جانب الدراسات الشرعية، ومازال هذا الدور يتعاظم ليشابه دور الجامعات المصرية قبل تقلصه الحاضر. كما و يتولى بعض الدور في هذه النهضة ناشئون صاعدون من حملة الفكر الاسلامي مبثوثون في مختلف اقسام التاريخ في جامعات البلاد العربية كلها، وفي جامعات اوروبا واميركا، اذ كانت لهم اختيارات موفقة لمواضيع رسائلهم يرجى انها ستسد ثغرات، وستكون في بحوثهم عناصر تكامل تيسر اختيار فصول الموسوعة التاريخية الاسلامية منها. وتشهد جامعات الهند وباكستان بداية سير على هذا الدرب يرجى انها ستؤدي دورا نافعا.

غير ان هذه النهضة تفتقد اليوم بعض مظاهرة فقهاء الشرع لها فان الوعي التاريخي لدى الجيل الكبير من دعاة الاسلام المعاصرين قد تلقوا قسماً عظيماً منه من شيوخ الفقه ومجالسهم في المساجد وهو نمط التعليم القديم المبارك الذي انقرض الآن ولحقنا بآخره بل وانقرض أهله من المشايخ اصحاب الاهتمامات الموسوعية الثقافية العامة وان اجلسهم صلاحهم وعلمهم الشرعي في المساجد وقصر دورهم ما بين حدودها رحمهم الله من اظهار اصحاب همم وتجرد وتواضع.

وكانت لي في بداية شبابي سنوات لذيذة من صحبتهم قبل وخلال دراستي الجامعية وان متعتني ظروفي من طول التتلمذ لهم حتى ليكاد ان يكون قولي اذا قلت بانهم مشائخي اقرب للمجاز.

○ منهم رأس علماء العراق الشيخ امجد الزهاوي فقد كنت احضر مجلسه واسمع كلامه القليل واستفتيه واسأله قليلا ومع ان معظم كلامه في الفقه غير انه مستوعب لحركة التغيير في التاريخ الاسلامي كيف كانت ولماذا ولتاريخ المسلمين الحديث على وجه الخصوص وكان رحمه الله عالي المنزلة فريد السمت لكنه لم يكتب شيئا بل ولا كانت له دروس عامة غير مجالس يسيرة في جامع ابي حنيفة ببغداد شرح فيها بعض الاحاديث مازالت هي احلى ساعات جلوسي تحت منابر العلماء.

○ ومنهم الشيخ عبد الكريم الشيخلي الشهير بصاعقة نسبة الى صحيفة اصدرها في شبابه وكان رحمه الله سلفياً من وعاة الحديث ومن تلامذة محمود شكري الألوسي وجامعاً للكتب النوادر في علوم الحديث خاصة وكان قد اتصل بعبد العزيز آل سعود وقاتل معه في معاركه القديمة في الصحراء ثم في احتلال الحجاز وله قصص رواها لنا وقد قرأت عليه اول شبابي شيئا من صحيح البخاري في نفر من اترابي بمسجده بمحلة المهدية من بغداد وكان منقطعا الى العلم يحيا حياة متواضعة و يسكن مسجده لعدم زواجه وقد اوقف مكتبته القيمة وهي اليوم بمسجد الدهان في الاعظمية.

○ ومنهم محمد القزلجي رحمه الله وهو كردي من افاضل العلماء واهل الاحاطة باغلب العلوم الاسلامية وقد قرأت عليه ابوابا من كتاب الهداية في الفقه الحنفي وغيره ولازمت مجلسه طويلا بالاعظمية من بغداد بالمسجد ذي القبر المنسوب الى بشر الحافي واستفدت منه بفوائد كثيرة.

○ ومنهم الشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي أحد أمهر دعاة الاتجاه السلفي في هذا العصر وهو مغربي كانت له سياحة ومكث بالهند اعواماً آخذاً من محدثيها وهو الذي علم مسعودا الندوي واقرانه بالهند الانشاء العربي وكان قد حاز على الدكتوراه من المانيا واقام بالعراق سنين طويلة بالزبير قرب البصرة اولا ثم بالاعظمية من بغداد استاذا جامعيا خطيبا للجمعة بمسجد الدهان وواعظا محتسبا وربت خطبه ومجالسه رهطا واسعا انا منهم بحمد الله ثم اقام بالمدينة استاذا في جامعتها ورجع الآن الى المغرب شيخا معمرا قارب التسعين او جاوزها مد الله في عمره وقواه.

والمقصود ان هؤلاء وامثالهم ممن ادركناهم واخرين يحدثك عنهم الثقات من مشائخ الاقطار الاخرى كانوا جزءا من اجزاء الحياة

...ة التاريخ الإسلامي



يسمره مع القرّاء / عبدالمنعم صالح العلي

العلمية بما فيها التاريخية فقد كانت توضيحاتهم لاسرار التاريخ واخباره مختلطة مع ادلائهم الفقهي ووعظهم الاخلاقي سمعناها منهم والقوها في قلوبنا وان لم يؤلفوا كتبا في التاريخ مما يدل على ان الثقافة التاريخية لا تنفصل عن الثقافة الشرعية ابدا لان التاريخ الذي ندرسه هو حركات اناس قامت علاقاتهم على اساس هذه الثقافة الشرعية نفسها.

ان هذه الظاهرة تعطينا تقويما نتبين تبعا له الاهمية الكبيرة للاستثمار التربوي للحقائق التاريخية ذلك ان المجتمع لا تؤثر فيه او تحركه الكتابات فقط بل الشخصيات العلمية المتواجدة ايضا بل لها دور اهم احيانا وان لم تكتب فان حلقات التلامذة الذين يحيطون بهذه الشخصيات ومجالس العلم والندوات الحية: تؤثر في اشاعة الوعي الصحيح وتبني جيلا خليفة له كفاية قد تتاح له فرص الكتابة اكثر مما اتيح لاساتذته، والذي ننعاه هنا هو انقراض هذه الشخصيات العلمية بمثل مجالسها تلك مما يعتبر ثغرة في النهضة المعاصرة للدراسات التاريخية الاسلامية، ولم يبق هذا النمط من الحياة العلمية حيا اليوم الا في ديار قليلة كاليمن والسودان من بلاد العرب وكالهند خارج بلاد العرب وربما بقيت بعض آثاره بمصر والحجاز والمغرب وكأنها على وشك الزوال فان استطاع مستطيع ان يغتنم الفرصة في هذه البلاد المذكورة ويصاحب الموسوعات الحية فليفعل قبل ان يحرم من حديث يلتذ به من بعد كمثل حديثي هذا.

ثغرات

وتتعرض النهضة المعاصرة في الدراسات التاريخية الى جانبين من النقصين عدا هذا الافتقاد للعلماء الشرعيين.

(النقص الاول): اهمالها نقد التاريخ السياسي الحديث للعالم الاسلامي من وجهة نظر اسلامية، اذ أن هذا النقد مقصور اليوم على اليساريين وعلى آخرين ليسوا من اهل القياس وفق الموازين الاسلامية وربما يكون كتاب الدكتور محمد محمد حسين عن (الاتجاهات الوطنية في الادب العربي المعاصر) هو الدراسة الكاملة الوحيدة التي لها هذه الهوية

ولعل فقد العلماء الشرعيين الكبار قد زاد الحاجة الى تدوين رأي اسلامي في التطور السياسي الحديث ولستصوب ان يشار في معرض النفي الى نشوء جيل جديد من دعاة الاسلام اوسع وعيا لهذا التاريخ من المشائخ اولئك فان المشائخ كانوا شهود عيان وقراء اخبار في ساعتها وكانوا يحدثوننا عنها كما ان نقطة الضعف في وعي الجيل الجديد تكمن في عدم استناده الى تمييز شرعي يماثل علم اولئك رحمهم الله وهذا ما يجعل الرؤية التاريخية للاحداث المعاصرة اشبه برؤية صحيفة يومية سريعة منها بتحليل عميق راصد لعوامل دائمة.

ان اعادة كتابة التاريخ الاسلامي يجب ان لا تشغل المهتمين عن جهد آخر واجب عليهم يكشف اسرار هذا القرن وما بعد الدولة العثمانية واخبار نشوء الحكومات والاحزاب المختلفة وظهور "الشخصيات السياسية ومواقفها من قضايا الامة وقد يصح أن يقال ان البعض قد كتب مقالات نافعة في بعض ذلك ولكننا نحب ان نرى بحوثا تتوسع في مصادرها العربية والاجنبية وترجع الى الوثائق وتعتمد الصور وتأخذ من افواه من لازال حيا.

واذا كان ذلك واجبا فمن المنطق ان يكون تدوين تاريخ الدعوة الاسلامية الحديثة اوجب وان كنت استبعد ان يكون هناك تدوين شامل خلال فترة ليست بعيدة لحاجة هذا التدوين الى تحليل ناقد قد يتعرض لتخطئة وتصويب افعال الرجال وهو أمر صعب لايجرؤ عليه المعاصرون ويفضل الكاتبون تجاوز كثير من الاحداث سدا لذريعة يرون انها تفضي الى اعتراض وخلاف.

(النقص الثاني): تخلف الناشرين عن ترجمة الدراسات التاريخية الجيدة وكتب التراث الى الانكليزية والتركية والاردية والفارسية، حتى لكأن المؤلفين أرادوا مخاطبة العرب فقط، وليس ذلك بصواب، والمفروض أن ينسق المؤلف أمر الترجمة مع ثقة من معارفه ويتعاون مع الناشر. ولعل النشر باللغات الأخرى يكون من المهام الرئيسية لأي لجنة تنبثق عن جهة رسمية أو أهلية لاعادة كتابة التاريخ ونشر الدراسات السابقة المجودة، وخاصة: الترجمة الى الانكليزية، لكثرة من يفهمها من ابناء كل الشعوب.

قد يظن العربي ان الشبهات

سمرليلة شتاء طويلة حول

إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

التي أثارها أعداء الاسلام تقتصر على محيطه العربي، وذلك تقدير خاطيء، فان مساعيهم تمتد لتشوشر مفاهيم ابناء كل الامة الاسلامية، وقد طلب مني صديقي الاستاذ صالح اوزجان، النائب بالبرمان التركي، أن يشرف على ترجمة كتابي في الدفاع عن أبي هريرة، وأن يصدره عن دار الهلال للنشر التي يملكها، فاعترضت عليه بأن بدعة النيل من أبي هريرة غير موجودة في تركيا، وليس من الحكمة تنبيه الناس الى شبهات قد تعلق بقلب الضعيف وأن رددنا عليها، فقال: كلا، بل كل الشبهات حول دين الاسلام ورجال الاسلام وتاريخ الاسلام يروج لها الاعداء في تركيا كما في بلاد العرب، وترجموا كتبا استشراقية الى التركية تطعن بأبي هريرة وابن عباس وغيرهما.

• الاوهام الشيوعية والشعوبية

• ومن المؤسف بمقابل هذا النقص أن أصحاب الفكر الشيوعي كانوا أنشط في انتاجهم من الثلة الاسلامية،

وبحوثهم التي تعتمد التحليل وفق الموازين المادية الاقتصادية والاجتماعية الطبقية منتشرة، كما أنهم أسبق الى نيل شهادات الدكتوراه التي اجتازوا بها الى الجامعات واحتكروا بعض كراسيها بسبب الأنظمة المنكوسة لجامعات بلادنا، والتي تقدم صاحب الشهادة على الاعلم الاوعى الافصح منه.

ومن اوائل هؤلاء: عبد الفتاح ابراهيم وفيصل السامر، وهما من قدماء الشيوعيين العراقيين، فقد كتبا عن ثورة الزنج والقرامطة، وترعى المراكز الاستشراقية في الاتحاد السوفييتي في السنوات الأخيرة حملة واسعة لدراسات تلتزم المنطق الشيوعي في تحليل التاريخ الاسلامي، وخرجت عددا قذفت بهم الى جامعاتنا، يجعلون من هدم القرامطة بناءا وانتفاضة ثورية، ومن تخرصات الحلاج وأمثاله تحررا فكريا. ومن المؤسف أن صحف بعض الأحزاب العربية القومية اتاحت لهم وتتيح مجال نشر شبهاتهم، غير ملتفتة الى الضرر الذي سيلحق بفكرها ذاته تبعا لذلك، على الذي يبناه من توقف مصالح الأمة على عزة الاسلام نفسها.

• وكذلك أحرزت الدراسات الشعوبية الطائفية تقدما مماثلا في هذا المجال، يتمثل على الاخص بكتاب مرتضى العسكري (مائة وخمسون صحابي مختلق). حشر فيه من التدليس والمغالطة ما يوهم بكذب بطولات الفتوح، وجعل وجود قادة الفتوح خيالا، كعاصم بن عمرو التميمي، وأخيه القعقاع بن عمرو، وغيرهما، وادعى أن الله تعالى لم يخلق بشرا عرفوا بهذه الاسماء فضلا عن أن تكون لهم بطولة، وركز على نفي قادة فتوح بلاد فارس، تثيره عصبية فارسية شعوبية واضحة بين أسطره، وكل حجته أن هؤلاء ذكرهم المؤرخ سيف بن عمر التميمي فقط، وهو متهم بالكذب، مع أن هناك روايات أخرى عن غير سيف تذكرهم تجاهلها هذا الشعوبي الموتور، كما تجاهل روايات المؤلفين القدماء حول عبد الله بن سبأ وما اقترفه وادعى، في كتاب آخر عدم وجوده، وأنه شخصية تاريخية مخترعة، وقد صدرت دراسات أخرى لغيره حول حروب الردة تضرب على هذا الوتر الشعوبي أو الطائفي.

وقد حققت هذه الدراسات الشعوبية تأثيرها على بعض المتسرعين وعلى من صادفت فيهم هوى من أساتذة الجامعات، وراحوا يروجون لها، ولا تزال منتصرة على دراساتهم لحد الآن، لخلو الميدان من ردود وافية تبين عوارها وانحراف مؤلفيها عن أمانة البحث وأصوله الاخلاقية، وسيبقى صدور هذه الردود أمانة في أعناق هؤلاء النفر الذين سميتهم من ثقات الباحثين الملتزمين بالموازين الإسلامية، وهي ديون عليهم لا بد أن يؤدونها باحسان، ولعل الله تعالى يوفقني للمساهمة في بعض هذا الجهد الواجب.

• نحو موسوعة مستقلة

أما بعد:

فهذا بعض خبر اعادة كتابة التاريخ الاسلامي، والتعويل فيه انما يكون، كما رأيت، على ثلة من ثقات الباحثين الذين يحوزون صفات معينة ويلتزمون منهجا اسلاميا خالصا، ومن هنا فاني أرى صوابا في كلام غيري اذا تحفظ وبادر الى توهيننا فيما رجوناه أولا من امكانية توجيه الجهود المبذولة لاخراج الموسوعة التاريخية الاسلامية عن جهات رسمية، ثم اذا دعانا الى اليأس من امكانية احداث تأثير كاف فيها، لقصور الخطط الرسمية في هذا الصدد، اذ ما زال الناس في اختلاف وأفكار متعارضة، وكذلك سيبقون، والمتأثرون بالشبهات الاستشراقية والمفاهيم المادية والمشاعر الطبقية والغلواء القومية هم المسيطرون، وفي مركز القوة، وكأنه **لا بد من قيام جهد اسلامي مستقل يقابل جهودهم لاخراج موسوعة تارخية أمينة، ولسنا نطالب الحكومات والجامعات بمال أو شيء آخر يدفع عملنا في هذه الخطة قدما فقد وعظتنا التجارب بوجوب الزهد في ذلك والاعتماد على النفس اذ أننا في آخر الزمان، حيث يؤتمن الشعوبي والزنديق والماسوني والمصلحي، وتحكر لهم المناصب، وتوطأ لهم المنابر، وتوسع لهم الكراسي، بينما يتهم الأمين بالخيانة، ويوصف الكاذب بالصدق، ويشاع عن الصادق أنه كاذب. اننا انما نطالب بالحرية فحسب، حرية القول والنشر والبحث، وحرية شغل المناصب التي نستوفي شروطها المعلنة.**

وقد امتد بنا السمر، وقرب الفجر، وادركنا الصباح، ويكفينا هذا القدر من الكلام المباح، والى عدد قادم انقد فيه كتاب (التاريخ الاندلسي) للدكتور عبد الرحمن الحجي ان شاء الله

انتهى

بطاقات ثقافية:

وزير الاوقاف يزور الهند في مارس





يغادر البلاد مع مطلع الأسبوع الأخير من شهر مارس المقبل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يوسف جاسم الحجي، متوجها الى الهند للمشاركة في الاحتفال المئوي لتأسيس الجامعة الاسلامية (دار العلوم).
وقال الوزير إن هذه الاحتفالات ستبدأ في الثاني والعشرين من الشهر المذكور وتستمر لمدة ثلاثة أيام وإن مشاركة الكويت فيها تشجيع لهذا العمل الديني الذي خدم ويخدم ديننا الحنيف بتخريج المئات من الشباب المسلم الذي يساهم إلى حد كبير في نشر الدعوة الاسلامية في الهند وإفريقيا.
وأوضح الوزير الحجي أنه ليس من المقرر أن يزور خلال رحلته هذه أياً من البلدان الإسلامية.

الوطن – عدد ١٨٩٧
١٩٨٠/٢/٣

افتتاح الاسبوع الثقافي اليمني في الكويت

يفتتح عبدالعزيز حسين، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الاسبوع الثقافي اليمني، الذي يبدأ اليوم بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم، ويعقب حفل الافتتاح حفل ساهر على مسرح جامعة الكويت بالخالدية.
والاسبوع يشمل معارض فنية، وأمسيات شعرية وعروضا مسرحية وحفلات غنائية وشعبية.

القبس – ٢٧٧٠
١٩٨٠/٢/٢

– لقد كثرت الاسابيع الثقافية في الفترة الاخيرة في عديد من الدول العربية وغيرها، ونحن نُشجّع التبادل الثقافي ونحبذه. ولكن الأمر الذي يستحق الملاحظة والشجب هو اقتصار أكثر هذه الاسابيع الثقافية، أو قصْرها على ما يسمى بالفنون زوراً وبهتاناً، كالرقص والأغاني – الشعبية وغير الشعبية، ثم بعض الرسوم واللوحات والمسرحيات، وقلّما نجد فيها ثقافة حقيقية تقوم على أسس المعرفة المشروعة والنافعة

.. بل تصر هذه المواسم على تأكيد (الفولكلور الشعبي) مهما كان سخيفاً أو متهافتاً أو مخالفاً للشرع أو عفى عليه الزمن، وكثير من هذه التقاليد وخاصة في الرقص وبعض الأزياء يعود إلى رواسب وثنية وبدائية ممقوتة.
وإنه لمما يدعو إلى الاستغراب أن يُدعى الجمهور بشكل رسمي إلى حفل غنائي ساهر، ثم يبدأ الإعلان بالبسملة الشريفة. وكأن مجرد ذكر اسم الله يبرر الدعوة. وما فيها، وهذا غير صحيح ولا سليم فلا يجوز ذكر اسم الله على معصية.
وأجدر بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن يجعل هذه الأسابيع مواسم للتعارف الثقافي الحقيقي المقبول، عن طريق الندوات والمحاضرات وعروض الكتب والمخطوطات، واليمن غنية بها، وكذلك عن طريق استضافة العلماء والمفكرين من هذه البلاد، لا مجرد إتاحة المجال للمغنيين والراقصين
أن يعرضوا فولكلورهم على مسرح الجامعة وغيرها، ونحب أن نذكر بقول شاعرنا
الرقص نقصٌ والسّماع رقاعة
وكذا التواجد خفّة بالراس

«كتاب اسود» عراقي حول معاهدة الصلح

بغداد – اصدرت وزارة الخارجية العراقية «كتاباً اسوداً» حول اخطار معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية اليوم.
وجاء في الكتاب ان معاهدة الصلح هي تهديد مفتوح للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. واعتبر المعاهدة تمهيدا لضم الاراضي الفلسطينية المحتلة لاسرائيل.
وقال الكتاب ايضا ان المعاهدة عزلت مصر عن العرب. كما انها خطر على العرب والافارقة.

السفير

والحقيقة: أنّ القضية لا تحتاج إلى كتاب، بقدر ما تحتاج إلى خطوات عملية حقيقية، تقطع دابر الباطل وأركانه وأعوانه.

اللغة العربية في الامم المتحدة

حظيت مسألة إدخال اللغة العربية إلى منظمة الأمم المتحدة بأهمية أولى خلال المحادثات التي جرت أمس خلال اجتماع الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية وبودان ليوندرنسكي سكرتير عام مساعد منظمة الأمم المتحدة المسؤول عن المؤتمر.
وأوضح ليوندرنسكي الذي يشغل أيضاً منصب مسؤول الخدمات المتعلقة باللغات في منظمة الأمم المتحدة إثر الاجتماع أنه بحث مع القليبي عدة مسائل متعلقة باستخدام اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة.
وأعرب عن اقتناعه بأن أمين جامعة الدول العربية لن يألوَ جهداً لمساعدة منظمة الأمم المتحدة على حل المشاكل التي يثيرها استخدام اللغة العربية على نطاق واسع في منظمة الأمم المتحدة.

الشرق الاوسط
٤٨٤ – ١٩٨٠

بقي أن نهتم نحن بلغتنا، وأن نجعل طلبتنا وكبار موظفينا يتقنون الكلام بها دون لحن أو خطأ..

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

الدكتور
عجيل
النشمي





أسباب سقوط الخلافة

المقالة الثامنة



اسباب سقوط الخلافة:

١ ـ التخلي عن منهج الله:ـ
لقد استبشر المسلمون خيرا حينما تحرك الاتراك العثمانيون لانقاذ العالم الاسلامي من ضعفه وتمزقه، ومكنهم الله عز وجل من احراز الانتصارات الكبيرة في آسيا الصغرى حتى وصلوا الى اسوار القسطنطينية ثم تم لهم فتحها. واعلان كلمة الله من مآذنها، واعادوا الطمأنينة الى قلوب المسلمين، ورضي لهم المسلمون بالخلافة، حينما جعلوا كتاب الله عز وجل منهج حكمهم وطلبوا طاعة المسلمين على ضوئه، فكانوا قوة حصينة دافعوا عن الاسلام واهله وظلوا هكذا حمى للاسلام امام اعداء الله ترهبهم قوى الارض قاطبة.

والمتتبع لتاريخ الخلافة الاسلامية يجد بوضوح ان بقاء الدولة قوية مهابة الجانب مرهون بتطبيق شرع الله عز وجل في هذه الارض، لأن شرعية بقاء هذه الدولة انما هو بتطبيقها هذا الشرع الذي به اكتسبت ولاء المسلمين وقيادهم.

ولقد مرت على الدولة الاسلامية عهود تنكب فيها الحكام والولاة جادة الصواب والهدى وحل الظلم والجور والتفرق محل العدل والانصاف والوحدة، وقد تعطل بعض الاحكام الشرعية لظروف يمر بها المجتمع المسلم او لحيف في التطبيق، الا ان هذا التعطيل ظل تعطيلا جزئياً سرعان ما يلتأم ويعود الى وضعه السليم، الأمر الذي جعل ولاء المسلمين القلبي لهؤلاء الحكام والخلفاء مستمراً رغم تلك المنعطفات الخاطئة، الا أن تعطيل شرع الله عز وجل كلية بحيث يصل الامر الى الفصل بين الدين والدولة ويصبح الخليفة خليفة روحيا فقط للمسلمين، اما شؤون حياتهم فليس من شأنه وليست من اختصاصه بل تتولاه دول كافرة، فان ذلك لم يحدث في تاريخ الخلافة الاسلامية الا في اواخر خلافة آل عثمان.

وكان اول هذا الانحراف الخطر في عهد السلطان عبدالمجيد الذي تبنى المنهج الغربي الاوربي تحت ستار التقدم والتطور واصدر فرماني التنظيمات عامي ١٨٥٤، ١٨٥٦م ومن ذلك التاريخ اقصيت الشريعة الاسلامية واستبدل مكانها القوانين الفرنسية والايطالية وغيرها. وظل امر الخلافة وتعطيل الاحكام الشرعية يأخذ دوره وطريقه دون اعلان رسمي، وكانت الجمعيات السرية والحركات الهدامة والغزو الفكري الاوروبي تغزو دولة الخلافة من جميع جوانبها حتى استطاعت وتجرأت على اعلان اقصاء الخلافة الاسلامية علنا ورسمياً امام العالم العربي والعالم اجمع سنة ١٩٢٤ على يد اليهودي مصطفى كمال اتاتورك.

فكان اقصاء شرع الله ومنهجه السبب الرئيسي في سقوط الخلافة الاسلامية كلية وما يذكر بعد ذلك من اسباب انما هو بمثابة التبع لهذا السبب، وكل سبب هو نوع من انواع الضنك والغي وثمرة من ثمار الابتعاد عن منهج الله عز وجل كما قال تعالى **«فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا»**(١) وقال عز من قائل **«ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى»**(٢).

وقال تعالى **«وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك. فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم، وان كثيرا من الناس لفاسقون، افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون»**(٣).

٢ ـ الصليبية واليهودية: لم تنس الصليبية احقادها ضد المسلمين، فأوروبا التي انهزمت امام صلاح الدين استيقظت فجأة على ضربات محمد الفاتح فاهتزت وارتاعت وقامت قيامة الغرب فتنادى لاستئناف الحروب الصليبية ثم ما ان ذاع نبأ موت السلطان الفاتح حتى اعتبرت اوروبا موته بمثابة السلامة من خطر كان محققا، وبلغ سرورها لهذا الخبر حسب رواية لافاليه ان قداسة البابا امر بأن يعتبر يوم وفاة السلطان يوم عيد، فتقام

مات السلطان محمد الفاتح فاعلن البابا يوم موته عيداً للنصارى

الدول الكبرى والماسونية واليهود والنصارى واعوانهم ساهموا في سقوط الخلافة

صلوات الشكر خلال ثلاثة ايام. من ذلك اليوم واوروبا تستأسد يوما بعد يوم، وتنتظر الفرصة المواتية لانهاء دولة الاسلام.

والتقت اطماع واحقاد النصارى بأطماع واحقاد اليهود وبدأ التعاون بين الصليبية واليهودية العالمية وكانت باريس وسالونيك مركزاً لهذا التعاون.

ففي باريس نشأت جمعية الاتحاد والترقي وكان لها فروع في برلين، وفي سلانيك ألف مجموعة من الشبان الاتراك فرعا لجمعية «الاتحاد والترقي» وأخذوا يستميلون الوطنيين المخلصين الذين قدروا على اجتذابهم برغم شدة المراقبة، حتى ان بعض المستخدمين في الحكومة انضموا الى هذه الجمعية وكانوا يجتمعون في المحافل الماسونية، وكان معظم اجتهاد هذه الجمعية السرية متوجها الى استجلاب الجيش حتى تصير في ايديهم القوة اللازمة لخلع السلطان، واستطاعت هذه الجمعية من استجلاب عدد كبير من الضباط ولما كانت عصابات البلغار واليونان تعمل بدون انقطاع في بلاد الروملي، وكانت الدولة تسوق عليهم العساكر لأجل تطهير بلاد الروملي منهم، وكانوا يعملون في جوار سلانيك، تسنى لرجال الاتحاد والترقي ان يتصلوا بضباط الجيش وان يقنعوهم بأن هذه العصائب البلغارية واليونانية انما تشاغب وتعثو في الارض لاجل الحصول على ادارة حسنة يستريح في ظلها السكان، وهذه الادارة غير ممكن ما دام السلطان عبدالحميد على عرش السلطنة، فأما اذا امكن خلعه، وجعل الحكم دستوريا شوريا كما هو في سائر الممالك المتمدنة، فان جميع هذه المشاغبات تنتهي من نفسها، وتخلد جميع الاقوام الى السكينة وهكذا تنجو السلطنة العثمانية من خطر السقوط المحدق بها.

فشرب اكثر الضباط هذه المبادىء التي ليست بعجب ان تقبلها عقولهم، لأن المسيحيين من اروام وبلغار وسربيين كانوا يدعون انهم لا يلجأون الى الثورة الا من سوء الادارة، وانه اذا اصطلحت الادارة فهذه تكون غاية امانيهم ويدخلون في الطاعة.

ويبين شكيب ارسلان بطلان هذا الادعاء فيقول: لم يكن هذا الادعاء صحيحا بل حقيقة الحال انه سواء اصطلحت الادارة العثمانية ام لم تصطلح فالبلغار انما يجتهدون في ضم البلاد المأهولة بالبلغار الى مملكتهم.

واليونان انما يسعون في ضم البلاد التي اكثرها منهم الى مملكتهم ولن يرضوا بالبقاء تحت حكم الاتراك ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، ولكن شبان الاتراك منهم من آمن باقوال العصائب اليونانية والبلغارية، ومنهم لم يؤمن بها لكنه كان يجد ان طريق النجاة لن يكون الا باعادة الدستور، وجعل الحكم في السلطنة الشورى كما هو في سائر البلاد.

ويذكر شكيب ارسلان ان الجمعيات الارمنية في تركيا كانت تميل الى اسقاط السلطان عبدالحميد فمدت ايديها الى الاتراك الذين هجروا اوطانهم الى اوروبا ومن هناك كانوا يصدرون الجرائد والنشرات التي تهاجم حكم السلطان عبدالحميد(٤)، وكان دور النصارى الارمن وغيرهم بارزاً في تركيا وكانوا يدعون ان السلطان عبدالحميد ينكل بهم ويضطهدهم في حين كانت الاموال تغدق عليهم ليقوموا بمؤامراتهم ودسائسهم حتى ان السلطان عبدالحميد كتب مذكراته فقال: ان الحملات الصليبية الموجهة ضد الدولة العثمانية لم تتوقف قط. ولا يزال «غلادستون» العجوز يسير على خط البابا في هذا السبيل، وهل تستحق الدولة العثمانية هذه الحملات وقد اوت النصارى الهاربين من جحيم الصراع المذهبي في الغرب خلال القرون الوسطى، الم تكن الدولة العثمانية هي الملجأ الوحيد لليهود الناجين من بطش محاكم التفتيش في اسبانيا، الم تبذل جمعية الهلال الاحمر العثمانية كل جهد ممكن لايجاد المأوى والملبس لمن طرد في وطنه في سبيل معتقده، ولكن من يعرف هذه الحقائق التاريخية او يعترف بها؟ فمانا يقول «غلادستون» وهو رجل انجلترا الاول عن المسألة الشرقية سوى التعريض بنا بأن بلادنا تحكم بالقوة والبطش بلا قوانين ولا اعراف، الم يثبت كذب ما ادعوه من وقوع مذابح للبلغار والارمن؟

الم يتبين ان امر التخريب الذي زعموه في المدن بعد طرد سكانها هو محض افتراء؟ وان النصارى يعيشون مع المسلمين حياة طبيعية وجنبا الى جنب!

سيرى المراقب المحايد ان المسلمين هم ارحم قلباً من نصارى بلاد الشرق، ها هم الاسبان وقد نشروا الرعب وفجروا حمامات الدم في كافة انحاء اسبانيا، وها هم الفرنسيون وقد ارتكبوا الفظائع في الجزائر، وها هم الانجليز وقد قضوا على ثورة الهند، وها هي بلجيكا في الكونغو، وروسيا وقد اعملت السيف في رقاب السيبيريين (المسلمين) افلا يرون الا العثمانيين وقد عيل صبرهم من جرائم الارمن جزاء على الاحسان الذي لقوه من الاتراك في بلاد الاتراك، افي الأمر عجب اذا قام المسلمون للدفاع عن انفسهم؟ لا تريد الدول الكبرى ان تفهم بأن الارمن قوم عصاة حملوا السيوف والاسلحة للهجوم علينا. ولا تريد ان تعترف باننا نحن اصحاب هذه الارض وسادتها. بل تسعى في كل مرة الى ازعاجنا بطلب الامتيازات وبالمزعجات الاخرى، حتى الحقوق التي اعترفت بها هذه الدول لامارة «موناكو» (بلدة صغيرة في ايطاليا) لم تعترف بها للدولة العثمانية.

ان الحملات الصليبية على الدولة العثمانية لا زالت مستمرة تحت اسماء وعناوين شتى(٥).

ولقد كان السلطان عبدالحميد على درجة كبيرة من الحذر تجاه هذه الاقليات من

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

النصارى وغيرهم، ومع انه لم يكن يضطهدهم الا انه لم يكن يوليهم المناصب الحساسة في البلاد فقد رفض هود مدحت باشا وهو الصدر الاعظم يومئذ في سن بعض الاعمال لتعيين ولاة من الاقلية في ولايات الاغلبية فيها مسلمون، وقبول طلبة من الاروام في المدرسة الحربية التي هي عماد الجيش، واعتبروا مثل هذه الاعمال كفيلة بتقو يض الدولة من اساسها، ورفض توقيع مثل هذه القرارات(٦).

وهكذا اجتمعت مطامح مطامع اليهود والنصارى والتي تمخضت كما سبق عن اسقاط الخلافة بيد يهود سلانيك و بمآزرة من الدولة الاوروبية.

و يبين السلطان عبدالحميد هذه الصلة بين اليهود ممثلين في المحافل الماسونية و بين النصارى ممثلين بالدول الاستعمارية فيقول: كما استغل الانجليز غفلة تركيا الفتاة، عن طريق المحافل الماسونية، بدأ الالمان يفعلون هذا مع الفريق الآخر منهم، وعن طريق المحافل الماسونية ايضا، وبهذا الشكل سيطر الالمان على تشكيل تركيا الفتاة في سالونيك وسيطر الانجليز على تشكيل تركيا الفتاة في مناستر..

وكان الانجليز يثيرون على اتحاديي مناستر، و يثير الالمان على اتحاديي سالونيك. كانوا يعملون على قيام انقلاب للاستيلاء على الدولة من الداخل، ونجاح الانجليز باستخدام اتحادي مناستر كان مصيبة بالنسبة لي، لأنهم كانوا سيز يلونني و يصلون الى مرادهم، ولم اكن اخاف من اتحاديي الالمان لان نجاحهم كان سيز يد من خوف انجلترا.

واتحاديو سلانيك الواقعون تحت تأثير المحافل الماسونية الالمانية تحركوا لاسقاط الخلافة، والانجليز بدءوا يدبرون محادثات سر ية، ثم اصبحت ارى ان الحرب الكبرى التي انتظرها وشيكة الوقوع، ولكن لم يكن امامي الا ان اترك الاحداث تسير حسبما تسير، ولم يكن امامي غير منع اراقة دماء الاخوة ... ثم اسقطني اتحاديو سلانيك عن العرش، وتوصلوا الى اتفاقية مع انجلترا ودخلوا الحرب كحليف مع دولة تسود البحار(٧).

٣ ــ سوء الاحوال الداخلية والخارجية:

ان احوال دولة الخلافة لم تكن مرضية في كثير من النواحي فالانقسام في الاقطار الاسلامية كان على اشده، وانشغال الاستانة باحوالها وتدبير شئونها امام المؤامرات والدسائس شغل دولة الخلافة عن بقية الاقطار فساءت الادارة داخل الاستانة وخارجها وفي الولايات التابعة لها، فقد تفرد كثير من حكام الولايات بحكم مطلق فلم تكن هناك رقابة او متابعة وظهرت امارات الترف على طبقة الحكام، فساءت احوال الرعية، فلا عناية بصحة او تعليم، وكان المسلمون اسوأ حالا من المسيحيين لان الجمعيات المسيحية خارج تركيا وداخلها كانت تعين النصارى بفتح المدارس ونشر العلم والثقافة بينهم.

وكان سوء الاحوال الداخلية مدعاة الى استدانة الدولة فكانت ديون الدولة في آخر ايام السلطان عبدالحميد ٢٥ مليون ليرة، فبلغت بعد ١٢ سنة في عهد عبدالعزيز الى ٢٥٠ مليون ليرة(٨).

وقد ساهم في هذا الضعف الداخلي تعدد الاجناس واختلافها وتعدد مطالبها الامر الذي اشعل فيما بينها فتنة القومية فأثار ذلك نوازع كل عنصر نحو الاستقلال وكانت البلقان وحدها تشمل البوسنة والهرسك وسربيا والبانيا وبلغاريا ورومانيا، وكل منها لها مطالبها ومطامحها.

ولم تكن الدولة موازية او مقاربة للدول الاوروبية من حيث الحركة العلمية والثقافية والتقدم العلمي في انتاج الاسلحة الحديثة المتطورة، الامر الذي جعل دولة الخلافة في منزلة دون اعدائها مما جعل اطماع الدول الاوروبية تقوى مع مرور الايام حتى استطاعت ان تملي ما تريد من شروط وضغوط فيما بعد.

ولم تكن اطماع هذه الدول بالاقطار الاسلامية التابعة لدولة الخلافة خافية على احد، مما يجعل التفكير باسقاط الخلافة امرا ضروريا لقتل الروح المعنوية لدى بقية المسلمين في شتى الاقطار، فاذا قطع رأس الدولة الاسلامية سهل بعد ذلك تقطيع اوصالها.

فأوجد اجتماع كل هذه الامور وغيرها لدى الناس قناعة بضعف دولة الخلافة وانها فعلا الرجل المريض الذي لم يبق امل في شفائه وانه في طريقه الى الاحتضار فالموت.

ولم تكن دولة الخلافة قادرة على رد كل هذه السهام رغم ما بذله السلطان عبدالحميد من حكمة وحسن تدبير، ولكن كبر الخرق على الراقع.

ولو كان سهما واحدا لاتقيته
ولكنه سهم وثان وثالث

الجواسيس:

و يعتبر البعض ان من اسباب سقوط الخلافة مسألة الجواسيس الذين كان يعتمد عليهم السلطان عبدالحميد فيقول شكيب ارسلان: ان السلطان عبدالحميد استكثر من الجواسيس وصار بأيديهم تقريبا الحل والعقد.

و يعلق شكيب ارسلان على هذا بقوله: وليس من الصحيح ان السلطان كان يعمل بموجب تقار يرهم كما هو شائع، بل كان يرمي اكثرها ولا يصدق ما فيها ولكن اهتمامه بقضية اخبار الجواسيس القى الخوف في قلوب الرعية وصارت في قلق دائم واصبحت الناس تبالغ في الروايات عن الجواسيس فساءت سمعة الحكومة، وسخط الرأي العام على هذه الحالة، وبرغم ما كان السلطان يصفح و يعفو و يجود و يمنح كانت سمعته بعكس ما كان يفعل، وذلك بسبب كثرة الجواسيس وحصولهم على الحظوة عنده فصار الناس يعللون جميع خطوب المملكة بسوء الادارة بانتشار الجواسيس وفقد الحرية، و يعتبر شكيب ارسلان هذا التعليل صحيحا الى حد ما وليس على اطلاقه(٩).

والذي يدقق في امر الخلافة في فترة السلطان عبدالحميد وما نشأ فيها من جمعيات علنية وسرية لاجهاض الخلافة والقضاء على السلطان عبدالحميد خصوصا لما اعلن وقوفه بالمرصاد امام كل هذه الجمعيات، فانه سيعذر عبدالحميد من اتباع هذه السياسة، حتى ان عبدالحميد بين ذلك في مذكراته فقال: معلوم ان التجسس امر معيب، وكذلك التقارير التجسسية التي نشرتها الصحف، لكننا لا نستطيع الاستغناء عنه، لا اظن ان في اي بقعة من بقاع الارض دسائس ومؤامرات مثل التي تحاك في بلادنا، الا انني اعرف التمييز بين التقارير الصحيحة والتقارير الكاذبة.

لقد تعرضت للاغتيال مرتين، واني مدين بنجاتي، من هاتين المحاولتين الى يقظة بعض رجالي المخلصين، ان كثيراً من الضباط والموظفين الكسالى هم سبب تعاستنا(١٠).

ويقول عبدالحميد في مذكراته ايضا: علينا ان نعترف قبل اي امر بأن جهاز الجاسوسية عندنا على درجة كبيرة من السوء بالرغم من اني اريد عمل كل شيء للاطلاع على ما يدور في الخفاء وما يحاك من مؤامرات(١١).

(١) سورة مريم ٥٩.
(٢) سورة طه ١٢٤.
(٣) سورة المائدة ٤٩، ٥٠.

(٤) سيرة ذاتية ٦٠ والطريق الى حكم اسلامي ١٢٨ بتصرف.

(٥) السلطان عبدالحميد الثاني مذكراته السياسية ١١٦ ط مؤسسة الرسالة – بيروت، وانظر في نفس المرجع فصل شكاوي الارض ٢٧ وانظر كلام عبدالحميد في اسباب نشوء ثورة الارض في يناير ١٨٧٧، واعلان العصيان وكيف قضى السلطان على هذه الثورة بالقوة وما هي ردود الفعل في الدول الصليبية ٤٣ من المرجع السابق.

(٦) انظر مذكرات السلطان عبدالحميد ٤٣ ترجمة الدكتور محمد حرب.
(٧) مذكرات السلطان عبدالحميد ٦٩ بتصرف.

(٨) زعماء الاصلاح ٤٣ للاستاذ احمد امين.

(٩) سيرة ذاتية ٥٧.
(١٠) السلطان عبدالحميد الثاني مذكراته السياسية ٢٢٠ ط مؤسسة الرسالة – بيروت.
(١١) نفس المصدر السابق ٨٠.

أهل العطاء

بقلم

ثامر جاسم الصانع

ان النفس التواقة الى مراتب ذوي الهمم العالية لتتطلع الى اقرب مراتب الرضا عند الله سبحانه وتعالى ويحدوها في ذلك عطاء الجيل الأول عندما قدم ونال فمنهم من بشر بالجنة قبل موته ومنهم من احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فاعطاه تزكية تشفع له بعد اذن من الله تبارك وتعالى ومنهم من مات فترك خلفه رجالا قد بذل في تربيتهم ما بذل.

إن رؤية عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم «غاديا رائحا لم يضع لبنة على لبنة (كناية عن الالتهاء بتعمير الدنيا) ولكن رفع له علم فشمر اليه» وان قول ذلك الرجل الصالح عندما سأل عن الفراغ في غمرة الانشغال ب «جمع الغبار» فقال: ذهب الفراغ فلا فراغ الا في الآخرة .. وان شعور الداعية بارهاق في ظهره عندما يستلقي في نهاية يومه المزدحم لا تعدو كونها قرائن تؤكد ان طريقه (طويل وشاق) كما انها تؤكد له انه سائر في الطريق.

ان اهل العطاء لا يهدأون حتى تبلغ بهم الدعوة الغاية .. او .. يموتون بعد ان اخذت من جهدهم وفكرهم النهاية .. لا يرضون باليسير .. ويحبون الدأب ولا يغمض لهم جفن حتى يرتبوا برنامج الغد بعد استيفاء ومراجعة ما تم تقديمه .. من حيث جودته .. وصلاحيته للقبول والاندراج في سجل الصحف البيضاء يوم العرض.

وقد رأيت اناسا في عصرنا هذا ممن يأكلون ما تهيأ ويجمعون ما تيسر (قانعين) ومنهم الرجال الذين لو اشاروا باصبع واحدة لتيسرت لهم الدنيا ولبسطت لهم يختارون ما يشاءون .. ولكنها الجنة، هي التي تمنعهم من هذا وتجرهم للتسابق في مضمار الآخرة اذ ان تلك الدنيا الحقيرة حذروا منها الا يتنافسوها كما تنافسوها فتهلكهم كما اهلكتهم.

وان اهل العطاء ليس بالضرورة ان يعرفوا اذ ان رجلا اخبر امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قد استشهد في نهاوند فلان وفلان وفلان .. واخرون لا يعرفهم امير المؤمنين .. فبادره عمر: وما ضرهم الا يعرفهم عمر؟!

لأنهم فقهوا أن اخفاء العمل افضل من اظهاره «ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم» ولذلك فانك قد لا تستطيع تمييزهم من دونهم (الا من اشراقة وجوههم ان كنت صاحب فراسة) بل انهم ليسوا بحاجة الى تمييزنا اياهم لأنهم لا يتطلعون الا الى معبودهم ... لانهم كلهم عبيد.

اللهم اجعلنا نحذوا حذوهم وارزقنا الهمة حتى نجمع مثل اجرهم ولا تحشرنا الا في زمرتهم.

انهم اهل العطاء فهل نرتقي الى مراتبهم؟ والله اسأل.

مناهج التربية الوضعية ومصادرها

● كل منهج لا يستند في أصوله إلى الكتاب والسنة وماجاء به السلف يعتبر منهجاً وضعياً

● كلمة الجهاد هي الكلمة التي ترعب الكفرة والملحدين

● هل القومية العربية هي الأصل والتراث العربي الاسلامي هو الفرع ؟!

لست بصدد تعريف المنهج التربوي، فبطون كتب التربية الوضعية زاخرة بذلك. ومع هذا يمكننا أن نورد تعريفا نقتبسه من كتاب المناهج للدكتور الدمرداش سرحان وزميله الدكتور منير كامل ص ٧ حيث يقول :ـ

«المنهج هو : مجموع الخبرات التربوية ـ والاجتماعية والرياضية والفنية ـ والتي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقا لاهدافها التربوية».

هذا هو تعريف المنهج بمفهومه الواسع كما يقول كتاب الدكتور الدمرداش (والذي يعمل الان كخبير تربوي بوزارة التربية لتنفيذ خطة نظام المقررات في المدارس بمراحلها المختلفة على المدى البعيد) ..فاذا ما تفحصنا هذا التعريف نجده لا يأتي

على أي ذكر للمنهج الرباني أبدا .. بل بالعكس فانه يعطي الحرية لكل أمة أو دولة أو جماعة أن تربي ناشئتها وتعدل من سلوكهم طبقا لاهدافها التربوية. ولا يغيب عن البال أن لكل أمة أهدافا قد تتعارض وتتناقض مع الامم الاخرى .. بل أحيانا مع جيرانها من شقيقاتها! والامثلة الحية لا حصر لها. ولهذا نطلق على مثل هذه المناهج «الوضعية» اي مناهج التربية التي يقوم بوضع اسسها واطرها العامة من يوكل اليهم الامر.. معتمدين في ذلك على النقل والاقتباس من الغير ـ ان كانوا تابعين ـ او الاعتماد على الخبرة والتجربة المادية التي تعتبر العقل رأس سنام التربية واخر ما تحتكم اليه في مشاكلها او حسب الاهداف التي ترمي الى تحقيقها السلطة الحاكمة.

وبعبارة اخرى: كل منهاج لا يستند في اصوله الى الكتاب والسنة المطهرة وما جاء به البعض من السلف الصالح كنماذج حية – وضحت لنا بعض المفاهيم التربوية التي وردت في الكتاب والسنة –يعتبر منهجا وضعيا – اي من وضع اصحابه بغض النظر عن كونه صوابا ام خطأ. ويجب ان اوضح من البداية ان ليس كل منهج وضعي خطأ في حد ذاته .. فقد يكون صحيحا في نظر جميع من يطلق عليهم «رجال التربية» وقد يكون صحيحا في نظر اصحابه على الاقل.

كما انه في المقابل .. ليس كل منهج وضعي صحيحا على اطلاقه .. في جميع الاحوال والازمان والبيئات. فقد يكون خطأ في نظر رجال التربية البارزين وقد يكون خطأ في بعضه. ولكن المنهج الوضعي .. صحيحا كان ام خطأ .. ليس هو المنج الذي ارتضاه الله تعالى لعباده .. وليس هو المنهج الذي يؤدي بنا الى سعادة الدنيا ونعيم الاخرة معا! فقد يؤدي الى سعادة الدنيا .. ولكن قد لا يكون لمتبعيه او مطبقيه نصيب في الاخرة.

وبعد أن اوضحنا ما قصدنا اليه من عبارة «التربية الوضعية» فلننتقل الى مصادرها والاسس التي تقوم عليها.

المصادر التي تعتمد عليها مناهج التربية الوضعية

١ – رجال التربية المتخصصون: تعتمد مناهج التربية على رجال متخصصين في هذا المجال. وهؤلاء يقع عليهم العبء الاساسي في وضع مناهج التربية التي تلائم (من وجهة نظرهم) العنصر البشري الذي يضعون من اجله مناهجهم.. وهؤلاء بطبيعة الحال يتفاوتون في درجة ثقافتهم ومدى اطلاعهم على النظم التربوية في العالم. وقد تجد من بينهم ذا الافق الواسع والعقل المرن .. المتجاوب مع الافضل. وقد تجد من بينهم ذا الافق الضيق والعقل الجامد الذي لا يتزحزح قيد انملة (كما يقول المثل) عما يعتقده او يراه افضل (وهذا من وجهة نظره هو).

وهؤلاء وهؤلاء .. اي المتطورون والجامدون يجمعهم قاسم مشترك ... وهو انهم لا يضعون منهج الله تبارك وتعالى نصب اعينهم .. وعلى اساسه يضعون خططهم. بل نجد بعضهم يكتفي بالقشور والجزئيات المشتتة التي لا تسمن ولا تغني من جوع .. وتكون النتيجة اننا بهذه الطريقة لم نوجد الانسان المسلم النموذج .. بل اوجدنا فردا .. مسلما بالوراثة .. ضائعا بين هذا التيار وذاك .. تتجاذبه الانواء وقد لا يصمد لاقل العواصف فينساق مع التيار الذي يقع فريسة له. وهذا هو حال عشرات الالاف من شبابنا اليوم والذين التبس عليهم الامر فاعتقدوا ان منهج الاسلام .. هو فقط ما تعلموه في المدارس .. واعتبروا مدرسي التربية الاسلامية قدوة لهم .. مع أن الكثيرين منهم عالة على التربية الاسلامية.

ومن الناس من هو جاهز لتفصيل ما يريد الحاكم او طغمته او السلطة الحاكمة جماعة كانت ام فردا.. فهو كالخياط يفصل مناهجه التربوية حسب الزبون.. وكثير منهم يحرص على لقمة العيش قبل اي شيء اخر ولو كان في ذلك ضياع دينه وخسارته لاخرته فضلا عن ذله في دنياه.

واذا كان هذا بعض ما دار من نقاش في احدى جلسات المؤتمر فان ما صدر عن هذا المؤتمر في المؤتمر الثالث لوزراء التربية لدليل قاطع على الاتجاه الذي تسير فيه الامة ففي ص ٤٩ يبدأ الحديث عن الامة العربية الواحدة في التاريخ والارض والبيئة والثقافة واللغة والمصالح .. الخ ثم يقول «والقومية العربية هي الواقع الانساني والحضاري والثقافي والاجتماعي والتاريخي للامة العربية والافكار والمبادىء والاهداف التي تنبع من هذا الواقع وتعبر عنه».

ثم يشير الى هدف التربية في الوطن العربي كما جاء في ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي اقره المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم العرب المنعقد في بغداد سنة ١٩٦٤ بما يلي :–

«تنشئة جيل عربي مستنير . مؤمن بالله، مخلص للوطن العربي، يثق بنفسه وبامته ويدرك رسالته القومية والانسانية ويستمسك بمبادىء الحق والخير والجمال ويستهدف المثل العليا الانسانية في السلوك الفردي والجماعي ..» وهكذا الى ان يصل الى عبارة «جيل يملك ارادة النضال المشترك» ..

والمتفحص لهذه العبارات التي وردت في ميثاق الوحدة الثقافية العربية ... تجدها قد تكرمت فوضعت عبارة «مؤمن بالله» اما الباقي فكلمات تدعو الى القومية والانسانية والذوقية والمزاجية والنسبية فكيف نتفق على تفسير مبادىء الحق والخير والجمال! وكيف نتفق على مفهوم المثل العليا الانسانية في السلوك الفردي والجماعي .. اهي حسب ما وضعها جان جاك روسو الشاذ ام فرويد الذي يدعو الى الشذوذ ويربط كل تصرف بالجنس ام غيرهم وغيرهم من ملة الكفر والذين يختلفون عنا عقيدة ومنهاجا وسلوكا!

ثم تلاحظون ان الميثاق يشير الى عبارة «جيل يملك ارادة النضال المشترك...» فهو تحاشى كلمة الجهاد والتي حدث النقاش بسببها كما اوردنا في القصة الانفة .. لان كلمة الجهاد هي الكلمة التي ترعب الكفرة والملحدين وتجمع الامة فورا وتوحد صفوفها .. وهذا ما لا يخطط له اسياد الذين تسيطر عليهم النزعة اللا اسلامية. ولهذا لا نجد لكلمة الجهاد اثرا في جميع مؤتمراتهم ومواثيقهم رغم انهم يتمسحون احيانا ببعض الكلمات التي يشتم منها انهم حريصون على التراث العربي الاسلامي وتطويعه من اجل خدمة اهدافهم (الشيطانية) فانظر مثلا في ص ٥٠ من نفس المصدر تحت عنوان «الاسس القومية للمناهج»:

يقول في رقم ٢ «التراث العربي الاسلامي من ابرز مقومات القومية العربية .. لاسهامه في بناء الحضارة الانسانية ... الخ» وهنا نقول: هل القومية العربية هي الاصل والتراث العربي الاسلامي هو الفرع! وهل جاء الاسلام من اجل ابراز مقومات القومية العربية! ثم اليس من الجهل بالاسلام ان نقول انه اسهم في بناء الحضارة الانسانية .. فهل قرأنا آية واحدة في القرآن الكريم تشير الى الحضارة الانسانية! او ليس من الظلم ان نقول أن الاسلام جاء ليسهم في بناء الحضارة الانسانية .. فهل جاء الاسلام ليسهم في حضارة الجاهلية.. (سواء كانت عن علم وتكنولوجيا ام جهل) ويصبح لبنة من لبناتها .. ام انه منهج متميز وحضارة نسيج وحدها متفردة عن كل حضارة وعن كل جهل او مادية لا ترتبط بعبوديتها لله الواحد القهار..

ان الذي يصوغ مثل هذه العبارات جاهل بدينه او متجاهل لاسلامه .. وكلاهما شر على نفسه وعلى امته.. ولو عقلوا لادركوا ان الخير كل الخير فيما انزل الله تعالى .. وعندئذ لن يختاروا له بديلا..!!

يتبع

التسجيل

لايكاد ينكر الارشاد والتسجيل حتى تسمع من كل طالب تنهدات الأسى والالم.

فهذه العملية يخرج منها الطالب الجامعي في بداية كل فصل دراسي وكأنه قد خرج من عملية جراحية ويحس بأنه قد تخلص من نصف عبء هذا الفصل بل قد يكون اكبر من ذلك لا تستغربون من هذا الكلام فما اقوله الحقيقة واقول لمن لا يصدقني تعال في بداية اي فصل دراسي الى جامعة الكويت وبالتحديد الى صالة كلية العلوم لترى بأم عينيك هذه المشاكل فاول ما يقابلك أزدحام على الابواب ويحسبك بان هذه الابواب لن تتحمل هذا الضغط البشري عليها فكل طالب يحاول ان يسبق زميله علّه يحصل على بعض المواد التي يريدها وقد انتج هذا الضغط ان تحطم باب الصالة لاكثر من مرة ولكن هذه المسالة يمكن تجاوزها لأن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت استطاع ان يحلها بأبتكاره لطريقة الارقام.



وتبقى المشاكل الداخلية فعندما تدخل الصالة تريد أي مادة وخصوصا مواد ادارة الاعمال في كلية التجارة والاجتماع في كلية الاداب فانك ستجابه بالكلمة المعهودة (المادة مقفلة) فتسأل عن شعبة أخرى او مادة فيجيبك ان المادة الفلانية بها أماكن فارغة فتذهب تعدل جدول موادك حتى لا يتعارض مع بعضه لتضع المادة الجديدة بدل المادة المقفلة وحينما تنتهي من هذه العملية وتذهب للسكرتير ليسجل لك المادة تفاجأ بالكلمة السابقة أن المادة أقفلت فتعيد الكرة وتبحث عن مادة وهكذا دواليك حتى يضيع الوقت وانت لم تنهي الجدول ان هذا بالفعل ما يحدث في تسجيل جامعة الكويت وخصوصا في مواد السنة الاول وكانت لها نتائج سلبية على كثير من الطلبة خصوصا الطلبة المستجدين فمنهم من كره الجامعه بسبب هذه المشاكل فتركها ومنهم من تعثر في دراسته نتيجة اخذه لمواد هو يعلم انها ليست مناسبة له ولكنه اضطر لاخذها لملء جدوله ولكون المواد التي يريدها قد أقفلت.

ان الحل لهذه المشاكل ليس بالحل الصعب فالمطلوب ايجاد وفرة من الدكاترة وفتح شعب بعدد أكبر لاستيعاب أعداد الطلبة المتزايدة.

وكذلك ان تفتح شعب جديدة تلقائيا خلال اوقات التسجيل اذا وجد ان هناك ضغط على الشعب الموجودة واذا تعذر البعض بأن هناك نقصا في عدد المدرسين فالرد عليه بان عبء الدكتور في جامعة الكويت قليل جدا بالنسبة الى عبء الدكاترة في الجامعات العربية الاخرى فلا أرى هناك بأسا من أن يزاد عبء الدكتور بأن تضاف اليه شعبة واحدة زيادة هذه مشكلة واحدة من مشاكل التسجيل والارشاد وهناك مشاكل اخرى سنحاول ان نتطرق اليها في حلقات قادمة بإذن الله.

مجالس الطلبة في مدارس الكويت

مما لاشك فيه ان في تعويد النشء على حرية التعبير عما يحمل من افكار واعطائه الفرصة لابداء أرائه دليل على الرغبة في ايجاد مستوى أفضل من التفكير والوعي لدى الجيل الجديد وهذا بالتالي دليل على اهتمام واعي وحرص على رقي هذه الامة.

من هذا المنطلق كانت نظرتنا الى مجالس الطلبة التي اوجدتها وزارة التربية في مدارسها الثانوية فقد راينا في فكرتها انها ستحقق الهدف الذي ذكرناه في مقدمة حديثنا فيه لاشك ان اتيحت لها فرصة ستقوم بهذا الدور ولكن ما لاحظناه في المدارس الثانوية هو الاهتمام بشكل المجلس لا بمضمونه فتحرص المدرسة في بداية السنه الدراسية الى اختيار مجموعة من الاعضاء من الفصول الدراسية المختلفة اما عن طريق الانتخاب او عن طريق التعيين ثم يجتمع الطلبة المختارون فيختارون بينهم رئيس او امين سر وغير ذلك من الامور الشكـ..ـية ثم ينتهي المجلس وكأن هذا المجلس مهمة ثقيله على الادارة المدرسية من قبل الوزارة فيه تلقيها عن كاهلها بهذه الانتخابات وهذه الامور الشكلية ثم بعد ذلك يكون دور المجلس ان يقدم الهدايا للمدرسين الذين ادوا خدمات للمدرسة أو يعود الطلبة والمدرسين وكأنه مؤسسه خدمة اجتماعية وليس مجلسا لشؤن الطلبة

ومع احترامنا لهذه الامور الاجتماعية وعلمنا بأهميتها وانه لابد من أن يكون للمجلس دور فيها ولكننا نرى ان دور المجلس اكبر من هذا الشيء فنحن نريد مجلسا للطلبة يكون له دور في صنع القرار الذي يخرج من ادارة المدرسة ونريد له دورا في تنمية وتطوير هذه المدرسة واغنائها بالوسائل والاساليب التي تفيد في المجالات العلمية والتربوية ونريده كذلك ان يذلل الصعوبات التي تواجه الطلبة وأن يساعد في حل المشاكل التي يجابهونها وان يكون همزة وصل بين الادارة والطلبة ليوصل شكاوي الطلبة الى الادارة وما يجدونه من صعوبة في الدراسة والمناهج الدراسية.

كل هذه الامور لابد ان يكون للمجلس دور فيها اذا اريد لفكرة مجالس الطلبة ان تنجح اما هذه الاشكال والهيئات فهي مرفوضة بتاتا ان هذه السلبية الموجودة بين الطلبة والادارة وما يكنه الطلبه من ريب وسوء نية اتجاه بعض الادارات ناتج عن عدم احتكاك الادارة بالطلبه وعدم اتصالها بهم الاتصال الكافي فهم يحسونها وكأنها ند لهم ونحن نرى ان خير وسيلة لازالة هذه الجفوة مجالس الطلبة بشكلها الفعال.

فلذلك نحن نطالب بمجالس الطلبة ونؤيدها ولكن بالدور الذي بيناه سالفا ونقترح ان تكون هناك ندوات من قبل الوزارة لادارات المدارس اولا لشرح دور مجلس الطلبة بشكل أوضح وأعمق ثم يكون هناك ندوات لطلبة المدرسة لتوضيح دور مجلس الطلبة والأمال المعقودة عليه ثم بعد ذلك تكون هناك المتابعة والتشجيع والحث من قبل الادارة للمجلس حتى ينتج ويعطي العطاء المطلوب.

ان ما نعانيه اليوم من سلبية وانزواء في الطالب الكويتي وعدم اهتمامه في ما يدور من حوله ناتج عن عدم وجود مثل هذه النشاطات التي تعيق الطالب على المشاركة والانفتاح فكيف نوجدها الأن ثم نقتلها وهي في مهدها.

قراءنا الأعــزاء

بعد التحية:

١ــ لقد درج بعض الكتاب على تد بيج مقالاتهم وطبع نسخ منها ثم يرسلونها الى اكثر من مجلة او جريدة في وقت واحد.

ونحن نرجو من كتابنا الأفاضل وقرائنا الأعزاء أن لا يقعوا في هذا الخطأ لأنه يسبب الكثير من الارتباك والإحراج وان يرسلوا لنا دوما الجديد من كتاباتهم ومقالاتهم التي لم تنشر من قبل. وإن كانوا نشروا بعضها منذ زمن بعيد أو راوا فائدة في نشرها مجدداً فنرجوا أن يشيروا إلى ذلك.

٢ــ قد نضطر أحيانا الى تأجيل نشر بعض ما يكتبه القراء أو تتأخر إجابتنا على رسائلهم، وذلك بسبب كثرة الرسائل وازدحام المواد. وما على قرائنا الأعزاء سوى التذرع بالصبر والتماس الاجابة في عدد قادم ونحن لانهمل أي رسالة تصلنا مهما كان نوعها او موضوعها وقد نرسل رداً خاصا عليها ولذلك نرجو توضيح الاسم والعنوان والعمل والمركز العلمي لاسيما بالنسبة لمن يرسلون مقالات يودون نشرها...

وشكرا لكم...

ردود خاصة:

ــ الاخ: ع.ع.م : شكــرا لملاحظتك. وسنعمل على تلافي ما شكوت منه إن شاء الله..

ــ الاخ: عماد الدين: ص . ب ــ ٥٤٤٦ ــ الرياض:
يستنهض الهمم للعمل بالاسلام ومساعدة الاخوة الافغانيين وشكرا لك.

ــ الاخ ابو غيات ــ من دمشق بلد المسلمين:
شكرا لعواطفك الطيبة واستنكارك لتدخل السوفييتي وغيره. وترى أن المجلة تعالج هذه المواضيع دوماً وشكرا لك.

ــ الأخ المعلم تميم عقيلان ــ ربد ــ الأردن:
نصيدتك جيدة الموضوع ولكنها لا تصلح للنشر حاول مره ثانية ولتبتعد عن الانفعالية الزائدة الكلمات الغير مناسبة وحاول ان تعمق من قدرتك الشعرية وشكرا لك..

ــ الاخ مسلم من فلسطين:
يستنكر موقف منظمة التحرير من التدخل الروسي في افغانستان ويقول: (ولتعلم منظمة التحرير انها مالم ترفع راية الجهاد في سبيل الله فلن تحقق نصرا ومادامت موالية لمعسكر الكفر فستبقى تتخبط في الظلام دون ان تصل الى المراد وانني على يقين أن كثيرين جدا من الفلسطينيين مستعدون لتحويل مساعداتهم الى المسلمين في افغانستان اذا ما اصرت المنظمة على موقفها.)

ــ الاخ: شوقي عادل ــ الزرقاء ــ الاردن:
شكرا لرسالتك وعواطفك ونعتذر عن نشرها.

ــ الاخ: أبو الحسن عمر: الرياض
القصة التي كتبت مؤثرة جميلة السبك ولكنها لا تصلح للنشر. وشكرا لك.

لاتفسدوا التربية بالتجارب غير الصالحة

في جريدة الوطن .. الصادرة يوم الجمعة ٢٢ صفر ١٤٠٠ الموافق ١١ ١ ١٩٨٠ وفي الصفحة الاخيرة..

نشر خبر على سبيل الطرافة.. بعنوان (بيان: على كل الآباء «إرضاع» أطفالهم)..

فحوى الخبر مطالبة علماء التربية الفرنسيين دخول الرجال للعمل في دور الحضانة الى جانب النساء .. حتى يحدث توازن في شخصية الطفل .. وحتى لا يتشبع بالخصائص النسائية .. وبالتالي .. فان هذا الامر يهدد بتأخر نضجه العاطفي والأخلاقي .. وأوضح المقال ضرورة اشتراك الرجل في تربية الاطفال..

أنا بدوري كمسلمة تشعر بثقل المسئولية .. أهدي هذا المقال كمقدمة لكل من سعى لتطبيق نظام تدريس **الطلبة** على يد مدرسات..

وأهدى هذا المقال .. لكل من له قلب غيور على الاسلام .. وسمع واع للمخاطر المرادة به..

فمنذ فترة انتشرت في بلادنا تجربة .. قيل بأنها رائدة في عالم التربية .. تلك هي تجربة تدريس الطلبة على يد مدرسات .. بدلا من مدرسين..

وقد روج لهذه التجربة باعذار كثيرة منها: ان المدرسات اكثر عطفا ورحمة ــ بالصغار ــ فهن اشبه بالامهات؟!

.. ومنها قلة المدرسين الرجال !!... وغير ذلك ..

ولكن أيا كان العذر .. فهذه التجربة خطوة خطيرة .. يجب الوقوف عند اسبابها ودوافعها الحقيقية الخفية .. فهي ليست مسألة ظاهرية بسيطة .. انما لها اثار جذرية عميقة..

فهؤلاء الصبية .. الذين يسمونهم اطفالا .. انما هم فتية على اول عتبات الشباب والرجولة .. أولى بنا ان نرتفع بهم عن الميوعة المسماة تجاوزا العطف والرحمة .. وهم أحوج ما يكونون الى التربية الجدية الصلبة التي تربى منهم الرجولة المميزة للرجال .. وكيف يعطي الشيء فاقده..؟!.. فالمرأة بطبيعتها تختلف عن الرجل .. ثم ان الانسان لا شك يحاكي بحركاته وسلوكه من هم يحيطونه مباشرة..

فماذا نتوقع ــ بعد ذلك ــ من فتى في العاشرة من عمره .. او يتعداها قليلا تحيطه النساء منذ الساعات الاولى من الصباح الى مابعد منتصف النهار؟!..

لتراجع معا بعض آثار هذه التجربة..

١ــ ان القول بأن المدرسات اكثر عطفا ورحمة بالصبية من المدرسين .. قول مبالغ فيه .. لان من عايش هذه التجربة .. سمع سمع الاذن .. الفاظا نسوية مذيئه .. وسبابا لا حصر له يكال على أولئك الصبية..

٢ــ محاكاة الفتى في هذه السن وتقليده لسلوك مدرسته .. فنرى الميوعه بدأت تسري في شخصيات أولئك الفتية .. في كثير من جوانب حياتهم .. كالاهتمام الزائد بتصفيف الشعر وشكل الملبس .. والتطير عموما والتسكع الملحوظ والواضح في السير .. بل حتى ميوعة اللهجة..

٣ــ يلاحظ من خلال هذه التجربة .. أن اهتمامات الفتية في هذه السن وفي هذا النوع من المدارس تتوجه توجيها خاطئا .. فبدأوا يلاحظون أمورا لا يليق بهم ان يلاحظوها.. و يهتموا بها .. ونحن نتطلع اليهم رجالا للمستقبل .. فان لم يعرف احدهم اسم مدرسته .. عرّفها بلون فستانها او حذائها .. أو تسريحة شعرها .. أو غير ذلك من توافه الامور..

فياوزارة التربية .. أية تربية هذه التي انحدر بها شبابنا .. أين اقف من اسلوب الخلف في تربية الرجال .. التربية الصلبة الخشنة .. حيث كانوا يأخذون الاولاد في مطلع الشباب الى البادية .. ليصلب عودهم وسط الصعاب .. فيكون الواحد منهم رجلا بزن هذه الكلمة فعلا..

لذا .. فبحكم شعورنا بالمسئولية .. وبدافع من الخوف من مساءلة الله سبحانه ــ لنا ــ نطالب بمراجعة هذه التجربة .. والتراجع عنها فورا .. والا فقد ساهمت وزارة التربية برمتها في ضياع المستقبل من ايدينا بضياع جيل كامل من الرجال..

الا هل بلغت ..
اللهم فاشهد..

ــ المحرر: ونحن نؤيد الأخت المؤمنة. في نقد هذه التجربة الفاسدة. التي أخذت دون درس عن بعض المدارس الأجنبية، وطبقت هكذا اعتباطا. وقامت الدعايات تؤكد نجاحها وتجاوب الطلاب معها.

ولكن كل من اشتغل في (التربية) يعلم كيف تلفق الاحصائيات وتدبج التقارير، والواقع غير مافيها تماما. ولا سيما إذا كان من يكتبها من المتعصبين لرأي معين ــ كالاختلاط مثلا ــ.

وقد طبقت هذه التجربة على نطاق أوسع في المدارس الاعدادية في سورية وحتى الثانوية في مصر ولم تثبت غير الفشل وازدياد عقد الطلبة، وكل من ألمَّ بشيء من الدراسات التربوية والنفسية، يعلم أن الطفل ــ وحتى الصغير، ينظر إلى المرأة ــ وحتى أمه كمخلوق يُحَب، ولكن لا يجب أن يُطاع، فكيف بطفل أو مراهق في مواجهة معلمة رأسها كأسنمة البخت.

ونطلب من وزارة التربية إعادة النظر في هذه التجربة عن طريق جهاز من التربويين الصالحين من أبناء هذه الأمة...



خشية الله واهميتها في عالمنا اليوم

ان ما يعانية العالم اليوم من تدهور في الاخلاق وانكباب على الرذائل وانتشار الاجرام هو بسبب غفلة الشعوب عن خالقها وعن استحضار عظمته التي تجعل في القلب رهبة تحول بين الانسان و بين الميل نحو الشر.

فخشية الله عز وجل من الدعائم التي قامت عليها الحياة الروحية التي تسمو بالانسان الى كل خير لذلك جاءت الاديان تسعى لغرس هذه النزعة في نفوس الافراد مبينة ما يؤدي اليه غضب الله من عقاب دنيوي وأخروي.

ولولا خشية الله لاسترسل الانسان في شروره وانكب على شهواته غير مقيم لمصلحة الغير اعتبارا ولما نفعت في ذلك القوانين التي شرعت للمحافظة على الانسان من عدوان الغير وهذا ما يعاني منه عالمنا الحاضر.

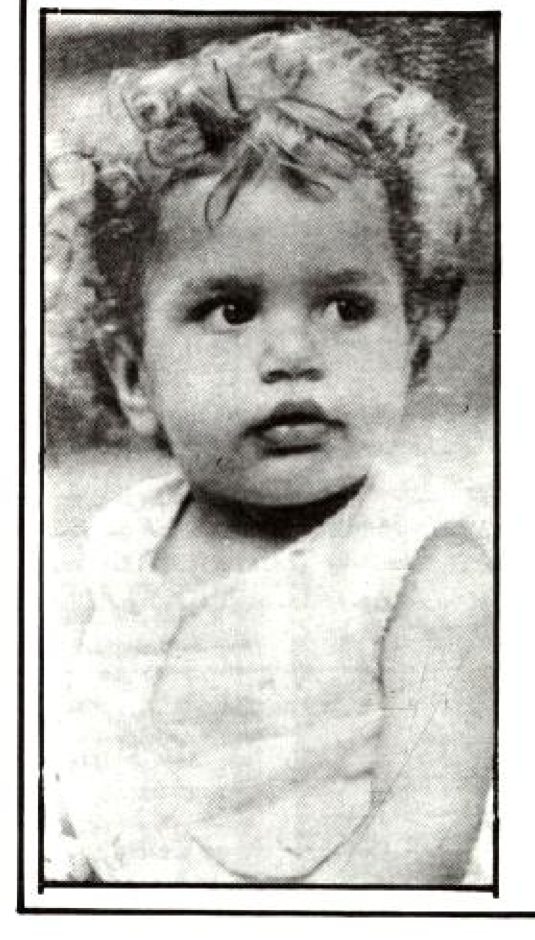
والاسلام بجانب ما شرعه من عقوبات وزواجر التي تردع الانسان عن اقتراف الشر لم يهمل تذكيره بخشية الله تبارك وتعالى والخوف من عقابه لان ذلك ادعى الى طاعته سبحانه وتعالى وسلوك الطريق المؤدي الى رضائه والفوز بنعيمه والأيات القرآنية شاهدة على ذلك.

«ومن يطع الله ورسوله و يخشى الله و يتقه فاؤلئك هم الفائزون»

«ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير» وخشية الله تهب الشجاعة الادبية للانسان وهي من محاسن الصفات التي يتحلى بها المؤمن.

ام علي

أنت وطفلك !!!



طفلك يعرف مقدار الكمية التي يستطيع أن ياكلها من الطعام لأن الاباء والأمهات غالبا لا يدركون هذه الحقيقة لذا فانهم يلجأون الى طرقهم المتعددة لدفعهم الى الطعام والشيء الوحيد الذي ينتج من هذا هو كراهية الأطفال لوجبات الطعام المفروضة عليهم.

لذلك قد تمر بعض الأيام لا يشعرون فيها بالجوع.

وفي أحيان اخرى قد يكثرون من تناول نوع معين من الطعام دون الآخر فيحسن لك أيتها الأخت المسلمة أن تجعلي طفلك هو الذي يقرر كمية الطعام التي يتناولها.

ام عبد الرحمن

"كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا"

القسم الثاني من أداب الاكل: حالة الاكل

وهو ان يبدأ بسم الله في اوله والحمد لله في آخرة و يجهز لينكر غيرة و ياكل باليمنى و يصغر اللقمة ولا يمد اليد الى الاخرى مالم يتبلعها فان ذلك عجلة في الاكل وان لا ينم فاكولا.

اما في الشرب فينبغي ان ياخذ الاناء بيمينه و يقول بسم الله ولا يشرب قائما الا مضطرابا و ينظر في الاناء قبل الشرب ولا يتجشأ ولا يتنفس في الاناء بل ينحيه عن فمه.

القسم الثالث: ما يستحب بعد الاكل

وهو ان يمسك قبل الشبع ثم يغسل يديه و يتخلل اصابعه وان يشكر لله تعالى بقلبة صادقا على ما اطعمة حيث يرى الطعام نعمة منه تبارك وتعالى «كلو من طيبات ما رزقناكم واشكرو الله» وليكثر الاستغفار وستحب عقيب الطعام ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا».

ومع العدد القادم ان شاء الله وآداب الاجتماع على الاكل.

ام عبد الله



دعائم تربية الأبناء

مما لاشك فيه ان تربية الابناء مسئولية كبيرة تحتاج الى جهد ووقت وشيء من المرونة وسعة الصدر، لذلك كان لزاما على كل اب وام ان يتبع الاساليب السليمة في تربية ابنائه لكي لا يضلوا السبيل و يحيدوا عن الجادة.

ومن افضل الاساليب التى اجمع عليها علماء التربية في عصرنا الحاضر هي الاساليب التي تقوم على الدعائم التالية:

١ـ تقوية شخصية الطفل بحيث يجد في جو البيت ماينمي مواهبه و يصقلها و يعدها للبناء والافادة.

٢ـ تنمية الجرأة الادبية في نفس الطفل بحيث يعيش شجاعا جريئا في آرائه، في حدود النظام والخير والادب الانساني.

٣ـ تقوية روح التعارف والحب في نفسه نحو اخوانه في المجتمع حتى يكون من رواد التكافل الاجتماعي في كل مايعود على الامة بالقوة والكرامة والامن والسلام.

تلك هي دعائم التربية الصحيحه لدى الاسرة و بمقدار ما تتوفر هذه الدعائم ينشأ مجتمع متماسك متعاون مع بعضه البعض. فعلى الوالدين ان يفهموا نفسية طفلهم وعواطفه، وعليهم ان يقدروا المراحل التى لابد ان يمر بها الطفل حتى يصبح رجلاً او امرأة قادرة على تحمل المسؤولية.

فعلى الوالدين الا يثورا و يغضبا لادنى خطأ يقع به الطفل وقد يكون غير واعي بما فعل اوغير مدرك لاخطائه لانه لايزال صغير و يحتاج الى التوجيه المناسب.

وكذلك على الوالدين الا يلجأوا الى ضرب الاطفال حين يتغيبون بعض الوقت عن الرجوع الى المنزل فقد يكون هذا التأخير ناتج عن اشياء لا يعلمها الوالدين، لذلك عليهم ان يتحروا و يسألوا الطفل عن سبب تأخيره قبل ان يقوموا بأية عملية عقابية او تصرف عنيف كضرب الطفل او توبيخه.

كذلك على الابٌاء الا يقوموا بالتشهير بالطفل ورميه بالفاظ مؤنبه لمجرد انه انحرف مرة او اثنتان ولم يتبع سنن الاخلاق الكريمة، كأن نناديه بالمحتال اذا اخذ من احد اخوته شيئاً بالقوة، او نناديه بالسارق اذا اخذ شيئاً من جيب ابيه او امه لاول مرة. بل علينا ان لانطلق هذه التسميات على الطفل لاول زلة يزلها الطفل، لان لهذه التسميات مردودها الفعلي على شخصية الطفل. وعلى نظرة اخوته اليه، ربما ترتكز هذه التسمية في ذهنه وتجعله يكرر فعله السابق رغبة في العناد. كذلك على الوالدين ان يتجنبوا اساليب التخويف المختلفة التى يخيفون بها الابناء لكي يكفوا عن البكاء او يكفوا عن الحاحهم في طلب شيء معين، وهذا الاسلوب غالبا مايجعل الطفل جباناً ومضطرب الشخصية.

وكذلك على الام ان تبتعد عن الجزع والانفعال الشديد لمجرد رؤية قطرات من الدم تسيل من ابنها الذي وقع او جرح لان هذا الجزع والانفعال غالبا مايخيف الطفل و يجعله اكثر انفعالاً وخوفاً من دمه مما قد يسبب لديه عقده الخوف من الدم في المستقبل.

وكثيرا من هذه الاساليب الخاطئة مع الاسف متفشية من عصرنا الحاضر، من تدليل زائد او تشهير او عقاب مبرح. وهذه جميعها اساليب متطرفة لا يجب علينا ان نتبعها، بل علينا ان نتبع الاساليب المعتدلة التى امرنا بها الله والتى تضمن لابنائنا تربية سليمة خالية من التعقيدات، تساعدهم على الوقوف في وجه تحديات العصر وفي الوقت نفسه تجعلهم متعاونين متكافلين متحابين في ظل الشريعة السمحاء التى نهت عن الافراط والتفريط.

ام بدر

أم إياس ووصاياها العشرة

نصحت ام اياس ابنتها عند الزواج في عشر وصايا .. فقالت :

ـ اي بنية .. اعلمي لو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى اهلها لكنت اغنى الناس ولكن النساء للرجال خلقن ، ولهن خلق الرجال ، يابنتي : احفظي عني عشر خصال تكن لك ذخرا :

أما الاولى والثانية : فالمعاشرة له بالرضى والقناعة وحسن السمع والطاعه .

وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع انفه وموضع عينيه . فلا تقع عيناه منك على قبيح ، لا يشمن منك الا اطيب الريح .

وأما الخامسة والسادسة : فالهدوء عند منامه ، والتفقد لموضع طعامه ، فان مرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بماله ، والارعاء على حشمه وعياله .

وأما التاسعه والعاشره : فاياك ان تعصي له امرا ، او تفشي له سرا فانك ان عصيت امره اوغرت صدره ، وان افشيت سره لم تأمني غدره

واعظك بعد ذلك من الفرح ان كان ترحا ، و من الترح ان كان فرحا .

ذكر الموت أو نسيانه

ان من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة النفس والنشاط في العبادة ومن نسى الموت عوقب بثلاثة اشياء.

تسويف التوبه والشره في الدنيا والتكاسل عن الطاعة ولهذا كان اكيس الناس واحزمهم اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت.

وكان ازهدهم من لم ينسى القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وأثر ما تبقى على ما يغني ولم يعد غدا من ايامة وعد نفسه من الموتى.

ام عبد الرحمن



رقعة الشطرنج

على هامش الدعوة الأمريكية لترتيب أمني جماعي في الخليج

كان على اميركا بعد غياب شرطيها الايراني الذي حرس الخليج برهة من الزمن ان تختار واحدا من امرين :

الاول :

اقامة علاقات على مستوى عال من العمالة مع بديل تتوفر فيه صفات تؤهله للقيام بدور الشاه المطرود كشرطي للخليج

الثاني :

التواجد الاميركي العسكري المباشر للاشراف على الخليج والقيام بدور ضابط الامن فيه دون ان يكون هناك عميل او وسيط ينوب عن الامريكان في المهمة المطلوبة .

لقد اشار الى هذين الخيارين **الدكتور مالكولم كير** استاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا في محاضرة القيت في القاعة الذهبية بفندق شيراتون **بالكويت** بصدد دعوة سياسية الى **(ترتيب امني جماعي لحماية الخليج)**.

وللمراقب المسلم ان يعرف خطورة التكتيك الاميركي الجديد في منطقتنا وهو يشاهد الزحف العسكري الذي دفعت به الولايات المتحدة الى الخليج والمحيط الهندي لانه يبدو ان الولايات المتحدة لم تجد العميل الاصيل القوي القادر على القيام بدور الشاه فاختارت الخيار الثاني والذي بنته السياسة الاميركية على اساس من التواجد الاميركي العسكري المباشر بهدف الاشراف على الخليج والقيام بدور ضابط الامن فيه

نحن هنا نوجه سؤالا الى قادة هذه المنطقة وحكامها :

● **ــ ماذا يريد الشرطي الاميركي؟ ومن اجل من هجم على الخليج ليشرف عليه بنفسه بدعوى ضبط الامن فيه؟**

ان المواطن الواعي لن ينتظر الاجابة طويلا لان فحواها معروف والاسباب التي دعت الشرطي الاميركي للتواجد مباشرة في المنطقة معروفة ايضا كما ان الاهداف من ذلك معروفة

● ــ فلما كان الشاه يقوم بحفظ المصالح الاميركية من التعرض للخطر لم تجد الولايات المتحدة بدا من ارسال قواتها الى المنطقة للقيام بدور الشاه الغائب على اعتبار ان الشاهد كان معدا لضرب اي حركة تمرد تقوم في وجه السياسة الاميركية وبمعنى آخر فان الشاه كان مرتكزا لامتصاص الاتجاهات الاستقلالية التي تطمح اليها شعوب المنطقة فضلا عن القيام بتأديب من تسول له نفسه التمرد على السياسة العامة التي كانت تشمل المنطقة ونحن هنا نذكر القراء الاعزاء بدور شاه ايران في اخماد الثورات المتتابعة التي حصلت في عمان للاطاحة بنظام السلطان قابوس ونذكر القراء الاغراء بالجيش الايراني الذي كان يتواجد ايام الشاه في منطقة ظفار العمانية وغيرها ونذكر القراء الاعزاء ايضا بان الاميركان حضروا الان لضبط المنطقة من اي ثورة تخل في الميزان ومن اي تمرد داخلي قد يضر بسياسة الاميركان بعامة.

● ــ ولما عجز الاميركان عن ايجاد البديل القوي كلفوا انفسهم بالتواجد في المنطقة وهم على يقين من ان الادارات السياسية في المنطقة لن تحاول في يوم ما ان تمس ما يسمى بالمصالح الحيوية الاميركية بالخطر

● ــ ولعلنا نكون اقرب الى الواقع فيما اذا استشهدنا بقول المحاضر الاميركي البروفيسور مالكولم كير الذي قال في محاضرته :

«انه من الضروري ان تكون حماية منطقة الخليج مسؤولية اهلها الا انه يجب ترتيب وجود امني جماعي نظرا لوجود مصالح حيوية للولايات المتحدة الاميركية في هذه المنطقة وبصفة خاصة بعد التطورات الاخيرة»

هنا فقط يستطيع الانسان ان يلاحظ مدى التدخل الاميركي في غزو المنطقة من ناحية والترويج امام الشعوب لاقامة علاقة مشروعة بين حكام المنطقة واميركا.

● ــ فالأمن المشترك بين دول المنطقة والمصالح الاميركية يستدعي في رأي امريكان ايجاد قاعدة مشتركة بين العسكرية الاميركية وحكومات المنطقة وهذا الترويج الخبيث يمكن الاميركان من تحقيق عدة نقاط استراتيجية نذكر منها:

١ــ البحث عن قواعد عسكرية في الشواطىء العربية لقوات اميركية تحت اسم مشاركة القوات المحلية في حماية الخليج.

٢ــ ربط دول المنطقة بحلف تحت المظلة الاميركية بدعوى الاعتماد على اميركا في حماية المنطقة.

٣ــ استمرارية التواجد العسكري للبحرية الاميركية في المنطقة مع وجود المبرر المزيف امام الشعوب.

واذا كان هناك من تعليق فاننا نردد ما ذكرناه في مقال آخر من هذا العدد:

«ان السياسة الاميركية الجديدة تشعر بعداء الشعوب للاستعمارية الاميركية وبدافع من حقوق اميركا من تطور هذا العداء حرصت حكومة كارتر على ايجاد البنية العسكرية الجديدة في الخليج وبالفعل فان الهدف هو حماية المصالح الاميركية ولكن ليس من بعض الانظمة وانما من خطر الشعوب»